

جواهر التعليمات

في حل وفك معاني ومباني

التقريظات

جمع وتأليف

محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي

العلوي الأثيوبي الهرري الكري البويطي

نزيل مكة المكرمة والمجاور بها والمدرس في دار الحديث الخيرية

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين



دار المنهاج

دار طوق النجاة


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


جواهر التعليمات
في حل وفك معاني ومباني
التقريظات



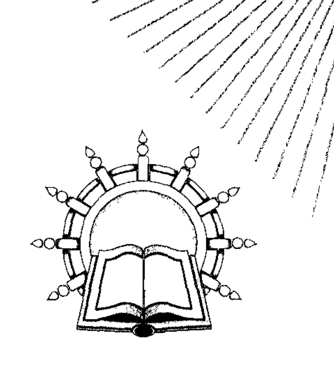
جواهر التعليمات

في حل وفك معاني ومباني

التقريظات

جمع وتأليف
محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي
العلوي الأثيوبي الهرري الكري البويطي
نزيل مكة المكرمة والمجاور بها والمدرس في دار الحديث الخيرية
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

دار المنهاج
دار طوق النجاة



دار طوق النجاة

لبنان ـ بيروت ـ فاكس: ٧٨٦٢٣٠

ص. ب: ١٣/٥٥٧٤/ بيروت





المملكة العربية السعودية ـ جدة

هاتف ٦٣٢٦٦٦٦ ـ فاكس ٦٣٢٠٣٩٢

الطّبعَة الأولى

١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

الموزعون المعتمدون داخل المملكة العربية السعودية

جدة

مكتبة دار كنوز المعرفة

هاتف 6570628 ـ 6510421

جدة

مكتبة الشنقيطي

هاتف 6894558 ـ فاكس 6893638

مكة المكرمة

مكتبة الأسدي

هاتف 5570506 ـ 5273037

مكة المكرمة

مكتبة نزار الباز

هاتف 5473838 ـ فاكس 5473939

المدينة المنورة

دار البدوي

هاتف 0503000240

المدينة المنورة

مكتبة الزمان

هاتف 8366666 ـ فاكس 8383226

الطائف

مكتبة المزيني

هاتف 7365852

الدمام

مكتبة المتنبي

هاتف 8413000 ـ فاكس 8432794

الرياض

دار التدمرية

هاتف 4924706 ـ فاكس 4937130

الرياض

مكتبة الرشد

هاتف 2051500 ـ فاكس 2052301

الرياض

مكتبة جرير

وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها

هاتف 4626000 ـ فاكس 4656363

الرياض

مكتبة العبيكان

وجميع فروعها داخل المملكة

هاتف 4654424 ـ فاكس 2011913

الموزعون المعتمدون خارج المملكة العربية السعودية



MEGASTORE

فيرجن وفروعها في العالم العربي

الجمهورية اليمنية

مكتبة تريم الحديثة ـ حضرموت
هاتف 417130 ـ فاكس 418130

مملكة البحرين

مكتبة الفاروق ـ المنامة
هاتف 17272204 ـ فاكس 17256936

الإمارات العربية المتحدة

حروف للنشر والتوزيع ـ أبو ظبي
هاتف 5593007 ـ فاكس 5593027

مكتبة الإمام البخاري ـ دبي
هاتف 2977766 ـ فاكس 2975556

مكتبة دبي للتوزيع ـ دبي
هاتف 2211949 ـ فاكس 2225137

دولة الكويت

مكتبة دار البيان ـ حَوَلي
هاتف 22616490 ـ فاكس 22616490

دار الضياء للنشر والتوزيع ـ حَوَلي
هاتف 22658180 ـ فاكس 22658180

جمهورية مصر العربية

دار السلام ـ القاهرة
هاتف 22741578 ـ فاكس 22741750

مكتبة نزار الباز ـ القاهرة
هاتف 25060822 ـ جوال 0122107253

الجمهورية اللبنانية

الدار العربية للعلوم ـ بيروت
هاتف 785107 ـ فاكس 786230

مكتبة التمام ـ بيروت
هاتف 707039 ـ جوال 03662783

المملكة المغربية

مكتبة التراث العربي ـ الدار البيضاء
هاتف 0522853562 ـ فاكس 0522854003

دار الأمان ـ الرباط
هاتف 0537723276 ـ فاكس 0537200055

دولة قطر

مكتبة الثقافة ـ الدوحة
هاتف 44421132 ـ فاكس 44421131

المملكة الأردنية الهاشمية

دار محمد دنديس ـ عمّان
هاتف 4653390 ـ فاكس 4653380

الجمهورية العربية السورية

مكتبة المنهاج القويم ـ دمشق
هاتف 2235402 ـ فاكس 2242340

الجمهورية التونسية

الدار المتوسطية للنشر ـ تونس
هاتف 70698880 ـ فاكس 70698633

جمهورية الجزائر

دار البصائر ـ الجزائر
هاتف 773627 ـ فاكس 773625

جمهورية الصومال

مكتبة دار الزاهر ـ مقديشو
هاتف 002525911310

جمهورية فرنسا

مكتبة سنا ـ باريس
هاتف 48052928 ـ فاكس 48052997

الجمهورية التركية

مكتبة الإرشاد ـ إستانبول
هاتف 02126381633 ـ فاكس 02126381700

جمهورية أندونيسيا

دار العلوم الإسلامية ـ سوروبايا
هاتف 0062313522971
جوال 00623160600020

جمهورية الهند

دار الكتاب العربي
Kottakkal. Malappuram
Mobile 9846161784

انكلترا

دار مكة العالمية ـ برمنجهام
هاتف 00441217739309 ـ جوال 00447877737395

جميع منشوراتنا متوافرة على



موقع رائد لتجارة الكتب والبرمجيات العربية
www.furat.com



موقع مكتبة نيل وفرات . كوم لتجارة الكتب
www.nwf.com

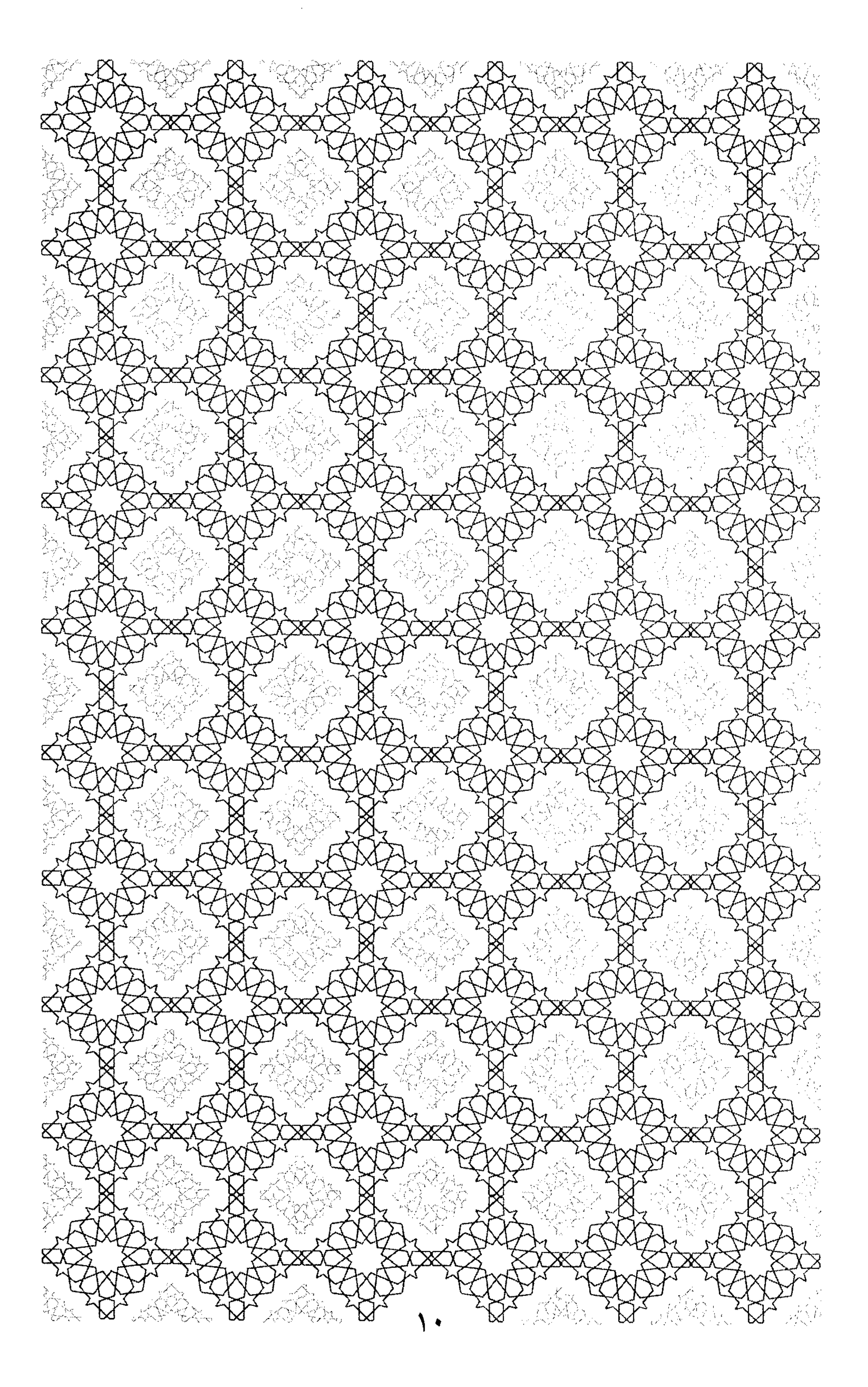






جَزَى ٱللهُ خَيْراً مَنْ تَأَمَّلَ صَنْعَتِي وَقَابَلَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلسَّهْوِ بِٱلْعَفْوِ

وَأَصْلَحَ مَا أَخْطَأْتُ فِيهِ بِفَضْلِهِ وَفُطْنَتِهِ أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ مِنْ سَهْوِي





ترجمة الشارح

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين ، سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فهٰذه ترجمة للعلامة الشيخ محمد أمين بن عبد الله الهرري ، نزيل مكة المكرمة ، المدرس في دار الحديث الخيرية ، وكان مدرساً في الحرم الشريف نحو ثمان سنوات قبل أن يتفرغ للتأليف .

اسمه :

هو محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن ، أبو ياسين الأرمي جنساً ، العلوي قبيلة[1] ، الإثيوبي دولة ، الهرري منطقة ، الكرِّي ناحيةً ، البُوَيْطِي قرية ، السلفي مذهباً ، السعودي إقامة ، نزيل مكة المكرمة ، جوار الحرم الشريف في المسفلة حارة الرشد .

مولده :

ولد في الحبشة في منطقة الهرر في قرية بويطة ، في عصر يوم الجمعة أواخر شهر ذي الحجة سنة (١٣٤٨) من الهجرة النبوية علىٰ صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التحيات .

نشأته :

تربَّىٰ بيدِ والده ، وهو يتيم عن أمه ، ووضعه عند المعلم وهو ابن أربع سنين ، وتعلم القرآن وختمه وهو ابن ست سِنين ، ثم حوَّله إلىٰ مدارس علوم

---

(١) **الأرمي** : نسبة إلىٰ شعب أُرمُو ، وهي أكثر مَن في الحبشة بنسبة ٨٥٪ ، **والعلويُّ** : نسبة إلىٰ عليِّ بن قَلْعو بن هُنْبَنَّا بن أرمو ، أبو قبيلةٍ كبيرةٍ .

التوحيد والفقه ، وحفظ من توحيد الأشاعرة « عقيدة العوام » للشيخ أحمد المرزوق ، و« الصغرىٰ » و« صغرى الصغرىٰ » ، و« الكبرىٰ » و« كبرى الكبرىٰ » للشيخ محمد السنوسي ؛ لأن أهل الحبشة كانوا وَقْتَئذ من الأشاعرة .

وحفظ من مختصرات فقه الشافعية كثيراً كـ« مختصر بافضل الحضرمي » ، و« مختصر أبي شجاع » مع « كفاية الأخيار » ، و« عمدة السالك » لأحمد بن النقيب ، و« زبد أحمد ابن رسلان » ألفية في فقه الشافعية ، وقرأ « المنهاج » للإمام النووي مع شرحه « مغني المحتاج » ، و« المنهج » لشيخ الإسلام الأنصاري مع شرحه « فتح الوهاب » ، وقرأ كثيراً من مختصرات فقه الشافعية ومبسوطاتها علىٰ مشايخ عديدة من مشايخ بلدانه .

رحلته :

ثم رحل إلىٰ سيبويه زمانه وفريد أوانه أبي محمد الشيخ موسى بن محمد الأَدَّيلي[1] ، وبدأ عنده دراسة الفقه ، بدأ بـ« شرح جلال الدين المحلي » علىٰ « منهاج النووي » ، ثم بعد ما وصل إلىٰ (كتاب السلم) . . حوله شيخه المذكور ـ رحمه الله تعالىٰ ـ إلىٰ دراسة النحو ؛ لما رأىٰ فيه من النجابة والاجتهاد في العلم ، فقرأ عليه مختصرات النحو كـ« متن الآجرومية » وشروحها العديدة ، و« متن الأزهرية » ، و« ملحة الإعراب » مع شرحه « كشف النقاب » لعبد الله الفاكهي ، و« قطر الندىٰ » مع شرحه « مجيب الندا » لعبد الله الفاكهي ، وقرأ « الألفية » لابن مالك مع شروحها العديدة كـ« شرح ابن عقيل » ، و« شرح المكودي » ، و« شرح السيوطي » .

ثم اشتغل بكتب الصرف والبلاغة والعروض والمنطق والمقولات والوضع واجتهد فيها ، وحفظ « ألفية ابن مالك » و« ملحة الإعراب » و« لامية الأفعال »

---

(١) **الأديلي** ـ بفتح الهمزة وتشديد الدال المفتوحة ـ نسبة إلىٰ أدْيل من أعمال دِرْدوا .

وكان لا ينام كل ليلة حتىٰ يختم القصائد المذكورة حفظاً ، وكان قليل النوم في صغره إِلىٰ كبره ، حتىٰ كان لا ينام غالباً بعد ما كبر إلا أربع ساعات من أربع وعشرين ساعة ؛ لكثرة اجتهاده في مذاكرة العلم ، وكان يدرس هـٰذه الفنون جنب حلقة شيخه مع دراسته على الشيخ المذكور .

ثم رحل من عنده بعد ما لازمه نحو سبع سنوات إِلىٰ شيخه خليل زمانه وحبيب عصره وأوانه الشيخ محمد مديد الأديلي أيضاً ، فقرأ عنده مطولات كتب النحو كـ« مجيب الندا علىٰ قطر الندىٰ » و« مغني اللبيب » كلاهما لابن هشام ، و« الفواكه الجنية على المتممة الآجرومية » وغير ذلك من مطولات علم النحو ، وكان يدرس أيضاً جنب حلقة شيخه وقرأ عليه أيضاً التفسير إِلىٰ سورة (يٓس) .

ثم رحل من عنده بعد ما لازمه ثلاث سنوات إِلىٰ شيخه الشيخ الحاوي المفسر في زمانه الشيخ إبراهيم بن ياسين المَاجَتِيِّ[1] ، فقرأ عليه التفسير بتمامه ، والعروض من مختصراته ومطولاته كـ« حاشية الدمنهوري علىٰ متن الكافي » ، و« شرح شيخ الإِسلام الأنصاري على المنظومة الخزرجية » ، و« شرح الصبان علىٰ منظومته في العروض » ، وقرأ عليه أيضاً مطولات المنطق والبلاغة ، ولازمه نحو ثلاث سنوات .

ثم رحل من عنده إلى الشيخ الفقيه الشيخ يوسف بن عثمان الوَرْقِي[2] ، وقرأ عليه مطولات علم الفقه كـ« شرح الجلال المحلي على المنهاج » ، و« فتح الوهاب على المنهج » لشيخ الإِسلام مع « حاشيته » لسليمان البُجَيْرِمي و« حاشيته » لسليمان الجمل ، و« حاشية التوشيح علىٰ متن أبي شجاع » ، و« مغني المحتاج » للشيخ الخطيب إِلىٰ (**كتاب الفرائض**) ، وقرأ عليه غير ذلك

(١) **المَاجَتِيِّ** : نسبة إِلىٰ ماجة من بلاد وَلّو .
(٢) **الورقي** : نسبة إِلىٰ وَرْقَةَ من أعمال مدينة هرر .

من كتب الفرائض كـ« حواشي الرحبية » ، و« **الفُرَاتِ الفائض في فَنِّ الفرائض** » ـ هو كتاب جيد من مطولاتها ـ ولازمه نحو أربع سنوات .

ثم رحل من عنده إلى الشيخ إبراهيم المُجِّي[1] ، فقرأ عليه « فتح الجواد » لابن حجر الهيتمي علىٰ « متن الإرشاد » لابن المقرىء الجزأين الأولين منه .

ثم رحل من عنده إلىٰ شيخ المحدثين الحافظ الفقيه الشيخ أحمد بن إبراهيم الكَرِّي ، وقرأ عليه « البخاري » بتمامه ، و« صحيح الإمام مسلم » وبعض كتب الاصطلاح .

ثم رحل من عنده إلىٰ مشايخ عديدة ، وقرأ عليهم السنن الأربعة ، و« الموطأ » ، وغير ذلك من كتب الحديث مما يطول بذكره الكلام .

ثم رحل من عندهم إلى الشيخ عبد الله نُورَوْ القَرْسِي[2] ، فقرأ عليه مطولات كتب البلاغة كـ« شروح التلخيص » لسعد الدين التفتازاني وغيره ، ومطولات كتب أصول الفقه كـ« شرح جمع الجوامع » لجلال الدين المحلي ، وقرأ عليه من النحو « حاشية الخضري على ابن عقيل » .

وقرأ علىٰ غير هٰؤلاء المشايخ كتباً عديدة من فنون متنوعة مما يطول الكلام بذكره من كتب السيرة وكتب الأمداح النبوية كـ« بانت سعاد » و« همزية البوصيري » و« بردته » و« القصيدة الوترية » و« الطرَّاف والطرائف » و« إضاءة الدُّجُنَّة » ـ ألفية في كتب الأشاعرة ـ وغير ذلك مما يطول الكلام بذكره .

وكان يدرِّس مع دراسته جنب حلقة مشايخه ما درس عليهم من أربع عشرة سنة من عمره ، ثم استجاز من مشايخه هٰؤلاء كلهم التدريس استقلالاً فيما درس عليهم فأجازوا له ، فبدأ التدريس استقلالاً في جميع الفنون في أوائل سنة ألف وثلاث مئة وثلاث وسبعين في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول من الهجرة

---

(١) **المُجِّي** : نسبة إلىٰ قبيلة من قبائل نُولَىٰ .

(٢) **القرسي** : نسبة إلىٰ قَرسا ناحية من أعمال دردوا .

النبوية ، فاجتمع عنده خلق كثير من طلاب كل الفنون زهاء ست مئة طالب أو سبع مئة طالب .

وكان يدرِّس من صلاة الفجر إلىٰ صلاةِ العشاء الآخرة نحو سبع وعشرين حِصَّة من حصص الفنون المتنوعة ، وكان يحيي ليله دائماً بكتابةِ التآليف ، وبما قدر الله له من طاعاته .

مؤلفاته :

مؤلفاته كثيرة من كل الفنون حتىٰ أوشكت ألا تحصىٰ :

○ **فمن التفسير :**

ـ حدائق الرَّوْحِ والريحان في روابي علوم القرآن ، (ثلاث وثلاثون مجلداً ، جمع فيه سبعة فنون بل ثمانية بل تسعة ، لم يُسبق له نظيرٌ من كتب التفسير) ، **وقد صدر بحمد الله عن دار طوق النجاة ودار المنهاج .**

○ **ومن النحو :**

ـ الباكورة الجنية في إعراب متن الآجرومية ، **وقد صدر بحمد الله عن دار طوق النجاة ودار المنهاج .**

ـ رفع الحجاب عن مُخَيَّمَات معاني كشف النقاب عن مخدارت ملحة الإعراب ، **وقد صدر بحمد الله عن دار طوق النجاة ودار المنهاج .**

ـ هدية الطلاب في إعراب ملحة الإعراب .

ـ الفتوحات القيومية في حل وفك معاني ومباني متن الآجرومية ، **وقد صدر بحمد الله عن دار طوق النجاة ودار المنهاج .**

ـ الصور العقلية علىٰ تراجم الألفية ومشكلاتها لابن مالك .

ـ الدرر البهية في إعراب أمثلة الآجرومية وفك معانيها ، **وقد صدر بحمد الله عن دار طوق النجاة ودار المنهاج .**

ـ التقريرات علىٰ حاشية الخَضِري على الألفية .

ـ جواهر التعليمات شرح على التقريظات ومقدمة علم النحو ، **وهو كتابنا هٰذا .**

ـ المطالب السنية حاشية على الفواكه الجنية علىٰ متممة الآجرومية .

ـ هَديّة أولي العلم والإِنصاف في إِعراب المنادى المضاف ، مشفوعاً مع كتاب « الباكورة الجنية من قطاف إعراب الآجرومية » ، **وقد صدر بحمد الله عن دار طوق النجاة ودار المنهاج .**

ـ التقريرات علىٰ مجيب النِّدا علىٰ قطر الندىٰ كلاهما لعبد الله الفاكهي .

ـ نزهة الألباب وبشرة الأحباب في فك وحل مباني ومعاني ملحة الإِعراب ، **وقد صدر بحمد الله عن دار طوق النجاة ودار المنهاج .**

ـ التقريرات علىٰ حاشية أبي النجا على الآجرومية .

ـ التقريرات علىٰ حاشية العطار على الأزهرية .

○ **ومن الصرف :**

ـ مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان ومعاني لامية الأفعال ، **وقد صدر بحمد الله عن دار طوق النجاة ودار المنهاج .**

ـ محنك الأطفال من معاني لامية الأفعال ، **وقد صدر بحمد الله عن دار طوق النجاة ودار المنهاج .**

○ **ومن البلاغة :**

ـ الدرُّ المصون على الجوهر المكنون لعبد الرحمـٰن الأخضري .

ـ التقريرات علىٰ مختصر سعد الدين علىٰ تلخيص المفتاح .

ـ بحيرة السَّيحون على الجوهر المكنون .

ـ التقريرات على البيجوري علىٰ متن السمرقندي في الاستعارة .

ـ التقريرات علىٰ حاشية المخلوف على الجوهر المكنون في البلاغة

○ **ومن المنطق :**

ـ الكنز المُكَتَّمُ علىٰ متن السلم للأخضري .

ـ التذهيب علىٰ متن التهذيب في المنطق .

ـ التقريرات علىٰ حاشية الصبان في المنطق .

ـ التقريرات علىٰ حاشية البيجوري في المنطق .

○ **ومن العروض :**

ـ الفتوحات الربانية علىٰ منظومة الخزرجية في **العروض** .

ـ التبيان علىٰ منظومة الصبان في العروض .

ـ التقريرات علىٰ شرح شيخ الإسلام وشرح الدماميني ، وكلاهما على المنظومة الخزرجية في **العروض** .

○ **ومن الحديث :**

ـ النهر الجاري علىٰ تراجم البخاري ومشكلاته .

ـ رفعُ الصدود علىٰ سنن أبي داوود على الربع الأول منه لم يكمل .

ـ الكوكب الوهاج والروض البهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، **وقد صدر عن دار طوق النجاة ودار المنهاج** في (٢٦) مجلداً .

ـ مرشد ذوي الحجا والحاجة علىٰ سنن ابن ماجه .

ـ التقريرات علىٰ بلوغ المرام في تقاسيم الأحاديث وتفاصيلها على التراجم .

ـ التقريرات علىٰ بعض ابن ماجه .

○ **ومن الأصول :**

ـ التقريرات علىٰ شرح المحلي علىٰ جمع الجوامع في الأصول .

○ **ومن الفقه :**

ـ سلم المعراج علىٰ مقدمة المنهاج .

ـ التقريرات علىٰ شرح المحلي وحاشيتي القليوبي وعميرة على المنهاج في فقه الشافعية .

ـ الإمداد من رب العباد حاشية علىٰ فتح الجواد علىٰ متن الإرشاد في فقه الشافعية .

ـ أضواء المسالك علىٰ عمدة السالك وعدة الناسك لأحمد بن النقيب .

ـ التقريرات على التوشيح علىٰ غاية الاختصار .

ـ التقريرات علىٰ فتح الوهاب مع حاشية التجريد لسليمان البجيرمي .

ـ التقريرات علىٰ قصيدة زبد أحمد ابن رسلان .

ـ التقريرات على المقدمة الحضرمية الكبيرة ، المسماة بـ« بافضل » .

ـ شرح المقدمة الحضرمية الصغيرة المسمىٰ بـ« التبصير على المختصر الصغير » .

ـ كتاب التقريرات علىٰ جمع ما وقع في فقه الشافعية من الصور . مجلد ضخم .

○ **ومن المدائح النبوية والسيرة المرضية :**

ـ نيل المراد علىٰ متن بانت سعاد لكعب بن زهير الصحابي الجليل رضي الله عنه .

ـ البيان الصريح علىٰ بردة المديح للبوصيري .

ـ البيان الظريف على العنوان الشريف .

ـ المقاصد السنية على القصائد البرعية .

ـ التقريرات علىٰ همزية البوصيري .

○ **ومن المصطلح :**

ـ الثمرات الجنية من قطاف متن البيقونية ، **وقد صدر عن دار طوق النجاة ودار المنهاج .**

ـ هداية الطالب المعدم علىٰ ديباجة صحيح مسلم .

ـ خلاصة القول المفهم علىٰ تراجم رجال صحيح مسلم (مجلدان) .

ـ جوهرة الدرر علىٰ ألفية الأثر لعبد الرحمـٰن السيوطي .

ـ مجمع الأسانيد ومظفر المقاصِدْ في أسانيدِ كل الفنون (يحتوي علىٰ أسانيد أربع مئة وخمسة وثمانين كتاباً) .

ـ المقاصد الوفية في جمع ما وقع في مسلم من الأسانيد الرباعية .

○ **ومن التوحيد :**

ـ هدية الأذكياء علىٰ طيبة الأسماء في توحيد الأسماء والصفات ، **وقد صدر عن دار طوق النجاة ودار المنهاج .**

ـ فتح الملك العلام في عقائد أهل الإسلام علىٰ ضوء الكتاب والسنة .

هجرته :

هجرته من الحبشة إلىٰ هـٰذه المملكة السعيدة كانت في تاريخ سنة ثمان وتسعين بعد ألف وثلاث مئة كما أرخه بقوله :

هـاجـرت فـي ثمـان وتسعيـن   مـن بعـد ألـف وثـلاثِ مِئِيـنَ

وكان سبب هجرته : اتفاق الشيوعيين علىٰ قتله حين أسَّس في منطقته الجبهة الإسلامية الأروميَّة ، وجاهد بهم ، وأوقع في الشيوعيين قتلاً ذريعاً ، وحاصروه لقتله ، وخرج من بين أيديهم بعصمة الله تعالىٰ .

وكان ـ بعد ما دخل هـٰذه المملكة وحصل على النظام ـ مدرساً في دار

الحديث الخيرية من بداية سنة ألف وأربع مئة ، وكان أيضاً مدرساً في المسجد الحرام ليلاً نحو ثمان سنوات بإذن رئاسة شؤون الحرمين .

وله أسانيد عديدة من مشايخ كثيرة في جميع الفنون ، خصوصاً في التفسير والأمهات الست ، فسبحان المنفرد بالكمال ، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم .

ولقد أجزتُ لِحامل هـٰذه الترجمة في الرواية عني جميعَ مروياتي من كل الفنون وجميع مؤلفاتي كذلك إجازة عامة ، وأوصيه وإياي بتقوى الله تعالىٰ في السر والعلن وصالحِ الدعوة لي في الحياة وبعد الممات ، للأخ الفاضل

(....) .

وعلىٰ هـٰذا جرى التوقيع من المجيز والختم منه



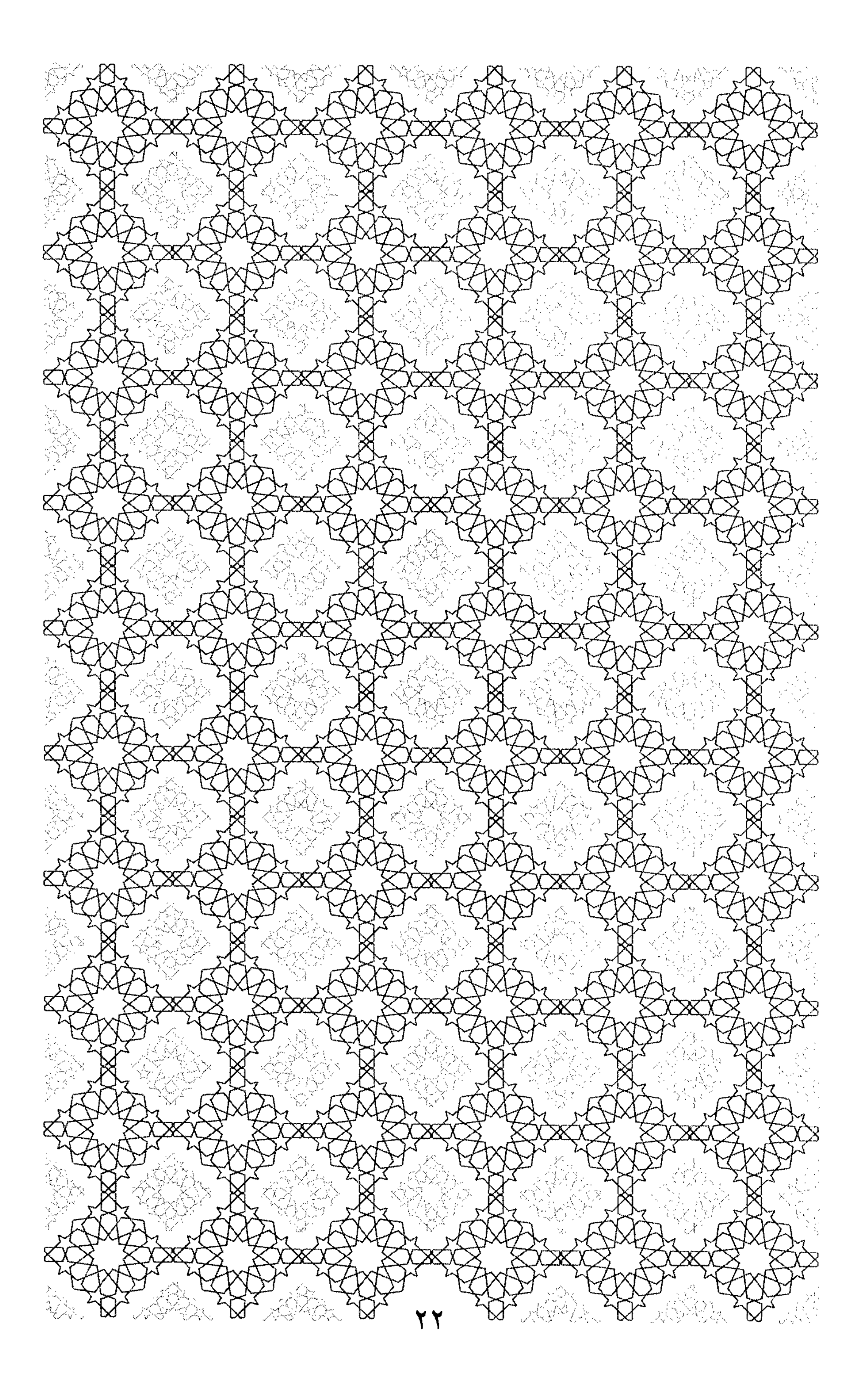
تقريظات

على شرح العلّامة

مولانا السيد أحمد بن زيني دحلان

على متن الآجرُّومية

في علم العربيَّة



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَـٰذِهِ تَقْرِيظَاتٌ مِنْ بَعْضِ ٱلْمُحِبِّينَ لِلْمُؤَلِّفِ مَعَ مُقَدِّمَاتِ عِلْمِ ٱلنَّحْوِ وَبَعْضِ فَوَائِدَ لِلشَّيْخِ وَأَحَدِ ٱلتَّلَامِيذِ .

قَالَ بَعْضُ ٱلْمُحِبِّينَ لَهُ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ :

نَزِّهِ ٱلطَّرْفَ فِي مَحَاسِنِ شَرْحٍ	بَهَّجَ ٱلنَّاظِرِينَ حُسْنُ رُوَاهُ
رَاقَ مَعْنـىً وَرَقَّ لَفْظاً وَلِمْ لاَ	وَفَرِيدُ ٱلأَوَانِ قَدْ أَمْلاَهُ
لاَ تَقُلْ إِنَّهُ ٱلصَّغِيرُ فَكَمْ مِنْ	حَجَرٍ دَقَّ وَٱلْعُلاَ مَثْوَاهُ
إِنَّهُ مَنْهَلٌ وَلاَ عَيْبَ فِيهِ	غَيْرَ أَنْ طَابَ كُلُّ مَنْ وَافَاهُ
هَذَّبَتْهُ أَفْكَارُ حَبْرٍ خَبِيرٍ	فِي ذُرَا ٱلْمَجْدِ وَٱلْعُلاَ مَرْقَاهُ
تَاجِ أَهْلِ ٱلزَّمَانِ رَبِّ ٱلْمَعَانِي	غَوْثُنَا ٱلْقُطْبُ زَادَ رَبِّي عُلاَهُ

هُوَ ٱلْمُحَقِّقُ ٱلنِّحْرِيرُ ٱلْحَبْرُ ٱلْبَحْرُ ٱلْغَزِيرُ ٱلتَّقِيُّ ٱلأُسْتَاذُ ٱلسَّيِّدُ أَحْمَدُ دَحْلاَنَ جَزَاهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِجَمِيلِ ٱلإِحْسَانِ .

فَائِدَةٌ

ٱلْفَاعِلُ : مَنْ قَامَ بِهِ ٱلْفِعْلُ ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَرْفُوعاً ؛ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ .

وَٱلْمَفْعُولُ : مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ٱلْفِعْلُ ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَنْصُوباً ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْداً .

وَنَائِبُ ٱلْفَاعِلِ : هُوَ ٱلْمَفْعُولُ ٱلَّذِي أُقِيمَ مُقَامَ ٱلْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَرْفُوعاً ؛ نَحْوُ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَيُضْرَبُ عَمْرٌو .

وَٱلْمُضَافُ وَٱلْمُضَافُ إِلَيْهِ : كُلُّ ٱسْمَيْنِ بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ جُزْئِيَّةٌ ؛ نَحْوُ : غُلاَمُ

زَيْدٍ ، ٱلْغُلاَمُ مَنْسُوبٌ لِزَيْدٍ ، فَسُمِّيَ ٱلأَوَّلُ مُضَافاً ، وَٱلثَّانِي مُضَافاً إِلَيْهِ ، وَٱلْمُضَافُ يَكُونُ إِعْرَابُهُ بِحَسَبِ ٱلْعَوَامِلِ ٱلَّتِي قَبْلَهُ ، وَٱلْمُضَافُ إِلَيْهِ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مَجْرُوراً .

وَظَرْفُ ٱلزَّمَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلزَّمَانِ ٱلَّذِي يَقَعُ فِيهِ ٱلْحَدَثُ ؛ نَحْوُ : صُمْتُ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ .

وَظَرْفُ ٱلْمَكَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلْمَكَانِ ٱلَّذِي يَقَعُ فِيهِ ٱلْحَدَثُ ؛ نَحْوُ : جَلَسْتُ أَمَامَ ٱلشَّيْخِ ، وَكُلٌّ مِنْ ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ وَٱلْمَكَانِ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مَنْصُوباً .

وَٱلْحَالُ : هُوَ ٱلاسْمُ ٱلَّذِي يُبَيِّنُ هَيْئَةَ ٱلذَّاتِ وَقْتَ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَنْصُوباً .

وَٱلتَّمْيِيزُ : هُوَ ٱلاسْمُ ٱلْمُبَيِّنُ مَا ٱنْبَهَمَ مِنَ ٱلذَّوَاتِ ؛ نَحْوُ : عِنْدِي رَطْلٌ زَيْتاً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَنْصُوباً .

وَٱلْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ : هُوَ ٱلاسْمُ ٱلَّذِي فُعِلَ ٱلْفِعْلُ لِأَجْلِهِ ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَنْصُوباً ؛ نَحْوُ : قُمْتُ إِجْلاَلاً لِزَيْدٍ .

وَٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ : هُوَ ٱلاسْمُ ٱلْمُقْتَرِنُ بِوَاوِ ٱلْمَعِيَّةِ وَفُعِلَ ٱلْفِعْلُ مَعَهُ ؛ نَحْوُ : جَاءَ ٱلأَمِيرُ وَٱلْجَيْشَ ؛ أَيْ : مَعَ ٱلْجَيْشِ ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَنْصُوباً ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

وَٱلْمُثَنَّى : مَا دَلَّ عَلَى ٱثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ رَفْعاً ، وَيَاءٍ وَنُونٍ نَصْباً وَجَرّاً ؛ نَحْوُ : جَاءَ ٱلزَّيْدَانِ ، وَرَأَيْتُ ٱلزَّيْدَيْنِ ، وَمَرَرْتُ بِٱلزَّيْدَيْنِ .

وَجَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ : مَا دَلَّ عَلَىٰ جَمْعٍ بِوَاوٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ فِي حَالَةِ ٱلرَّفْعِ ، وَيَاءٍ وَنُونٍ فِي حَالَتَيِ ٱلنَّصْبِ وَٱلْجَرِّ ؛ نَحْوُ : جَاءَ ٱلزَّيْدُونَ ، وَرَأَيْتُ ٱلزَّيْدِينَ ، وَمَرَرْتُ بِٱلزَّيْدِينَ .

وَٱلْفَرْقُ بَيْنَ ٱلْمُثَنَّىٰ وَٱلْجَمْعِ فِي حَالَتَيِ ٱلنَّصْبِ وَٱلْجَرِّ : أَنَّ يَاءَ ٱلْمُثَنَّىٰ مَفْتُوحٌ

مَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ مَا بَعْدَهَا ، وَيَاءَ ٱلْجَمْعِ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ مَا بَعْدَهَا .

وَٱلْمُعْرَبُ : مَا تَغَيَّرَ آخِرُهُ بِسَبَبِ ٱخْتِلَافِ ٱلْعَوَامِلِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ وَرَجُلٌ .

وَٱلْمَبْنِيُّ : مَا لَزِمَ حَالَةً وَاحِدَةً ؛ كَأَيْنَ وَأَمْسِ وَحَيْثُ وَكَمْ ، وَٱللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَعْلَمُ . ٱنْتَهَى مُؤَلِّفُهُ

فَائِدَةٌ

يَنْبَغِي لِكُلِّ شَارِعٍ فِي فَنٍّ أَنْ يَتَصَوَّرَهُ وَيَعْرِفَهُ قَبْلَ ٱلشُّرُوعِ فِيهِ ؛ لِيَكُونَ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ فِيهِ ، وَيَحْصُلُ ٱلتَّصَوُّرُ بِمَعْرِفَةِ ٱلْمَبَادِىءِ ٱلْعَشْرَةِ ٱلْمَنْظُومَةِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ :

إِنَّ مَبَادِي كُلِّ فَنٍّ عَشَرَةْ ... ٱلْحَدُّ وَٱلْمَوْضُوعُ ثُمَّ ٱلثَّمَرَةْ
وَفَضْلُهُ وَنِسْبَةٌ وَٱلْوَاضِعُ ... وَٱلاسْمُ ٱلاسْتِمْدَادُ حُكْمُ ٱلشَّارِعِ
مَسَائِلٌ وَٱلْبَعْضُ بِٱلْبَعْضِ ٱكْتَفَىٰ ... وَمَنْ دَرَى ٱلْجَمِيعَ حَازَ ٱلشَّرَفَا

وَٱلْآنَ نَشْرَعُ فِي فَنِّ ٱلنَّحْوِ ، فَنَقُولُ :

حَدُّهُ : عِلْمٌ بِقَوَاعِدَ يُعْرَفُ بِهَا أَحْكَامُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْعَرَبِيَّةِ حَالَ تَرْكِيبِهَا مِنَ ٱلإِعْرَابِ وَٱلْبِنَاءِ ، وَمَا يَتْبَعُهُمَا مِنْ شُرُوطِ ٱلنَّوَاسِخِ وَحَذْفِ ٱلْعَائِدِ .

وَمَوْضُوعُهُ : ٱلْكَلِمَاتُ ٱلْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ ٱلْبَحْثُ عَنْ أَحْوَالِهَا .

وَغَايَتُهُ وَفَائِدَتُهُ : ٱلتَّحَرُّزُ عَنِ ٱلْخَطَأِ ، وَٱلاسْتِعَانَةُ عَلَىٰ فَهْمِ كَلَامِ ٱللهِ وَكَلَامِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَرَفُهُ بِشَرَفِ فَائِدَتِهِ .

وَٱسْتِمْدَادُهُ : مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ .

وَفَضْلُهُ : فَوَقَانُهُ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلْعُلُومِ بِٱلنِّسْبَةِ وَٱلاعْتِبَارِ .

وَمَسَائِلُهُ : قَوَاعِدُهُ ؛ كَقَوْلِكَ : ٱلْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ .

وَوَاضِعُهُ : أَبُو ٱلأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيُّ بِأَمْرٍ مِنَ ٱلإِمَامِ عَلِيٍّ كَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ .

وَنِسْبَتُهُ لِبَاقِي ٱلْعُلُومِ : ٱلتَّبَايُنُ .

وَٱسْمُهُ : عِلْمُ ٱلنَّحْوِ ، وَعِلْمُ ٱلْعَرَبِيَّةِ .

وَحُكْمُ ٱلشَّارِعِ : وُجُوبُهُ ٱلْكِفَائِيُّ عَلَىٰ أَهْلِ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، وَٱلْعَيْنِيُّ عَلَىٰ قَارِىءِ ٱلتَّفْسِيرِ وَٱلْحَدِيثِ .

وَحُكِيَ فِي سَبَبِ وَضْعِ أَبِي ٱلأَسْوَدِ لِهَـٰذَا ٱلْفَنِّ : أَنَّهُ كَانَ لَيْلَةً عَلَىٰ سَطْحِ بَيْتِهِ وَعِنْدَهُ بِنْتُهُ ، فَرَأَتِ ٱلسَّمَاءَ وَنُجُومَهَا وَحُسْنَ تَلأْلُؤِ أَنْوَارِهَا مَعَ وُجُودِ ٱلظُّلْمَةِ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتِ ، مَا أَحْسَنُ ٱلسَّمَاءِ ؟! بِضَمِّ ٱلنُّونِ وَكَسْرِ ٱلْهَمْزَةِ ، فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّةُ ؛ نُجُومُهَا ، وَظَنَّ أَنَّهَا أَرَادَتْ : أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنْهَا ؟، فَقَالَتْ : يَا أَبَتِ ؛ مَا أَرَدْتُ هَـٰذَا ، إِنَّمَا أَرَدْتُ ٱلتَّعَجُّبَ مِنْ حُسْنِهَا ، فَقَالَ : قُولِي : مَا أَحْسَنَ ٱلسَّمَاءَ ! وَٱفْتَحِي فَاكِ .

فَلَمَّا أَصْبَحَ . غَدَا عَلَىٰ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ كَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؛ حَدَثَ فِي أَوْلَادِنَا مَا لَمْ نَعْرِفْهُ وَأَخْبَرَهُ بِٱلْقِصَّةِ ، فَقَالَ : هَـٰذَا بِمُخَالَطَةِ ٱلْعَجَمِ ٱلْعَرَبَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَٱشْتَرَىٰ صَحِيفَةً ، وَأَمْلَىٰ عَلَيْهِ بَعْدَ أَيَّامٍ :

أَقْسَامُ ٱلْكَلَامِ ثَلَاثَةٌ : ٱسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنىً ، وَجُمْلَةً مِنْ بَابِ ٱلتَّعَجُّبِ ، وَقَالَ : ٱنْحُ نَحْوَ هَـٰذَا ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِعِلْمِ ٱلنَّحْوِ ، ثُمَّ قَالَ : تَتَبَّعْهُ يَا أَبَا ٱلأَسْوَدِ وَزِدْ عَلَيْهِ مَا وَقَعَ لَكَ .

وَٱعْلَمْ يَا أَبَا ٱلأَسْوَدِ : أَنَّ ٱلأَشْيَاءَ ثَلَاثَةٌ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ وَشَيْءٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلاَ مُضْمَرٍ ، وَإِنَّمَا تَتَفَاضَلُ ٱلنَّاسُ فِي مَعْرِفَةِ مَا لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلاَ مُضْمَرٍ .

قَالَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ : فَجَمَعْتُ مِنْهَا أَشْيَاءَ وَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ ٱلنَّصْبِ ، فَكَانَ مِنْهَا : إِنَّ وَأَنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ ، وَلَمْ أَذْكُرْ (لَـٰكِنَّ) ، فَقَالَ لِي : لِمَ تَرَكْتَهَا ؟ فَقُلْتُ : لَمْ أَحْسُبْهَا مِنْهَا ، فَقَالَ : بَلْ هِيَ مِنْهَا فَزِدْهَا .

ثُمَّ سَمِعَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ رَجُلاً يَقْرَأُ : (أَنَّ ٱللهَ بَرِيْءٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ) بِٱلْجَرِّ ؛ فَوَضَعَ (بَابَ ٱلْعَطْفِ وَٱلنَّعْتِ) .

وَٱعْلَمْ : أَنَّهُ وَرَدَ فِي ٱلْحَثِّ عَلَىٰ تَعَلُّمِ ٱلْعَرَبِيَّةِ أَحَادِيثُ مَرْفُوعَةٌ ، وَآثَارٌ مَوْقُوفَةٌ ؛ **فَمِنْ ذَلِكَ** : قَوْلُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْمَعُ دُعَاءً مَلْحُوناً » ، وَٱلْعُلَمَاءُ لاَ يَرَوْنَ ٱلصَّلاَةَ خَلْفَ ٱللُّحَنَةِ .

وَمِنْ ذَلِكَ : مَا أَخْرَجَهُ ٱلْمُرْهِبِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ ٱلْبَاقِرِ ٱبْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْرِبُوا ٱلْكَلاَمَ ؛ كَيْ تُعْرِبُوا ٱلْقُرْآنَ » .

وَأَخْرَجَ ٱلْمُرْهِبِيُّ أَيْضاً عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ عُمَرُ بِقَوْمٍ قَدْ رَمَوْا رَشْقاً فَأَخْطَؤُوا ، فَقَالَ : مَا أَسْوَأَ رَمْيَكُمْ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ مُتَعَلِّمِينَ ، فَقَالَ : لَحْنُكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ رَمْيِكُمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرَأً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ » .

وَأَخْرَجَ ٱلْبَيْهَقِيُّ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قَالَ : (تَعَلَّمُوا ٱلسُّنَّةَ وَٱلْفَرَائِضَ وَٱللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ ٱلْقُرْآنَ) .

وَأَخْرَجَ ٱلْبَيْهَقِيُّ أَيْضاً أَنَّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ وَٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ كَانَا يَضْرِبَانِ أَوْلاَدَهُمَا عَلَى ٱللَّحْنِ .

وَأَخْرَجَ أَبُو طَاهِرٍ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (لأَنْ أَقْرَأَ وَأُسْقِطَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ وَأَلْحَنَ) .

وَأَخْرَجَ ٱلْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعَبِ ٱلإِيمَانِ » عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ ٱلْمُحَدِّثُ لاَ يَعْرِفُ ٱلنَّحْوَ . فَهُوَ كَٱلْحِمَارِ يَكُونُ عَلَىٰ رَأْسِهِ مِخْلاَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَعِيرٌ ، وَأَخْرَجَ أَيْضاً عَنْ أَبِي ٱلزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : مَا تَزَنْدَقَ مَنْ تَزَنْدَقَ بِٱلْمَشْرِقِ إِلاَّ جَهْلاً بِكَلاَمِ ٱلْعَرَبِ ، وَأَخْرَجَ أَيْضاً عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ قَالَ : لاَ يُقْبَلُ ٱلرَّجُلُ بِنَوْعٍ مِنَ ٱلْعُلُومِ مَا لَمْ يُزَيِّنْ عِلْمَهُ بِٱلْعَرَبِيَّةِ .

عَلَىٰ أَنَّهُ تَرَافَعَ رَجُلٌ وَأَخُوهُ إِلَىٰ زِيَادٍ فِي مِيرَاثٍ فَقَالاَ : إِنَّ أَبُونَا مَاتَ وَإِنَّ أَخِينَا وَثَبَ عَلَىٰ مَالِ أَبَانَا فَأَكَلَهُ ، فَقَالَ زِيَادٌ : إِنَّ ٱلَّذِي أَضَعْتَ مِنْ نَفْسِكَ أَضَرُّ عَلَيْكَ مِمَّا أَضَعْتَ مِنْ مَالِكَ ، وَأَمَّا ٱلْقَاضِي . . فَقَالَ لَهُ : لاَ رَحِمَ ٱللهُ أَبَاكَ ، وَلاَ جَبَرَ عَظْمَ أَخِيكَ ، قُمْ فِي لَعْنَةِ ٱللهِ وَحَرِّ سَقَرَ .

وَقَالَ ٱلْجَلاَلُ ٱلسَّيُوطِيُّ فِي « شَرْحِ أَلْفِيَّتِهِ » : وَقَدِ ٱتَّفَقَ ٱلْعُلَمَاءُ عَلَىٰ أَنَّ ٱلنَّحْوَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ ٱلْعِلْمِ لاَ سِيَّمَا ٱلتَّفْسِيرُ وَٱلْحَدِيثُ ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي كِتَابِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَكُونَ مَلِيّاً بِٱلْعَرَبِيَّةِ ؛ لِأَنَّ ٱلْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ ، وَلاَ تُفْهَمُ مَقَاصِدُهُ إِلاَّ بِمَعْرِفَةِ قَوَاعِدِ ٱلْعَرَبِيَّةِ ، وَكَذَا ٱلْحَدِيثُ .

قَالَ ٱبْنُ ٱلصَّلاَحِ : يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَلاَّ يَرْوِيَ حَدِيثَهُ بِقِرَاءَةِ لَحَّانٍ ، ثُمَّ رَوَىٰ عَنْ أَبِي دَاوُودَ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ طَالِبِ ٱلْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ ٱلنَّحْوَ أَنْ يَدْخُلَ فِي قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً . . فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

فَمَهْمَا رَوَيْتَ عَنْهُ وَلَحَنْتَ فِيهِ . . كَذَبْتَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْحَنُ .

قَالَ بَعْضُهُمْ :

مَنْ فَاتَهُ ٱلنَّحْوُ فَذَاكَ ٱلأَخْرَسُ ... وَفَهْمُهُ فِي كُلِّ عِلْمٍ مُفْلِسُ
وَقَدْرُهُ بَيْنَ ٱلْوَرَىٰ مَوْضُوعُ ... وَإِنْ يُنَاظِرْ فَهُوَ ٱلْمَقْطُوعُ
لاَ يَهْتَدِي لِحِكْمَةٍ فِي ٱلذِّكْرِ ... وَمَا لَهُ فِي غَامِضٍ مِنْ فِكْرِ

وَٱللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَعْلَمُ

ٱنْتَهَىٰ شَيْخُنَا ٱلسَّيِّدُ عُثْمَانُ شَطَا تِلْمِيذُ ٱلْمُؤَلِّفِ .

* * *





في حلّ وفكّ معاني ومباني

التقريظات

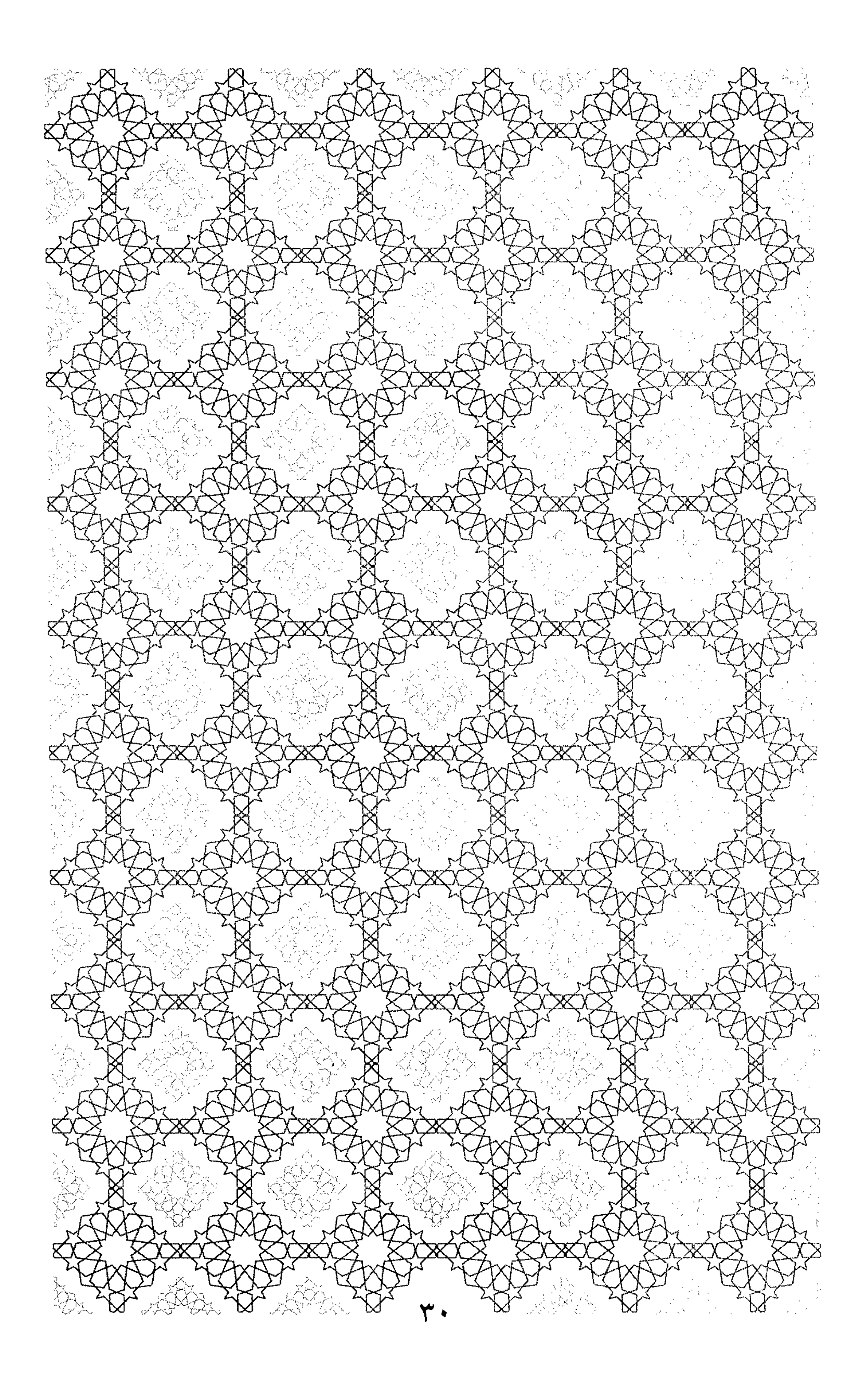
جمع وتأليف

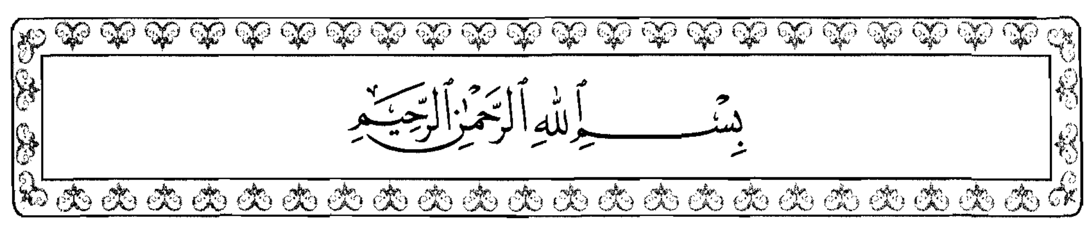
محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي

العلوي الأثيوبي الهرري الكري البويطي

نزيل مكة المكرمة والمجاور بها والمدرس في دار الحديث الخيرية

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين





حمداً لِمَنْ وجَّهَ نَحْوَنا سَوابِغَ النِّعمِ ، وأظْهَر لَنا مِنْ مُبْهَماتِ الأسْرَارِ ومُضْمَرَاتِ الحِكَمِ ، وشُكْراً لَهُ علىٰ ما رَفَع بمَاضِي العَزْمِ قَواعدَ الإيمان ، وخَفَضَ بعَوامِلِ الجَزْمِ كلمةَ البُهْتَانِ .

وأشهد أنْ لا إلـٰه إلا اللهُ الواحدُ في جميعِ الصفاتِ والأفعالِ ، الفاعلُ المختارُ لِكُلِّ مفعولٍ من الكائناتِ والأحْوال ، وأشهدُ أنَّ سيدَنا ونبيَّنا محمداً عَبْدُهُ ورسولُه المُفْرَدُ العَلَمُ ، المبعوثُ بواضِحِ البيَانِ والتِّبْيَانِ والحِكَمِ .

اللَّهمَّ ؛ صَلِّ وسلِّم علىٰ مَنْ جَعَلْتَهُ زِينةَ الدَّارَيْن ، سيدنا ومولانا محمد سيدِ الثَّقلينِ ونور الفَريقين ، وعلىٰ آلهِ وأصحابهِ الذين أبْرزُوا ضَمِيرَ الإسلام والإيمان ، بِسِنَانِ اللِّسَانِ ولِسَانِ السِّنَانِ ، وأخَذُوا قَصبَاتِ السَّبْقِ في مَيْدَانِ الإحْسانِ .

أمَّا بعدُ :

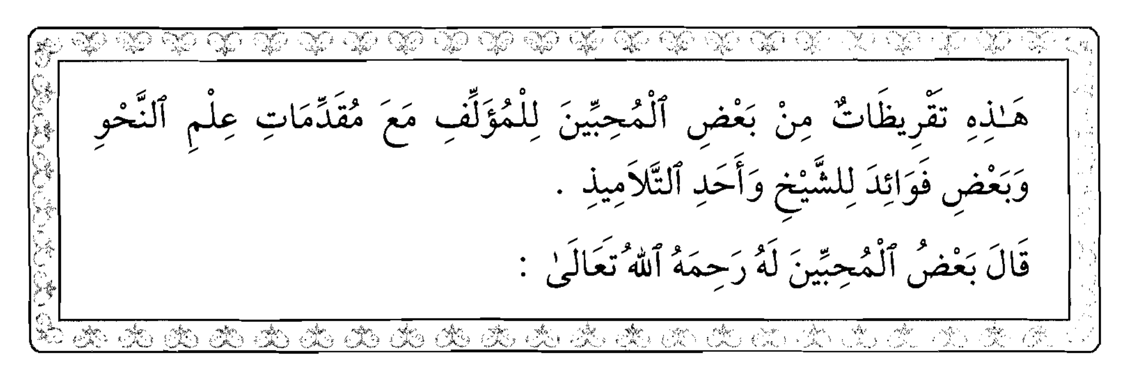
فهـٰذا شَرْحٌ فَائِقٌ ، وبَيانٌ رَائِقٌ ، خَدَمْتُ بهِ « التَّقْرِيظَاتِ » لِيَستعِينَ به زُمرُ الطَّلَبَاتِ ، ويَصِيرَ لهم قرى الضِّيَافاتِ ، راجياً منهم صالحَ الدَّعوات ، في الحَياة وبعد الممات .

وسمَّيته :

« جواهر التعليمات في حلِّ وفَكِّ معانِي ومبانِي التقريظاتِ »

وأسألُ اللهَ الجوادَ الكريم أنْ يَجْعله خالصاً لوجهه العظيم ، ووَصْلَةً للفوزِ عنده بجناتِ النعيم ، وأنْ ينفع به كلَّ مَنْ تلَقَّاهُ بالقَبُول ، ويُبلِّغَنا وقارِئَهُ من الخير أجلَّ المأمولِ ؛ إنَّه أكْرمُ مسؤولٍ على الدَّوامِ ، وأحقُّ مَنْ يُرتجَىٰ منه حُسْنُ الختام ، وباللهِ الجليلِ الكريم أعتضِدُ ، ومِنْ فَيْضِ إفضالِه العميم أستمد .

وأقولُ وقَوْلي هـٰذا :


هَـٰذِهِ تَقْرِيظَاتٌ مِنْ بَعْضِ ٱلْمُحِبِّينَ لِلْمُؤَلِّفِ مَعَ مُقَدِّمَاتِ عِلْمِ ٱلنَّحْوِ وَبَعْضِ فَوَائِدَ لِلشَّيْخِ وَأَحَدِ ٱلتَّلَامِيذِ .

قَالَ بَعْضُ ٱلْمُحِبِّينَ لَهُ رَحِمَهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ :

(هـٰذه) هي كلمةٌ يُشارُ بها للمفردةِ المؤنثة القَرِيْبَةِ ، وفي الإشارة هنا احتمالاتٌ ثمانيةٌ ؛ لأنها إمَّا : أنْ تكونَ للألفاظ فقط ، أو للمَعاني فقط ، أوْ للنُّقوش فقط ، أو للألفاظِ والمعاني معاً ، أو للألفاظ والنقوش كذلك ، أو للمعاني والنقوش كذلك أيضاً ، أو للثلاثة جميعاً ، أو للألفاظ باعتبار دلالتِها على المعاني .

فالمختارُ من هـٰذه الاحتمالاتِ الثمانيةِ : كونُها للألفاظِ الذهنيّة ؛ باعتبارِ دلالتِها على المعاني ، وإنما كان هـٰذا مختاراً دُونَ غيره من الاحتمالات السبعة الباقية ؛ لأن النقوشَ لعدم تيَسُّرِها لكل شخصٍ وفي كلّ وقت. . لا تصلُحُ أن تكون مدلولاً لاسم الإشارة ، ولا جزءَ مدلولٍ له ، فبطل احتمالاتٌ أربعةٌ ، وهي : النُّقوشُ فقط ، والنقوش مع الألفاظ ، والنقوشُ مع المعاني ، والنقوشُ مع الألفاظ والمعاني المعبر عنه سابقاً بالثلاثة ، ولأنّ المعانيَ لكونها متوقِّفة على الألفاظ. . لا تصلحُ أن تكونَ مدلولاً لاسم الإشارة ، ولا جزءَ مَدلُول له ، فبطَلَ احتمالان ، وهما : المعاني فقط ، والمعاني مع الألفاظ ، فهما مع الأربعة السابقة ستةٌ ، ولأنَّ الألفاظ من حيثُ ذاتُها ليسَت مقصودة ؛ فلا تَصْلُح أن تكون مدلولاً لاسم الإشارة ، فبَطَل احتمالٌ واحدٌ ، وهو : كونُها للألفاظِ فقط ، فهو مع الستةِ السابقةِ بسَبعة ، فتعين كونها للألفاظ الذهنية من حيث دلالتها على المعاني .

واعلم : أن اسم الإشارة كليٌّ وضعاً ، وجزئيٌّ استعمالاً عند السعد التفتازاني ومَن تبعه ، فصح الإخبار عنه هنا بالجمع باعتبار وَضْعِه .

وجزئيٌّ وضعاً واستعمالاً عند السيد الجرجاني ومَنْ تبعه ، ولكن لُوحظ فيه معنى الكليِّ عندهم ، فصح الإخبار عنه بالجمع أيضاً .

(**تقريظاتٌ**) جمعُ تقريظة ، وهي المرّةُ من التقريظ ، وهو **لغة** : مَدْحُ الشخصِ في حياته ، سواء كان بحقٍّ أو باطل .

واصطلاحاً : هنا ألفاظٌ مخصوصةٌ ، دالة علىٰ أمداح مخصوصة ، ثابتةٌ للمؤلِّفِ ولكتابِه ، موضوعةٌ في حالِ حياته ، وهي من قوله : (نزِّه الطرف. . .) إلىٰ قوله : (فائدة الفاعل) ويقابله التأبينُ ، وهو مَدحُ الشخص بعد مماتِه ، سواء كان بحقٍّ أو باطل .

(**من بعض المحبين**) ولفظةُ (بعضٍ) كلمةٌ موضوعةٌ للدلالة على المبهم ، سواء كان قليلاً أم كثيراً ، وسواء كان عاقلاً أم غَيْر عَاقل ، وهي هنا للشقِّ الأول من التَّعْميمين .

والمحبين : جمعُ سلامةٍ للمحب ، وهو اسم فاعل من أحبَّه محبةً ، وهو أكثرُ استعمالاً من حُبَّ ، **والمحبةُ لغةً** : الرَّغْبَةُ في الشيء ، والميلُ إليه مطلقاً[1] ، **واصطلاحاً** : مَيْلٌ دائم قائم بقلبٍ هائمٍ ، **والمُحِبُّ لغة** : الراغب في الشيء ، **واصطلاحاً** : مَنْ به ميلٌ دائمٌ قائمٌ بقلبِه الهائِم ، **والمحبوبُ لغة** : المرغوب فيه ، **واصطلاحاً** : مَنْ لأجله ميلٌ دائمٌ قائمٌ بقلبٍ هائمٍ .

(**للمؤلِّف**) الشيخ أحمد دحلان ، وهو اسم فاعل من ألَّف تأليفاً .

والتأليفُ لغة : وَضْعُ شيء علىٰ شيء علىٰ وَجْهٍ بينهما أُلْفَةٌ ومناسبةٌ ؛ كوَضْعِ حجرٍ علىٰ حجر للبناءِ ، أو التَّكْملةُ للشيء ، كما في « المختار » .

---

(١) قوله : (مطلقاً) أي : سواء كان ذلك المَيْلُ دائماً أمْ منقطعاً .

واصطلاحاً : وَضْعُ ألفاظٍ مخصوصةٍ ، دالَّةٍ علىٰ معانٍ مخصوصةٍ ، علىٰ ألفاظٍ مخصوصةٍ .

والمؤلِّفُ لغةً : من يضع الشيءَ على الشيء علىٰ وَجْهٍ يُراد به الثبوتُ والدوامُ ، أو المُكمِّلُ للشيء .

واصطلاحاً : مَنْ يَضَعُ ألفاظاً مخصوصةً علىٰ ألفاظٍ مخصوصة ، واشْتَهر عند أربابِ التصانيفِ استعمالُ (المصنفِ) في الماتن و(المؤلِّف) في الشارح و(المُحشِّي) في صاحب الحاشية ؛ حتىٰ صار حقيقةً عرفيةً فيهم .

(**مع مقدمـات علم النحو**) والمقدِّمات : جمعُ مقدمة ، وهي بكسر الدال اسمُ فاعل ، من قدَّم اللازم بمعنى الأمور المتقدمةِ ؛ أي : المستحقّةِ للتقدُّم لذاتها ، أو المتعدِّي بمعنى المسائل المقدِّمة لقارئها علىٰ أقْرانِهِ في البصيرة والإدراك .

وأمَّا بفتحها : فاسمُ مفعول ، من قدَّم المتعدي بمعنى المسائلِ المَجْعُولَةِ قُدَّامَ المقصودِ وأمامَه .

وهي لغة : ما تقدّم أمامَ الشيء ، أو جُعل قُدَّامه ؛ كمقدّمة الجيش ، وهي طائفةٌ تقدَّمَتْ أمامَ الأمير ؛ لِتُهيِّىءَ له مكاناً ينزِلُ فيه .

واصطلاحاً : تنقسمُ علىٰ قسمين :

مقدمةِ كتابٍ : وهي ما تقدَّم أمامَ المقصود ؛ لارتباطِ بَيْنَهُ وبينها ، وانتفاعٍ بها فيه ، سواء توقَّفَ عليه الشروعُ في المقصود أمْ لا ؛ كبَحْثِ الكلام والكلمةِ قبل الإعرابِ والبناءِ .

ومقدمةِ عِلْمٍ : وهي ما تقدَّم أمامَ المقصود ، وتوقَّفَ عليه الشروعُ في ذلك الفنِّ ؛ كالمبادىء العشرة ، وهـٰذه هي المُرادةُ هنا ، وهي مِنْ قوله : (فائدةٌ : ينبغي لكل شارع . . .) إلىٰ قوله : (وحُكِيَ) .

والعلْمُ لغة : يُطلق علىٰ ثلاثةِ معانٍ : **أحدُهما** : مطلقُ الإدراك ، **وثانيها** : المسألةُ المُدْرَكَةُ ، **وثالثُها** : القُوة الَّتي هي محل الإدراك .

واصطلاحاً : ارْتِسَامُ صورةِ الشيءِ في الذّهن مع الحكم عليه .

والنَّحْوُ لغةً : يُطْلَق علىٰ أربعةَ عشرَ معنىً[1] المجموعةِ في قول بعضهم :

قَصْــدٌ ومِثْــلٌ جِهَــةٌ مِقْــدَارُ قَسْــمٌ وَبَعْــضٌ قَــالَــهُ ٱلأَخْيَــارُ
وَٱلنَّــوْعُ وَٱلْقُــرْبُ وَجَــانِــبٌ كَــذَا عِنْــدَ وَدُونَ وَٱلْبَيَــانُ فَخُــذَا
وَٱسْــمُ قَبِيلَــةٍ وَتَــوْجِيــهٌ أَتَــى جُمْلَتُهَــا عَــنِ ٱلْعَــرَبِ يَــا فَتَــى

وَقَدْ جمَعَ بعضهم بعضَ أمثلتِها في بيتَينِ ، فقال :

نَحَــوْنَــا نَحْــوَ دَارِكَ يَــا حَبِيبِــي لَقِينَــا نَحْــوَ أَلْــفٍ مِــنْ رَقِيــبِ
وَجَــدْنَــاهُــمْ جِيَــاعــاً نَحْــوَ كَلْــبٍ تَمَنَّــوْا مِنْــكَ نَحْــواً مِــنْ شَــرِيــبِ

واصطلاحاً : عِلْمٌ بأصول مُستنبطَة من كلامِ العرب ، يُعْرَفُ بها أحكامُ الكلماتِ العربية حالَ تركيبها ؛ كالإعراب والبناءِ ، وما يَتبَعهُما مِنْ شروط النواسخ ، وحذف العائد ونحو ذلك ؛ ككسر همزة (إنَّ) وفتحها .

(**وبعضِ فوائدَ للشيخ**) أي : للمؤلِّف ، وفي تَعْبيرِه هنا بـ(الشيخ) وفيما سبَقَ بـ(المؤلِّف) من المُحسِّناتِ البديعيَّة : التَّفَنُّنُ ، وهو ذِكْرُ نوعَينِ من الكلامِ ؛ لِثقَل تكرارِ أحدِهما على اللسان ، وهي مِنْ قوله : (فائدةٌ : الفاعلُ مَنْ

---

(١) **وأمثلتها** : كقولك : نَحوتُ دارَك ؛ أي : قصدتُه ، زيدٌ نَحوُ كلب ؛ أي : مِثْلُه ، سِرْتُ نَحو دَارك ؛ أي : جهتَها ، مالي نَحو ألْفٍ ، أي : قَدْرهُ ، نَحوت مالي بين أولادي ؛ أي : قَسَمْتُها ، جَاءَ نَحو القوم ؛ أي : بَعْضُهم ، العَلَسُ نَحو مِنَ القَمْح ؛ أي : نَوْعٌ منه ، نَحوت دارَ زيد ؛ أي : قَرُبتُ منه ، صَلَّيْتُ نحو الكعبة ؛ أي : جانبَهَا ، دَاري نَحو المسجد الحرام ؛ أي : عندَه ، زيدٌ نَحو عَمْرو ؛ أي : دُونه في القَدْرِ ، نَحوت المسألةَ ؛ أي : بَيَّنْتُها ، نحوت وجهي إليك؛ أي : وَجَّهْتُه ، بَنُو نَحوٍ : قبيلةٌ من العرب ، كما في « بَذْلِ المجهود » اهـ مؤلفه .

قام به الفعلُ . . .) إلىٰ قولِهِ : (فائدةٌ : ينبغي لكل شارع) .

والفوائدُ : جمعُ فائدةٍ ، مشتقَّةٌ من الفَيْدِ الذي هو مصدرُ فاد ، علىٰ زِنةِ باع إذا أعْطَىٰ عطيَّةً ، وقولُ بعضِهم : إنَّها مشتقَّةٌ من الفُؤادِ بمعنى القَلْبِ ؛ لارتباطِها له . . مرادُهُ : مُطْلَقُ الأخْذِ لا الاشتقاقُ المصطلحُ عليه عندهم ، الذي هو إخراجُ كلمةٍ من كلمةٍ ؛ للدلالة علىٰ مُتَّصفٍ بها ، **وهي لغةً** : ما اسْتُفِيد مِنْ علمٍ أو مالٍ أو جاهٍ ، **واصطلاحاً هنا** : ألفاظٌ مخصوصةٌ دالَّةٌ علىٰ معان مخصوصة ، مشتملةٌ علىٰ مسائل كثيرة .

والشيخُ لغةً : منَ طَعن في السِّنِّ[1] ، أو جاوَزَ الأربعين سنةً أو الخمسين ، وذلك أنَّ الشَّخْصَ قبل الولادة يقال له : جَنِينٌ ، من الاجتِنانِ وهو الاستتار ؛ لاستتاره في بطن أُمّه ، وبعدها يقال له : طِفْلٌ وصغير وصبي إلى البلوغ ، ومنه إلىٰ ثلاثين يقال له : فَتَىٰ وشابٌّ ، ومنها إلى الأربعين يقال له : كهْلٌ ، وبعد الأربعين يقال للرجل : شَيْخٌ وللمرأة : شَيْخَةٌ .

واصطلاحاً : مَنْ بلَغ رتبةَ أهلِ الفضل ولو صبيّاً ، وهو المرادُ هنا ، وأوَّلُ من أطْلِقَ عليه لفظُ الشيخ في الإسلام أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

وله ؛ أي : للشيخ أحد عشرَ جمعاً ، خمسةٌ منها مَبْدوءة بالشين ، وهي : شِيُوخ بكسر الشين وضمّها ، وشِيَخة بفتح الياء وسكونها كعِنَبَةٍ وسِدْرة ، وشِيخَانٌ كغلمان ، وخمسةٌ بالميم ، وهي : مشايخُ ومَشْيُوخاء بإثباتِ الواو وحذفِها ، ومَشْيخة بفتح الميم كمَتْربةٍ وبكسرها كَمِغْرفَةٍ ، وواحدةٌ بالهمزة ، وهي : أشياخٌ .

وليسَتْ كُلّها قياسيَّةً ، بل القياسيةُ منها ثلاثةٌ فقط ، وهي : أشْياخٌ وشُيوخٌ وشِيَخة .

---

(١) أي : سِنٍّ كبير . اهـ مؤلف .

ويُصغّر علىٰ شُيَيْخٍ[1] بالياء بكَثْرةٍ ، وشُوَيْخٍ بالواو بقلَّةٍ ، وقد جمَعَها الشيخُ السجاعي رحمه الله تعالىٰ في بَيْتين فقال :

مَشَايِخُ مَشْيُوخَاءُ مَشْيخَة كذا ... شُيُوخٌ وأشيَاخُ وَشِيخانُ فاعْلما

وَمَع شِيْخَةٍ جَمْعٌ لِشَيْخٍ وصَغِّرا ... بضَمّ وكَسر في شُيَيْخٍ لِتَفْهَما

(و) بعض فوائدِ (**أحدِ التلاميذ**) وهي مِن قوله : (وحُكِي. . .) إلىٰ قوله : (اهـ شيخُنا السيدُ عثمان شَطَا) والمرادُ به : العثمانُ المذكورُ .

و(التلاميذُ) وكذا التلامذَةُ : جمعُ تِلْميذ ، مأخوذٌ من تلمَذَ الأرض إذا شقها لِوَضْع البذر فيها ، فكأنّ المعلِّم يَشُقُّ قَلْبَ الطالب لِوضْع العِلْم فيه ، وقيل : التلميذُ : مَنْ روَىٰ عن شيخِه شريعتَهُ أو حقيقتهُ أو غَيْرهما ، ذَكره الأجهُوري في « حاشيتهِ على البيقونيةِ » هـٰذا ما يتعلَّق بالسابق من جهة المعنىٰ .

وأمَّا ما يتعلَّق به من جهة الإعراب . . فالآن نَشرَعُ فيه فنقول : (**هـٰذه**) ها : حرف تنبيه ؛ لتنبيه المخاطب علىٰ ما يُلْقىٰ إليه ، أو لإزالة الغفلة عنه ، حرفٌ لا محلّ له من الإعراب ، مبني على السكون ، (ذه) اسمُ إشارة ، يُشار به للمفردة المؤنثة القريبة في محل الرفع مبتدأ ، مبنيٌّ على الكسر لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، وإنما حُرِّك ؛ ليعلم أنَّ له أصلاً في الإعراب ، وكانت الحركة كسرةً ؛ إتْباعاً لكسرةِ الذال ، وكسرت الذالُ ؛ لمناسبةِ الياء المنقلبةِ هاءً ؛ لأنّ أصْل (ذِهِ) ذي .

(**تقريظات**) خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه من جمع المؤنث السالم الذي رَفْعهُ بالضمة ونصبه وجره بالكسرة ، والجملةُ من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً نحويّاً لا محلَّ لها من الإعراب .

(**من بعض المحبين**) مِنْ : حرف جر مبني بسكون على النون المُخْفَاةِ في باءِ

---

(١) علىٰ شِيَيخ : بضم أوله وكسره . اهـ مؤلفه .

بعض (بعض) : مجرور بـ(منْ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه من الاسم المفرد الذي رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة ، بعض : مضاف ، (المحبين) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الياءُ نيابةً عن الكسرة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعُه بالواو ونصبُه وجرّه بالياء ، النون : عوض عن التنوين والحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعِه حالاً من (التقريظات) بناء علىٰ أنها من قبيلِ الأعلامِ ، تقديرهُ : حالةَ كونها كائناتٍ من بعض المحبين ، أو لوقوعه صفةً لها ؛ بناءً علىٰ أنها من قبيل النكرات ، تقديره : هٰذه تقريظاتٌ كائناتٌ من بعض المحبين .

(**للمؤلف**) اللام : حرف جر مبني على الكسر ، وإنما حُرِّك مع كون الأصل فيه السكونَ ؛ لتعذرِ الابتداء بالساكن ، وكانت الحركة كسرة جزاءً لعملها ، (المؤلِّفِ) مجرور باللام ، وعلامةُ جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، الجار والمجرور متعلّق (بالمُحبين) لأنه اسم فاعل من أحبَّ الرباعيِّ .

(**مع مقدمات علم النحو**) مع : منصوب على الظرفية المكانية ؛ باعتبار الرَّقم ، وعلى الظرفيةِ الزمانية ؛ باعتبار التكلم ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، (مع) مضاف ، (مقدماتِ) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامةُ جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ (مقدمات) مضاف ، (علمِ) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (علم) مضاف (النحوِ) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، والإضافة فيه من إضافة المسمىٰ إلى الاسم ، وكثرةُ الإضافة لا تُخرج الكلامَ عن الفصاحة ؛ لورودها في الكتاب والسنة ، والظرفُ متعلّق بواجبِ الحذفِ ؛ لوقوعه حالاً من (التقريظات) بناءً علىٰ أنها من قبيلِ الأعلام ، تقديره : حالةَ كونها واقعاتٍ مع

مقدماتِ علم النحو ، أو لوقوعه صفةً لها بناءً علىٰ أنها من قبيلِ النكرات ، تقديره : هٰذه تقريظاتٌ واقعاتٌ مع مقدمات علم النحو .

وفي متعلِّقِ الظرفَين ـ أعني : مِن بعضِ المحبين ، ومع مقدمات ـ أربعُ احتمالات : وصفِيَّتهُما ، وحاليَّتهُما ، ووصفيةُ الأولِ وحاليةُ الثاني ، وحالية الأول ووصفيةُ الثاني ، وتَقْريرَاتُهَا مُبَيَّنَةٌ في الكَبيرِ مع فَوائدَ أُخَر ، فَلْتُراجِعْهُ إنْ شِئْتَ .

(**وبعض فوائد**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، وإنما حُركت ؛ لتعذُّرِ الابتداء بالساكن ، وكانت الحركة فتحةً للخفة مع ثِقَلِ دَوَرَانِها علىٰ ألسنة العرب ، (بعضِ) معطوف علىٰ (مقدمات) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، (بعض) مضاف ، (فوائد) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الفتحةُ نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علةٌ واحدةٌ تقومُ مقامَ علتين فرعيتين ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ وهي صيغةُ منتهى الجموع ؛ لأنه علىٰ زِنةِ (مفاعل) فخروجها عن آحادِ صيغِ العرب بمنزلة علة ترجع إلى اللفظ ، ودلالتها على الجمع بمنزلة علة ترجع إلى المعنىٰ .

(**للشيخ**) اللام : حرف جر مبني على الكسر جَزاء لِعملِهَا ، (الشيخ) مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، الجار والمجرور متعلّق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفة لـ(فوائد) تقديره : ومع فوائدَ كائناتٍ للشيخ .

(**وأحد التلاميذ**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، (أحد) معطوف على (الشيخ) وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر وعلامة جره كسرةٌ ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، (أحد) مضاف (التلاميذ) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامةُ جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه جمع تكسير

علىٰ صيغة منتهى الجموع ، لأنه علىٰ وَزنِ (مفاعل) .

(**قال**) فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وإنما حُرّك مع كون الأصل في المبني السكون ؛ لشبههِ بالاسمِ والمضارعِ في وقوعه صفةً وصلةً وحالاً وخبراً ؛ لأنَّ الحركة أقربُ إلى الإعراب من السكون ، وكانت الحركةُ فتحةً لخفَّتِها وثقل الفعل ، فلو ضُمَّ أو كُسِرَ . . لاجتمع ثقيلان ، وأصلُ (قال) : قَوَل ، تحرَّكت الواو وانفتح ما قبلها ، فقُلبت ألفاً فصار (قال) .

(**بعض المحبين له**) بعضُ : فاعل ، والفاعلُ مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، والجملةُ من الفعل والفاعل مستأنفة استئنافاً نحوياً لا محل لها من الإعراب ، (بعض) مضاف (المحبين) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الياءُ نيابة عن الكسرة ؛ لأنه جمع مذكرٍ سالمٌ ، النون : عوضٌ عن التنوين ، أو الحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

(له) اللام حرفُ جر مبني على الفتح ، وإنما حُرِّك ؛ لتعذُّر الابتداءِ بالساكن ، وكانت الحركة فتحة للخفة ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الجر باللام مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وإنما حرك ؛ ليعلم أنَّ له أصلاً في الإعراب ، وكانت الحركة ضمة ؛ إيثاراً له بأقْوى الحركات جبراً لما فَاتَهَ من الإعراب ، الجار والمجرور متعلق بـ(المحبين) لأنه اسمُ فاعل من أحبَّ الرباعي .

(**رحمه الله**) أي : أنْعَمه الله سبحانه ، وأحسن إليه (**تعالىٰ**) أي : ترفَّع عن كلِّ ما لا يليقُ به من سِماتِ النقصِ والحدوثِ ذاتاً وصفاتٍ وأفعالاً ، وهٰذه الجملةُ خبرية لفظاً إنشائية معنىٰ ، قُصد بها إنشاءُ الدعاء لذلك البعض ، فكأنه قيل : اللهمَّ ؛ ارْحَمْه ، وهي في المعنىٰ أبْلَغُ من الإنشائيةِ ؛ لإشعارها بِتَحقُّقِ الوقوع .

(رحم) فعل ماض مبنيٌّ على الفتح ، الهاءُ : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به مقدم وجوباً ؛ لكونه ضميراً متصلاً مبنيٌّ على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، ولفظُ الجلالة : فاعل مرفوع على التعظيم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، والجملةُ من الفعل والفاعل جملة دعائية معترضةٌ بينَ القول ومقولهِ ، لا محل لها من الإعراب ، **وفائدتها** : توكيدُ الكلام .

(تعالىٰ) فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتلٌّ بالألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعودُ على الجلالة ، هو : ضمير للمفرد المُنَزَّهِ عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل مبنيٌّ على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والجملةُ من الفعل والفاعل في محل النصب حالٌ حالةً لازمةً من الجلالةِ تقديرُه : حالةَ كونه مُتَعالياً عن سِمَات النقصِ والحدوث على الإطلاق[١] ؛ أي : قال بعضُ المُتّصِفينَ بالمحبةِ للمؤلف في مَدِحه ومَدْحِ كتابه نَظْماً من البحر الخفيفِ الذي أجْزاؤه (فَاعِلاتُن مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ) مَرَّتيْنِ ستةَ أبيات .

* * *

(١) أي : في الذات والصفات والأفعال . اهـ مؤلفه .

وهي قوله رحمه الله سبحانه وتعالىٰ :

نَزِّهِ ٱلطَّرْفَ فِي مَحَاسِنِ شَرْحٍ بَهَّجَ ٱلنَّاظِرِينَ حُسْنُ رُوَاهُ

(**نَزِّهِ ٱلطَّرْفَ**) أي : بَاعِدْ نَظَرَك وبصَرَك عن التَّنْقِيص والتَّعييب (**في مَحَاسِنِ**) مسائل (**شَرْحٍ**) لأنه أمْرٌ من التنزيه ، يقال : نزَّه نَفسه عن القَبيح إذا نَحَّاهَا وباعَدَها عنه ، ويَحْتَمِلُ أنْ يكونَ من التَّنْزِيه بمعنى النُّزْهَةِ ، وهي إزالةُ الكُدورة البشريَّةِ برؤيةِ ما تَنْبَسِطُ النفسُ عنده .

والمعنىٰ حينئذ : أنعم نظرك وبصرك (**في**) رياضِ (**محاسن شرح**) و(الطرْفُ) بفتح أوله وسكون ثانيه : العَيْنُ ، وجَمْعُه أطرَافٌ ، وأما بكسر أوله مع سكون ثانيه . . فالكريمُ الطرفَيْنِ ؛ أي : الأصلين الأب والأم من الناس ، ويُجمع هـٰذا علىٰ أطراف أيضاً ، والأول هو المراد هنا ، والألفُ واللامُ فيه عوضٌ عن المضاف إليه الذي هو ضميرُ المخاطب العام لكلِّ ناظرٍ في هـٰذا الشرحِ ، والمحاسنُ : جمعٌ غَيْرُ قياسي لِـ(حُسْنٍ) وهي المواضعُ الحسنةُ من البدن ، وتُطلق على المسائل المُسْتَحْسَنَةِ ، وهي المرادةُ هنا .

والشرحُ لغة : الفَتْحُ والتوسعةُ والفَهْمُ والحفظُ ، والكشفُ عن غَوامضِ المسائل ، **واصطلاحاً** : ألفاظ مخصوصة ، موضوعة علىٰ ألفاظ مخصوصة .

(**بَهَّجَ**) أي : أفْرَحَ وسرَّ وحسَّن وزَيَّن قُلوبَ (**ٱلنَّاظِرِينَ**) إليه نظرَ تدبُّرٍ وتفَهُّمٍ . (**حُسْنُ رُوَاهُ**) أي : حُسْنُ منْظرِه ، والضميرُ فيه عائدٌ للشرح ، يقال : بَهَّجه تَبْهِيجاً إذا حسَّنَه وزيَّنه وأبْهجَه الأمْرُ إذا أفْرحَه وسرَّه .

و(الناظرين) جمعُ سلامة للناظر ، يقال : نظَرَه ونظَرَ إليه إذا أبْصَرَه وتأمَّله بعينِه ، ونظَرَ في الأمرِ إذا تدبَّره وفكَّر فيه .

والحُسْنُ ـ بضم أوله وسكون ثانيه ـ : ضِدُّ القُبْحِ .

والرُّوَاءُ ـ بضم أولّه ومدِّ آخره ـ : حُسْنُ المَنْظرِ ، وحُذفت همزتُه هنا لضرورة النظم ، والمَنْظَرُ ما نظرْتَ إليه فأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ ، وهـٰذا آخرُ ما يتعلَّق بالبيت من جهة المعنىٰ .

الإعراب

(نزه) فعل أمر مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغالُ المحلِّ بحركة التخلُّص من التقاء الساكنين ، وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوباً ، لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أنْ : ضميرُ رفع منفصلٌ في محل الرفع فاعل مبنيٌّ على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاءُ : حرفٌ دالٌّ على الخطاب مبني على الفتح ، والجملةُ من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ قال .

(الطرْفَ) مفعول به والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامةُ نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد (فِي) حرف جر مبني على السكون ، (محاسن) مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه جمع تكسير الجار والمجرور متعلق بـ(نزه) لأنه فعلُ أمر ، محاسن : مضاف (شرح) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامةُ جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

(بهَّج) فعل ماض مبني على الفتح ، (الناظرين) مفعول به مقدم على الفاعل وجوباً ؛ لضرورةِ النظم ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامةُ نصبه الياءُ نيابةً عن الفتحة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رَفْعُه بالواو ونصبه وجره بالياء ، النونُ عوضٌ عن التنوين ، أو الحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، (حُسْن) فاعل مؤخر وجوباً ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، حُسْنُ : مضاف .

(رُواه) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة

ظاهرة على الهمزةِ المحذوفة ؛ لضرورة النظم علىٰ لغةِ مَنْ ينتظرُ المحذوفَ ، أو كسرةٌ مقدرة على الأخير ، مَنع من ظهورها التعذُّر علىٰ لغةِ مَنْ لا ينتظر المحذوف ؛ لأنه اسم مفرد ، رُوا : مضاف ، الهاءُ : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وإنما حُرِّك ؛ ليعلم أن له أصلاً في الإعراب ، وكانت الحركةُ ضمة ؛ جبراً لِمَا فاته من الإعراب ؛ بإعطائه أقوى الحركات ، وجملةُ (بَهَّج) من الفعل والفاعل في محل الجر صفةٌ أولَىٰ لـ(شرح) ، ولكنَّها سببيةٌ تقديره : في محاسن شرحٍ مُبهِّج الناظرين حُسْنُ رُواه .

* * *

وقوله رحمه الله سبحانه وتعالىٰ :

رَاقَ مَعْنىً وَرَقَّ لَفْظاً وَلِمْ لاَ وَفَرِيدُ ٱلأَوَانِ قَدْ أَمْلاَهُ

(رَاقَ) مِن باب (قال) يقال : راق الشرابُ إذا صفا وخَلُص من القَذَىٰ والأذىٰ ؛ أي : صفا هـٰذا الشرح وخَلُص عن الخَللِ والزَّلَل والتَّهافُتِ والتَّناقُضِ .

(مَعْنىً) أي : من جهةِ المعنىٰ ، وهو تمييز محول عن الفاعل ، وأصْلُه : رَاق معناه ، فحُوِّل الإسنادُ عن المضاف إلى المضاف إليه ، ثم حُذف المضافُ ، وأقيم المضاف إليه مُقامه ، ثُمَّ جِيءَ بضمير الرفع المرادف للمضافِ إليه ، فاستتر في الفعلِ ، ثُمَّ حَصلَ علينا الإبهامُ في النسبة ، فأتِيَ بالمضاف المحذوف تمييزاً لذلك الإبهام ، فَصَارَ رَاق معنىً .

والمعنىٰ لغةً : ما يُقْصد من الشيء ، كلاماً كان أو غَيْره ، **واصطلاحاً** : ما يُقصد من اللفظ عند التكلُّم به .

(وَرَقَّ) أي : سَهُلَ وعَذُبَ (**لَفْظاً**) أي : من جهةِ اللفظ ، وهو تمييزٌ محول عن الفاعل أيضاً ، وأصْلُه : رقَّ لَفْظُه ، فعُومِلَ مُعاملةَ ما قبله سواءً بسواءٍ وحرفاً بحرفٍ .

واللفظ لغة : الطَّرْحُ والرَّمْيُ : **واصطلاحاً** : الصوت المشتملُ علىٰ بعضِ الحروف الهجائية الَّتِي أوَّلُها الألفُ وآخِرُها الياءُ .

(وَلِمْ) بكسر اللام وسكون الميم ؛ لضرورة النظم ، مُركَّبٌ من اللام الجارة و(ما) الاستفهامية ، حُذفت ألِفُها تمييزاً لها عن الموصولة ، والاستفهامُ هنا للتقرير ، وهو ـ أعني : التقريريَّ ـ حَمْلُ المخاطبِ على الإقرار بما عُلِمَ عنده ثُبوتُه أو نَفْيُه ؛ أي : ولِمَ (لا) يكونُ هـٰذا الشرحُ كذلك ؛ أي : رائقَ المعنىٰ

وصافيه ، ورقيقَ اللفظ وَعَذبهُ ، فَقَدْ كَانَ (وَفَرِيدُ ٱلْأَوَانِ) أي : والحالُ أنَّ شَيْخاً متفرِّداً بالفَضْل والعِلْمِ في أوانِه وزمانِه (قَدْ أَمْلاهُ) وأَلَّفَهُ ، ومعلومٌ أنَّ شرفَ الكتاب بشرفِ كاتبه .

والفريدُ : المتفرِّدُ الذي لا نظيرَ له ، و(الأوانُ) وكذا الآن : الوَقْت والحِينُ ، ويُجمعُ علىٰ آوِنَةٍ ، ويقال : أمْلىٰ عليه الكتابَ إذا قاله فكَتَب عنه ، واسْتَمْلَيْتُه الكتابَ سَأَلْتُه أنْ يُمْلِيهُ عليَّ ، والإمَلاءُ حكايةُ القولِ لمن يكتبه ، والمراد به هنا التأليفُ ، هـٰذا ما يتعلَّق بالبيت من جهة المعنىٰ .

الإعراب

(راق) فعل ماض مبنيٌّ على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على الشرح ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(معنىٰ) تمييز محول عن الفاعل ، والتمييز منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأن الألف المَلْسَاء لا تَقْبلُ الحركة ، كما أن الجبال لا تقبلُ الحركةَ ، والجملةُ من الفعل والفاعل في محل الجر صفةٌ ثانيةٌ للشرح تقديره : رَائِقٍ مَعْنىً .

(ورقَّ لفظاً) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، رقَّ : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على الشرح ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، لفظاً : تمييز محول عن الفاعل ، والتمييز منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر معطوفة علىٰ جملة قوله : (راق معنىٰ) علىٰ كونها صفة ثالثةً لـ(شرحٍ) تقديره : ورقيقٍ لفظاً .

(ولم لا) الواو : عاطفةُ جملةٍ علىٰ جملة مبنية على الفتح ، لم : اللام حرف جر مبني على الكسر ، مْ : اسمُ استفهام في محل الجر باللام مبني بسكون على الألف المحذوفة ؛ فرقاً بينها وبين (ما) الموصولة ؛ لشبهها بالحرف شبهاً معنوياً ، وسُكِّنَت الميمُ ؛ لضرورة النظم ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف جوازاً تقديره : لا يكون كذلك ، لا : نافية لحكم الخبر عن جنس الاسم ، تعملُ عملَ (إنَّ) تنصب الاسم وترفع الخبر ، ولكن بطل عملُها ؛ لدخولها على الجملة الفعلية ، حرفٌ لا محل لها من الإعراب مبنية على السكون ، يكون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وَهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديرُهُ : هو ، يعود على الشرح ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، كذلك : الكاف : حرف جر وتشبيه مبني على الفتح ، ذا : اسم إشارة ، يُشار به للمفرد المذكر البعيد في محل الجر بالكاف مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، اللام : لِبُعْدِ المشار إليه أو لمبالغةِ البُعْدِ ، حرف لا محل له من الإعراب مبني على الكسر ، الكاف : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً ليكون تقديره : ولم لا يكون هـٰذا الشرحُ كائناً كذلك فقد كان ، وجملةُ يكون من اسمها وخبرها في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (نزه الطرفَ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(وفريد الأوان) الواو : واو الحال مبنية على الفتح ، فريد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، فريد : مضاف ، الأوان : مضاف إليه ، مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

(قد أملاه) قد : حرف تحقيق مبني على السكون ، أملا : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل النصب مفعول به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (فريد الأوان) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : وفريدُ الأوان مُمْلٍ إيَّاهُ حَقّاً .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب حال من الضمير المستكن في خبرِ يكون المحذوفة تقديره : ولِمَ لا يكونُ كائناً كذلك حالةَ كونه مُمْلىٰ ومؤَلَّفاً لفريد الأوان .

* * *

وقوله رحمه الله سبحانه وتعالىٰ :

لاَ تَقُلْ إِنَّهُ ٱلصَّغِيرُ فَكَمْ مِنْ حَجَرٍ دَقَّ وَٱلْعُلاَ مَثْوَاهُ

(لا تَقُلْ) أيها المخاطب : (إِنَّهُ) أي : إنَّ هـٰذا الشرح (**ٱلصَّغِيرُ**) حَجْماً ، القليلُ لفظاً ، المستلزِمُ قلَّةَ المعنىٰ غالباً ؛ لأنِّي أقولُ لك : (**فَكَمْ مِنْ حَجَرٍ**) أي : فعددٌ كثيرٌ من حجر (**دَقَّ**) وصَغُر جِرْماً (**وٱلْعُلا مَثْوَاهُ**) والحال أنَّ الموضعَ الرفيعَ مَأْواهُ ومَنْزِلُه ، فكذلك هـٰذا الشرحُ ألفاظُه قليلةٌ ، تَحْتَها مَعانٍ كثيرةٌ ، وفي « المُنْجد » : الصغيرُ : ضِدُّ الكبيرِ والعظيمِ .

و(الفاءُ) في قوله : (فكم) تعليلية ، وهي الَّتِي كان ما بعدها عِلَّةً لِمَا قبلها ، و(كم) هنا خبريّةٌ ، وهي التي تكون بمعنىٰ عدد كثير ، سُمِّيت خبريَّةً ؛ لأنَّ المرادَ منها الإخْبَارُ بالكثرةِ لا استفهاميةٌ .

و(الحجرُ) معروفٌ ، يُجمع علىٰ أحجارٍ وحِجَارةٍ وأحجُر ، ويقال : دَقَّ الشيءُ يَدِقُّ دِقَّةً إذا صَغُر وغَمُضَ .

و(العُلا) بضم أوله : المحلُّ الرفيعُ ، و(المَثْوَىٰ) بفتح أوله وسكون ثانيه : المَنْزِلُ والمأْوَىٰ .

الإعراب

(لا تقل) لا : ناهية مبنية على السكون ، تقل : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت ، أنْ : ضميرُ رفع منفصل في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة بعاطف مقدر علىٰ جملةِ قوله : (نزِّه الطرف) علىٰ كونها مقولاً لِـ(قال) .

(إنه) إنَّ : حرفُ نصب وتوكيد ، تنصب الاسم وترفع الخبر مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل النصب اسمها مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(الصغير) خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد صحيح ، وجملة (إنَّ) من اسمها وخبرها في محل النصب مقول لِـ(تقُلْ) .

(فكم) الفاء : تعليلية مبنية على الفتح ، كم : خبرية بمعنىٰ عدد كثير في محل الرفع مبتدأ مبنيٌّ على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ؛ لتضمنه معنىٰ (رُبَّ) التكثيرية .

(من حجر) من : حرف جر مبني على السكون ، حجر : مجرور بـ(من) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً ، تقديره : فكم كائنٌ من حجر .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجر بـ(لام) التعليل المقدرة ، المدلول عليها بـ(الفاء) المتعلِّقة بقوله : (لا تقل) أي : لا تَسْتَغْرِب ذلك ، ولا تقُلْ : إنه الصغير ؛ لكثرةِ حجرٍ دقيقٍ ، هـٰكذا سَمِعْنا من أفواهِ مشايخِنا .

والأوْفَقُ أنْ يقال في إعرابه : (كم) خبرية في محل الرفع مبتدأ ، (من حجر) من : زائدة ، حجر : تمييزٌ لـ(كم) ، والخبرُ محذوف تقديرُهُ : موجودٌ ، والجملةُ في محل الجر بـ(لام) التعليل المقدرة تقديره : لكثرةِ وجودِ حجر دقيقٍ والعُلا مَثْواهُ .

(دَقَّ) فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره :

هو ، يعود على (الحجر) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر صفة لـ(حجر) تقديره : دقيق .

(والعلا مثواه) الواو : واوُ الحال مبنية على الفتح ؛ العلا : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مفرد مقصور ، مَثوا : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مفرد مقصور ، مثوا : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب حال من فاعل (دَقَّ) تقديره : حالة كونه مَوْسُوماً بكَوْن العُلا مَثْواهْ .

* * *

وقوله رحمه الله سبحانه وتعالىٰ :

إِنَّــهُ مَنْهَــلٌ وَلاَ عَيْــبَ فِيــهِ   غَيْـرَ أَنْ طَـابَ كُـلُّ مَـنْ وَافَـاهُ

(**إِنَّهُ**) أي : إنَّ هـٰذا الشرح (**مَنْهَلٌ**) أي : موضعُ شربٍ (**وَلا عَيْبَ**) ونقيصةَ موجودةٌ (**فِيهِ**) أي : في هـٰذا الشرح ؛ ككونِ العبارة غَيْرَ مطابقةٍ للصواب إمَّا : في المعنىٰ أو في اللفظ .

(**غَيْرَ أَنْ طَابَ**) وحَسُنَ وَفقُه قَلْبُ (**كُلِّ مَنْ وَافَاهُ**) أي : أتاه وقَرأهُ ، يقال : نهلَت الإبلُ تنْهَلُ نَهْلاً ومَنْهَلاً إذا شَرِبت أوَّل الشربِ .

و(المنهل) المورد والشُّرْبُ ، وموضعُ الشرب على الطريق ، ويُجمع علىٰ مناهلَ ، والكلامُ هنا على التشبيه البليغ ، و(العَيْبُ) النقيصةُ ، ويُجمع علىٰ عُيوب ، ويقال : طاب الشيء يطيب طَيْباً وطَاباً وطَيْبَةً وتَطْيَاباً إذا لَذَّ وَحَلا وحَسُنَ وجَادَ ، وطابَتِ النفسُ بكذا إذا انْشَرَحَتْ ، وطابَ عَيْشهُ إذا رَغَدَ ، ويقال : وافى الرَّجلَ مُوافاةً إذا أتاه ، ووَافَاهُ الحِمَامُ إذا أدْرَكَهُ .

الإعراب

(إنه) إنَّ : حرف نصب وتوكيد ، تنصب الاسم وترفع الخبر مبنية على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل النصب اسمها مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(منهل) خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، وجملة (إنَّ) مِن اسمها وخبرها في محل النصب معطوفة بعاطف مقدر علىٰ جملةِ قوله : (نَزِّه الطرفَ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(ولا عَيْبَ فيه) الواو : واوُ الحالِ مبنية على الفتح ، لا : نافية لحكم الخبر

عن جنس الاسم ، تعملُ عمَلَ (إنَّ) تَنْصِبُ الاسمَ وترفع الخبر مبنية على السكون ، عَيْب : في محل النصب اسمها مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ؛ لتضمُّنهِ معنىٰ (من) الاستغراقية ، وإنما حُرِّك ؛ ليُعْلَم أنَّ له أصلاً في الإعراب ، وكانت الحركة فتحة للخفة مع ثقلِ التركيب .

(فيه) في : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الجر بـ(في) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً لـ(لا) تقديره : ولا عيب موجودٌ فيه .

وجملة (لا) من اسمها وخبرها في محل النصب حال من اسم (إنَّ) تقديره : حالة كونه عادماً وُجودَ عيب فيه .

(غَيْرَ) منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، غير : مضاف ، (أنْ طابَ) أن : حرف نصب ومصدر مبني بسكون على النون المُخْفاةِ في طاءِ (طاب) ، طاب : فعل ماض في محل النصب بـ(أنْ) مبنيٌّ على الفتح .

(كل) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وجملةُ (طاب) من الفعل والفاعل صلةُ (أنْ) ، (أنْ) مع صلتِها في تأويل مصدر مجرور بإضافة (غير) إليه تقديره : غير طيبةِ .

(كلُّ مَن وافاه) كلُّ : مضاف ، مَن : اسم موصول لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، وافىٰ : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل النصب مفعول به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (من) ، هو : ضمير للمفرد

المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وجملة (وافىٰ) من الفعل والفاعل صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب .

* * *

وقولُه رحمه الله سبحانه وتعالىٰ :

هَـذَّبَـتْـهُ أَفْكَـارُ حَبْـرٍ خَبِيـرٍ فِي ذُرَى ٱلْمَجْدِ وَٱلْعُلا مَرْقَاهُ

(هَذَّبَتْهُ) أي : نقحت هـٰذا الشرحَ ، وخلَّصَتْه مِمَّا يُعيِّبُهُ عند الفُصحاء (أَفْكَارُ) أي : تأمُّلاتُ وتدبُّرَاتُ (حَبْرٍ) أي : عالم (خَبِير) أي : مُتْقِنٍ عارفٍ بغَوامضِ العُلوم كائنٍ (فِي ذُرَى ٱلْمَجْدِ) أي : في أعالِي درجات العِزِّ والشَّرَفِ والرفعةِ ، (وَ) الحال أنَّ (ٱلْعُلا) والمحلَّ الرفيعَ (مَرْقَاهُ) ومَصْعَدُه ودرجَتهُ الَّتِي يَرْقَىٰ عليها ، يقال : هَذَّب الكلامَ إذا نقَّاه ، وخلصه مِمَّا يُعيِّبه في نَظرِ الفصحاء ، وهَذَّب الشِّعْرَ إذا زيَّنَهُ ، وخَلَّصَه مِمَّا يَشِينهُ عندهم ، ويقال : فكر في الأمْر يفكِّرُ فِكْراً إذا أعْملَ الخَاطرَ فيه وتأملهُ ، والفِكْرُ : تردُّدُ الخاطرِ بالتَّأمُّلِ والتدبُّرِ ، يَطْلُب المعانيَ ، وما يَخْطُر بالقلْبِ من المعاني ، ويُجمع علىٰ أفْكَار .

و(الحِبْرُ) بفتح أوله وكسره مع سكون ثانيه فيهما : العالِمُ الحاذِقُ الصالحُ ورئيسٌ مِنْ رؤساء الدِّيْن ، ويُجمع علىٰ أحْبارٍ وحُبُور ، والخَبيرُ : العارفُ بالخبَر والفقيهُ ، وجَمْعُه خُبَراءُ ، يقال : خَبَر الشيءَ يَخْبُر خَبْراً إذا عَلِمه بحقيقتِه وكُنهِه .

و(الذُّرىٰ) بضم أوله وكسره مع فتح ثانيه فيهما : جَمْعُ ذُرْوَةٍ بضم أوله وكسره مع سكون ثانيه فيهما : وهي العُلُوُّ والمكان المرتفع وأعلى الشيء ، وهو المراد هنا .

و(المجد) العز والرفعة ، و(العلا) المحل الرفيع كما تقدم ، و(المرقىٰ) المصعد والدرجة التي يرقىٰ عليها من نحو السلم ، وجمعه مراق .

الإعراب

(هذَّبتْه) هذَّب : فعل ماض مبني على الفتح ، التاءُ : علامةُ تأنيث الفاعل

مبنية على السكون ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل النصب مفعول به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(أفكار) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامةُ رفعه ضمة ظاهرة في آخره ؛ لأنه جمع تكسير .

والجملةُ من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة بعاطف مقدر علىٰ جملة قوله : (نَزِّه الطرفَ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) أو في محل الجر معطوف بعاطف مقدر علىٰ جملة (بهج) علىٰ كونها صفة لـ(شرح) أفكارُ : مضاف .

(حَبْرٍ) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد .

(خبير) صفة أولىٰ لـ(حَبْرٍ) ، والصفة تتبع الموصوف ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، وهو مشتقٌّ ؛ لأنه اسم فاعل من خَبَرَ الثلاثيِّ ، لكنه علىٰ زنةِ (فعيل) .

(في) حرف جر مبني على السكون ، (ذرىٰ) مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، ذُرَىٰ : مضاف ، (المجد) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ؛ لأنه اسم مفرد ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفة ثانية لـ(حبر) تقديره : كائنٍ في ذرى المجد .

(والعلا) الواو : حالية مبنية على الفتح ؛ العلا : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور .

(مَرْقَاهُ) مَرْقَىٰ : خبرٌ والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامةُ رفعه ضمة مقدرة على

الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، مَرْقَىٰ : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور قبلها تقديره : كائن هو في ذرى المجد حالة كونه موسوماً بكون العلا مرقاه .

* * *

وقولُه رحمه الله سبحانه وتعالىٰ :

تَاجِ أَهْلِ ٱلزَّمَانِ رَبِّ ٱلْمَعَانِي   غَـوْثُنَـا ٱلْقُطْـبُ زَادَ رَبِّـي عُـلاَهُ

(تَاجِ أَهْلِ ٱلزَّمَانِ) أي : مُتوِّجهُم ومُزيِّنهُم ، كالتاج لِلابسِهِ ، والتاجُ : شيءٌ مكلَّلٌ ؛ أي : مُزيَّنٌ بالجواهرِ للعجم بمنزلة عمائمِ العرب ؛ أي : ذلك الحَبْر مِثْل التاجِ لأهل زمانه في الانتفاعِ وكمالِ الارتفاع ؛ لأنَّ في الكلام تشبيهاً بليغاً ، ويحتمل أنَّ المرادَ بالتاج : الرئيسُ ؛ أي : رَئِيسُ زمانه .

(رَبِّ ٱلْمَعَانِي) أي : صاحبُ فن المعاني وجامعُه ، والربُّ يُجْمَعُ علىٰ أرْبَابٍ ، يَأْتِي لخمسةَ عشرَ معنىً منظومة في قولِ السجاعي من بحرِ الطويل :

قـريـب محيـط مـالـك ومـدبِّـر   مُـربٌّ كثيـرُ الخيـرِ والمولِ للنِّعَم
وخـالقُنـا المعبُـودُ جـابـرُ كسـرنـا   ومُصلحُنا والصَّاحبُ الثَّابتُ القدم
وجـامعُنـا والسَّيِّـدُ احفـظْ فهـٰذِه   معانٍ أتَت للربّ فادعُ لمنْ نظَم

والمرادُ منها هنا : الصاحبُ والجامعُ .

و(المعاني) عِلْمٌ بأصول يُعرفُ بها أحوالُ اللفظ الَّتِي بها يُطابِقُ مُقْتضَى الحال .

(غَوْثُنَا) أي : مُغِيثُنا في غوامِضِ العُلُوم ، أو مُعِينُنَا وناصِرُنَا عند النَّوائبِ ، يُقال : غَاثَه يغوثُه غَوْثاً إذا أعانَه ونَصَرَه ، والغَوْثُ والغُواثُ والغَواثُ : المَعُونة .

(ٱلْقُطْبُ) أي : قُطْبُ العُلماء الأعلام ، وسيدُهم الذي يَدُورُ عليه أمْرهُم ، فالألف واللام فيه عوضٌ عن المضاف إليه ، و(القُطْبُ) بضم أوله وسكون ثانيه ، ويُجمع علىٰ أقطاب وقُطوب : نَجْمٌ بَيْنَ الجَدْي وَالفَرْقَدَين ، تُبْنَىٰ عليه القبلةُ ، ومِلاكُ الشيء ومَدارُهُ ، يقال : هو قُطْبُ ذلك الأمرِ ، وصاحبُ الجيشِ

يُسمَّىٰ قُطْبَ رَحَى الحرب ، وسيدُ القوم الذي يَدُور عليه أمْرُهم يقال : فلان قُطْبُ بني فلان ، وفي « رفعِ الأستارِ علىٰ طلعة الأنوار » : القُطْب في الأصلِ : حديدةٌ قائمة تَدُور عليها الرَّحَىٰ .

والمرادُ به هنا : سيدُ القوم الذي يَدُور عليه أمْرُهم ؛ أي : هو سيدُنا ، انتهىٰ .

ولَوْ قال بدلَ هاتَيْنِ الكلمتينِ : (شيخنا البحر) . . لسلم من إيهامِ طريقِ الصُّوفية .

وقوله : (**زادَ رَبِّي عُلاهُ**) جملة دعائية ، خبرية اللفظ إنشائيةُ المعنىٰ ، فكأنه قال : اللهم ؛ زِدْ علاه وارتفاعَه في الدرجات عندك .

الإعراب

(تاجِ) صفة ثالثةٌ لِـ(حَبْرٍ) ، والصفةُ تتبع الموصوفَ تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : مُتوِّجُ أهل الزمان ، وإن شئتَ . . قلتَ : (تاج) خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره : هو ، يعود على (الحبر) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الرفع مبتدأ مبنيٌّ على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، تاج : خَبرٌ ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجر صفة ثالثة لـ(حَبْرٍ) تقديره : موصوف بكونه تاجَ أهلِ الزمان ، تاج : مضاف ، أهل : مضاف إليه ، والمضاف مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، أهل : مضاف ، الزمانِ : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(ربِّ) صفة رابعة ، والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة

ظاهرة في آخره ، وهو جامدٌ ؛ لأنه مصدرٌ لِرَبَّ يَرُبُّ رَبّاً ، مؤولٌ بمشتق تقديره : رَابِبُ المعاني أو هو مشتق ؛ لأنه اسم فاعل ، وأصلُه : رابِبٌ ، حُذفت الألفُ للتخفيف ، وأدغمت الباء في الباء فصار ربّ ، وإن شئت . . قلت : ربّ : خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره : هو ، يعود علىٰ (حبرٍ) والخَبرُ مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفع ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجر صفة رابعة لـ(حبر) تقديره : موصوف بكونه رب المعاني ، رب : مضاف ، المعاني : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه اسم منقوص .

(غوثنا) غوث : صفة خامسة (لحبر) ، أو بدل أول منه بدلَ كل من كل ، والبدلُ يَتْبَعُ المبدلَ منه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وإن شئت . . قلت : غوث : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (حبر) والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجر صفة خامسة لـ(حبر) تقديره : موصوف بكونه غوثَنا ، غوث : مضاف ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره في محل الجر مضاف إليه مبني بسكون على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(القطب) بدل ثان من (حبر) بدل كل من كل ، والبدل يتبع المبدل منه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وإن شئت . . قلت : القطبُ : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (حبر) والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجر صفة سادسة لـ(حبر) تقديره : موصوف بكونه القطبَ .

(زاد) فعلٌ ماض مبني على الفتح ، (رب) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأنَّ ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ، رب : مضاف ، وياءُ المتكلم : في محل الجر مضاف إليه مبنيٌّ على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(عُلاه) عُلا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، مَنعَ من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، علا : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية ، لا محل لها من الإعراب ، أو في محل النصب مقول (قال) .

* * *

هُوَ ٱلْمُحَقِّقُ ٱلنِّحْرِيرُ ٱلْحَبْرُ ٱلْبَحْرُ ٱلْغَزِيرُ ٱلتَّقِيُّ ٱلأُسْتَاذُ ٱلسَّيِّدُ أَحْمَدُ دَحْلاَنَ جَزَاهُ ٱللهُ تَعَالَىٰ بِجَمِيلِ ٱلإِحْسَانِ .

(**هو**) أي : مؤلِّفُ هـٰذا الشرحِ (**المحقِّقُ**) أي : الذي ذكَرَ المسائلَ على الوجْه الحقِّ ، أو الذي يُثْبِتُهَا بِدَلائِلها ؛ وذلك لأنَّ التحقيق له معنيان :

أحدُهما : ذِكْرُ الشيء على الوَجْهِ .

ثانيهما : إثْبَاته بالدليل .

(**النِّحْرِير**) أي : ذَابِحُ المسائلِ بفَهْمِه ، وهو بكسر النون وسكون الحاء وكسر الراء الأولىٰ : الحاذِقُ الماهرُ ، والعاقلُ المُجرِّبُ ، والمُتْقِنُ الفَطِنُ البصيرُ بكلِّ شيءٍ ، سُمِّي بذلك ؛ لأنه يَنْحَرُ العلْمَ نَحْراً ؛ أي : يَذْبَحُه ويُبَيِّنُهُ .

(**الحَبْرُ**) أي : العالمُ المُتْقِنُ .

(**البَحْرُ**) أي : المتسع في العِلْم كالبحر ؛ لإحاطتِه بجميع الفُنون ، **والبحرُ لغةً** : الماءُ الكثير ، **واصطلاحاً** : الماءُ الذي لا قَعْرَ له .

(**الغزيرُ**) هو كالكثير وَزْناً ومعنىٰ .

(**التقيُّ**) أي : المتصفُ بتَقْوَى الله سبحانه وتعالىٰ ، وهو فعيل بمعنىٰ فاعل ، مأخوذٌ من تَقَي يَتْقِي تُقىً وتَقَاءً وتَقيةً بمعنى اتَّقَىٰ إذا صار تقيّاً ، والتَّقْوَىٰ : اسمُ مصدر من اتَّقَىٰ ، وهي امتثالُ المأموراتِ واجتنابُ المنهيات .

(**الأستاذ**) أي : المعلِّم للناس ، أو المُدبِّر لأمورهم ، أو العالمُ مطلقاً ، ويُجمع علىٰ أساتذَة وأساتِيذَ ، والأستاذُ في عُرْفِ أصحابِ التجارة : هو كبيرُ دفاترِ الحِسَابِ ، وهو فارسيٌّ مُعرَّبٌ ، وفي هامش « التدريب » للسيوطي : الأُستاذُ بضم الهمزة ، كلمةٌ أعجميةٌ ، ومعناها : الماهرُ بالشيء ،

وإنما قيل : أعْجميةٌ ؛ لأنَّ السين والذال لا يجتمعان في كلمة عربية ، انتهىٰ .

(**السيدُ**) وهو من يُفْزَع إليه عند الشدائد ، ويُطلق علىٰ مَنْ كَثُر سوادُه ؛ أي : جيشهُ ، وعلىٰ مُهذِّب الأخلاق ، وعلىٰ مَنْ فَاقَ قومَه ، وهو من السُّودَدِ بضم السين مع الواو أو الهمزة ، أو من السَّواد ، معنى الثلاثة : السيادةُ ، ويُجمع علىٰ سَادَةٍ قياساً ، وأصلُ سادة : سَيَدَة تحركت الياءُ وانفتح ما قبلها ، فقُلبت ألِفاً ، وعلىٰ سَيَائِدَ سماعاً .

(**أحْمدُ دَحْلانَ**) أي : المُسمَّىٰ بأحْمدَ ، الساكنِ في قَرْيَةِ دحلان ، وهو بفتح أوله وسكون ثانيه : اسمُ قريةٍ يَسْكُنها المؤلِّفُ ، كما في « القاموس » .

(**جزاه الله**) أي : كَافَأه الله عنَّا علىٰ ما أحْسنَ إلينا من تأليفه ، وعَامَلَه سبحانه و(**تعالىٰ**) أي : ترفَّع عَمَّا لا يليق به (**بجميل الإحسان**) أي : بإحسانِه الجميلِ ، وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف .

والجَمِيلُ : الإحسانُ والمعروفُ والشيء الحسن ، والإحسانُ : إعطاءُ الحسنةِ والإنعام ، فالجميلُ صفةٌ كاشفةٌ لـ(لإحسان) ففي كلامه إضافةُ الصفةِ الكاشفةِ إلىٰ موصوفها .

الإعراب

(هو) ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الرفع مبتدأ مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(المحقق) خبر ، والخبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوفة بعاطف مقدر علىٰ جملةِ قوله : (نزّه الطرفَ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(النحرير) بدل أول من (المحقق) بدلَ كل من كل ، أو عطف بيان منه ، والبدلُ يتبع المبدل منه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(الحبر) بدل ثان من (المحقق) أو عطف بيان منه ، والبدل يتبع المبدل منه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(البحر) بدل ثالث من (المحقق) ، أو عطف بيان منه ، والبدل يتبع المبدل منه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(الغزير) صفة لـ(البحر) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو مشتق ؛ لأنه فعيل بمعنى الفاعل .

(التَّقِيُّ) بدل رابع من (المحقق) ، أو عطف بيان منه ، والبدل يتبع المبدل منه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(الأستاذ) بدل خامس من (المحقق) أو عطف بيان منه ، والبدل يتبع المبدل منه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(السيد) بدل سادس من (المحقق) ، أو عطف بيان منه ، والبدل يتبع المبدل منه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(أحمد) بدل سابع من (المحقق) أو عطف بيان منه ، والبدل يتبع المبدل منه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره (أحمد) مضاف ، (دحلان) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ،و المانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما : العلمية وزيادة الألف والنون ، والعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، وزيادة الألف والنون علة ترجع إلى اللفظ .

(جزاه الله) جزىٰ : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً

وضعياً ، الله : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية ، لا محل لها من الإعراب ، أو في محل النصب مقول (قال) .

(تعالىٰ) فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (الله) هو : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب حال لازمة من الجلالة تقديره : حال كونه متعالياً ؛ أي : مترفِّعاً عن كل ما لا يليق به .

(بجميل) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، جميل : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(جَزَىٰ) لأنه فعل ماض ، جميل : مضاف ، (الإحسان) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

* * *

فَائِدَةٌ

ٱلْفَاعِلُ : مَنْ قَامَ بِهِ ٱلْفِعْلُ ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَرْفُوعاً ؛ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ .

(**فائدة**) خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : هَٰذه ، ها : حرف تنبيه لِتَنْبيهِ المخاطب علىٰ ما يلقىٰ إليه ، أو لإزالة الغفلة عنه ، حرف لا محل له من الإعراب مبني على السكون ، ذه : اسم إشارة ، يشار به للمفردة المؤنثة القريبة ، في محل الرفع مبتدأ مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، (فائدة) خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب .

(**الفاعل**) مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**من**) اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، في محل الرفع خبر مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب .

(**قام**) فعل ماض مبني على الفتح ، (**به**) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بالباء مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(قام) لأنه فعل ماض .

(**الفعل**) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في

آخره ، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ، ولكنها سببية[١] .

(**ولا يكون إلا مرفوعاً**) الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة مبنية على الفتح ، لا : نافية لحكم الخبر عن جنس الاسم ، تعمل عمل (إنَّ) تنصب الاسم وترفع الخبر ، ولكن بطل عملها ؛ لدخولها على الجملة الفعلية ، حرف لا محل لها من الإعراب مبني على السكون ، يكون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره : هو ، يعود على الفاعل ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، إلا : أداةُ استثناءٍ ملغاةٌ ، حرف لا محل لها من الإعراب مبنية على السكون ، مرفوعاً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

وجملة (يكون) من اسمها وخبرها معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل)، أو معطوفة علىٰ جملة الصلة علىٰ سبيل الاستخدام، لا محل لها من الإعراب.

(**نحو قام زيد**) نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك نحو ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب.

نحو : مضاف ، قام زيد : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

* * *

---

(١) قوله : صلة سببية ، وهي الصلةُ الَّتِي رفعَتْ اسماً ظاهراً ، أو ضميراً بارزاً ، لا يَرْجِعُ إلى الموصول . اهـ مؤلفه .

وَٱلْمَفْعُولُ : مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ٱلْفِعْلُ ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَنْصُوباً ؛ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْداً .

(**والمفعول**) الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة مبنية على الفتح ، المفعول : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**من**) اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، في محل الرفع خبر مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) علىٰ كونها مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب .

(**وقع**) فعل ماض مبني على الفتح ، (**عليه**) علىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء لاتصالها بالضمير؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يرددن الأشياء إلىٰ أصولها ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(علىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(وقع) لأنه فعل ماض .

(**الفعل**) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ، ولكنها صلة سببية .

(**ولا يكون إلا منصوباً**) الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة مبنية على الفتح ، لا : نافية مبنية على السكون ، يكون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهي فعل من الأفعال الناقصة

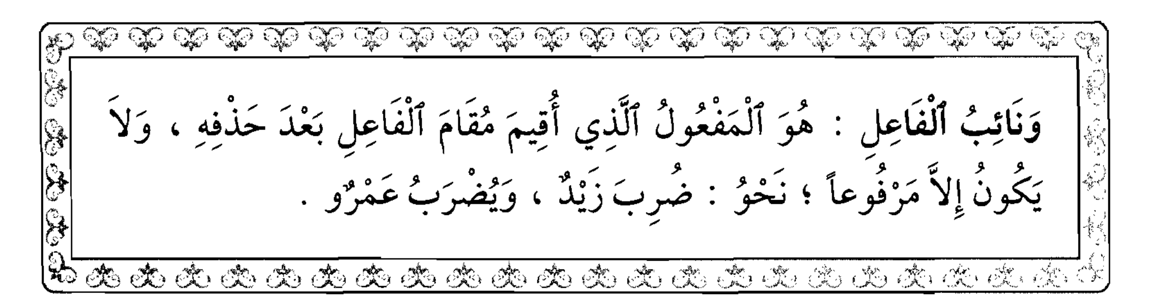
والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره : هو ، يعود على المفعول ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، إلا : أداةُ استثناء ملغاةٌ ، حرف لا محل لها من الإعراب مبنية على السكون ، منصوباً : خبر (يكون) وخبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

وجملة (يكون) من اسمها وخبرها معطوفة علىٰ جملة قوله : (والمفعول) أو معطوف علىٰ جملة الصلةِ علىٰ سبيل الاستخدام ، لا محل لها من الإعراب .

(**نحو ضربت زيداً**) نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك نحو ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب ، نحو : مضاف ، ضربت زيداً : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

* * *



وَنَائِبُ ٱلْفَاعِلِ : هُوَ ٱلْمَفْعُولُ ٱلَّذِي أُقِيمَ مُقَامَ ٱلْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَرْفُوعاً ؛ نَحْوُ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَيُضْرَبُ عَمْرٌو .

(**ونائب الفاعل**) الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة مبنية على الفتح ، نائب : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، نائب : مضاف ، الفاعل : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**هو**) ضمير فصل ، حرف لا محل له من الإعراب على الأصح مبني على الفتح .

(**المفعول**) خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل) وإن شئت . . قلت : هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الرفع مبتدأ ثان مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، المفعول : خبر للمبتدأ الثاني ، والخبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل الرفع خبر للمبتدأ الأول تقديره : ونائب الفاعل مُخْبَرٌ عنه بكونه هو المفعول ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره جملة كبرىٰ في ضمنها جملة صغرىٰ ، معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل) .

(**الذي**) اسم موصول ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد في محل الرفع صفة للمفعول مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً .

(**أقيم**) فعل ماض مغير الصيغة لضم أوله لفظاً ، وكسر ما قبل آخره تقديراً مبني على الفتح ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على الموصول ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع نائب فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل المغير ونائب فاعله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ؛ وهو ـ أعني : الموصولَ ـ جامدٌ مؤولٌ بمشتق مأخوذٍ من ضدِّ معنى الموصول تقديره : هو المفعول المعلوم إقامتُه مقامَ الفاعل ، أو مأخوذٍ من الصلة تقديره : هو المفعولُ المُقامُ مُقامَ الفاعل .

(**مُقام الفاعل**) مقام : منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بـ(أقيم) لأنه فعل ماض ، مقام : مضاف ، الفاعل : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**بعد حذفه**) بعد : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بـ(أقيم) لأنه فعل ماض ، بعد : مضاف ، حذف : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، حذف : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**ولا يكون إلا مرفوعاً**) الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة مبنية على الفتح ، لا : نافية مبنية على السكون ، يكون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ نائب الفاعل أو على المفعول ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ؛

لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، إلا : أداة استثناء مفرغ ، حرف لا محل لها من الإعراب مبني على السكون ، مرفوعاً : خبر يكون ، وخبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

وجملة (يكون) من اسمها وخبرها معطوفة علىٰ جملة قوله : (ونائب الفاعل) أو معطوفة علىٰ جملة قوله : (أقيم) علىٰ كونها صلة الموصول .

(**نحو : ضُرِب زيد**) نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب ، نحو : مضاف ، ضرب زيد : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، وإن شئت. . قلت : نحو : مضاف ، ضرب : فعل ماض مغير الصيغة ؛ لضم أوله وكسر ما قبل آخره لفظاً مبني على الفتح ، زيد : نائب فاعل ، والنائب مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل المغير ونائب الفاعل في محل الجر مضاف إليه لـ(نحو) .

(**ويُضرَب عمرو**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، يضرب عمرو : معطوف محكي علىٰ (ضرب زيد) لأن مرادنا لفظه لا معناه ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، وإن شئت. . قلت : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة مبنية على الفتح ، يضرب : فعل مضارع مغير الصيغة ؛ لضم أوله وفتح ما قبل آخره لفظاً ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، عمرو : نائب فاعل ، والنائب مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه

ضمة ظاهرة في آخره ، والواو تكتب للفرق بين عَمْرٍ وعُمَرَ في صورتي الرفع والجر .

والجملة من الفعل المغير ونائب الفاعل في محل الجر معطوفة علىٰ جملة قوله : (ضرب زيد) علىٰ كونها مضافاً إليه لِـ(نَحْو) .

* * *

وَٱلْمُضَافُ وَٱلْمُضَافُ إِلَيْهِ : كُلُّ ٱسْمَيْنِ بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ جُزْئِيَّةٌ ؛ نَحْوُ : غُلاَمُ زَيْدٍ ، ٱلْغُلاَمُ مَنْسُوبٌ لِزَيْدٍ ، فَسُمِّيَ ٱلأَوَّلُ مُضَافاً ، وَٱلثَّانِي مُضَافاً إِلَيْهِ ، وَٱلْمُضَافُ يَكُونُ إِعْرَابُهُ بِحَسَبِ ٱلْعَوَامِلِ ٱلَّتِي قَبْلَهُ ، وَٱلْمُضَافُ إِلَيْهِ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مَجْرُوراً .

(**والمضاف**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، المضاف : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**والمضاف إليه**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، المضاف : معطوف على (المضاف) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (إليه) إلىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء لاتصالها بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يرددن الأشياء إلىٰ أصولها ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(إلىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(المضاف) لأنه اسم مفعول من أضاف الرباعي ، وإن شئتَ . قلتَ : الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، (المضاف إليه) معطوف محكي على المضاف ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

(**كل اسمين**) كل : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعلُ مَنْ قام به الفعلُ) كل : مضاف ، اسمين : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف

ونصبه وجره بالياء ، النون عوض عن التنوين ، أو الحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

(**بينهما نسبة جزئية**) بين : منصوب على الظرفية الاعتبارية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، بَيْنَ : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يُعتمد عليها في ذِكْرِ ألفٍ بعدها مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية مبني على السكون ، نسبة : مبتدأ مؤخر ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، جزئية : صفة لـ(نسبة) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مُؤَوَّل بمشتق تقديره : منسوبة إلى الجزء ، والظرف : متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً تقديره : نسبة جزئية كائنةٌ بينهما .

والجملةُ من المبتدأ والخبر في محل الجر صفة لـ(اسمين) تقديره : كل اسمين مَوْسُومَيْنِ بكونِ نسبةٍ جزئية بينهما .

(**نحو : غلام زيد**) نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب ، نحو : مضاف ، غلام زيد : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

(**الغلام منسوب لزيد**) وفي بعض النسخ : (فالغلام منسوب لزيد) بالفاء ؛ وعليها الفاء : استئنافية أو تعليلية أو فصيحية مبنية على الفتح ، الغلام : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، منسوب : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب ، أو في محل الجر بلام التعليل المقدرة ، المتعلقة بمعلول محذوف جوازاً تقديره : وإنما مثَّلْنَا بذلك ؛ لكون معناه : الغلامُ منسوبٌ لزيد علىٰ نسخةِ (الفاء) ، لزيد : اللام : حرف جر مبني على الكسر ، زيد : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(منسوب) لأنه اسم مفعول من نَسَب الثلاثي .

(**فسُمي الأول مضافاً**) الفاء : حرف عطف وتفريع مبني على الفتح ؛ لكون ما قبلها عِلَّةٌ لما بعدها ؛ أي : لكونِ نسبة جزئية بينهما ، سُمّي الأولُ : مضافاً ، والثاني : مضافاً إليه ، سمي : فعل ماض مغير الصيغة ؛ لضم أوله وكسر ما قبل آخره لفظاً مبني على الفتح ، الأول : مفعول أول لـ(سمي) نائب عن الفاعل ، والنائب مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، مضافاً : مفعول ثان ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل المغير ونائب الفاعل معطوفة علىٰ جملة قوله : (نحو غلام زيد) .

(**والثاني مضافاً إليه**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الثاني : معطوف على (الأول) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه اسم منقوص ، مضافاً : مفعول ثان لـ(سمي) منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، (إليه) إلىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء لاتصالها بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يرددن الأشياء إلىٰ أصولها ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(إلىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(مضافاً) لأنه اسم مفعول من أضاف الرباعي .

(**والمضاف يكون إعرابه بحسب العوامل التي قبله**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، المضاف : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، يكون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، إعراب : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، إعراب : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، بحسب : الباء : حرف مبني على الكسر ، حسب : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة ، حسب : مضاف ، العوامل : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً لـ(يكون) تقديره : كائناً بحسب العوامل .

وجملة (يكون) من اسمها وخبرها في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : والمضاف كائن إعرابه بحسب العوامل .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام) .

التي : اسم موصول ، لايتم معناه إلا بصلة وعائد ، في محل الجر صفة لـ(العوامل) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً .

(قبله) قبل : منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، قبل : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والظرف متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صلة تقديره : التي استقرَّت قبله ؛ وهو أعني : الموصول جامد مؤول بمشتق ، مأخوذ من ضد معنى الموصول تقديره : بحسب العوامل المعلومة استقرارها قبله ، أو مأخوذ من الصلة تقديره : بحسب العوامل المستقرة قبله .

(**والمضاف إليه لا يكون إلا مجروراً**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، المضاف : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (إليه) إلىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء لاتصالها بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يرددن الأشياء إلىٰ أصولها ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(إلىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(المضاف) لأنه اسم مفعول من أضاف الرباعي ، لا : نافية مبنية على السكون ، يكون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (المضاف إليه) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، إلا : أداة استثناء ملغاة مبنية على السكون ، مجروراً : خبر (يكون) وخبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

وجملة (يكون) من اسمها وخبرها في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : والمضاف إليه عادم كونه إلا مجروراً .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) .

* * *

وَظَرْفُ ٱلزَّمَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلزَّمَانِ ٱلَّذِي يَقَعُ فِيهِ ٱلْحَدَثُ ؛ نَحْوُ : صُمْتُ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ .

(**وظرف الزمان : هو اسم الزمان**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، ظرف : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ظرف : مضاف ، الزمان : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، هو : ضمير فصل ، حرف لا محل له من الإعراب على الأصح مبني على الفتح ، اسم : خبر ، والخبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، اسم : مضاف ، الزمان : مضاف إليه ، مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) .

(**الذي يقع فيه الحدث**) الذي : اسم موصول ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، في محل الجر صفة لـ(الزمان) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، يقع : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(فيه) في : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(في) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(يقع) لأنه فعل مضارع ، الحدث : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ؛ وهو أعني : الموصول جامد مؤول بمشتق ، مأخوذ من ضد معنى الموصول تقديره :

المعلوم وقوع الحدث فيه ، أو مأخوذ من الصلة تقديره : الواقع فيه الحدث .

(**نحو : صمت يوم الخميس**) نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب ، نحو : مضاف ، صمت يوم الخميس : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئت.. قلت : نحو : مضاف ، صمت : فعل وفاعل ، وحد الفعل صمْ ، صُمْ : فعل ماضٍ مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون التمييز بين الفاعل والمفعول ، أو بالسكون العارض ؛ دفعاً لكراهية توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، يوم : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، يوم : مضاف ، الخميس : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بـ(صمت) لأنه فعل ماض .

والجملة من الفعل والفاعل ، في محل الجر مضاف إليه لـ(نحو) .

* * *

وَظَرْفُ ٱلمَكَانِ : هُوَ ٱسْمُ ٱلمَكَانِ ٱلَّذِي يَقَعُ فِيهِ ٱلْحَدَثُ ؛ نَحْوُ : جَلَسْتُ أَمَامَ ٱلشَّيْخِ ، وَكُلٌّ مِنْ ظَرْفِ ٱلزَّمَانِ وَٱلْمَكَانِ لاَ يَكُونُ إِلاَّ مَنْصُوباً .

(**وظرف المكان : هو اسم المكان**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، ظرف : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ظرف : مضاف ، المكان : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، هو : ضمير فصل ، حرف لا محل له من الإعراب على الأصح مبني على الفتح ، اسم : خبر ، والخبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) ، اسم : مضاف ، المكان : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**الذي يقع فيه الحدث**) الذي : اسم موصول ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، في محل الجر صفة لـ(المكان) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، يقع : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (فيه) في : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(في) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(يقع) لأنه فعل مضارع ، الحدث : فاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ؛ وهو أعني : الموصول جامد مؤول بمشتق ، مأخوذ من ضد معنى الموصول تقديره :

المعلوم وقوع الحدث فيه ، أو مأخوذ من الصلة تقديره : الواقع فيه الحدث .

(**نحو : جلست أمام الشيخ**) نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك ، والخبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب ، نحو : مضاف ، جلست أمام الشيخ : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئت . . قلت : نحو : مضاف ، جلست : فعل وفاعل ، وحد الفعل جلس ، جلس : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون التمييز بين الفاعل والمفعول ، أو بالسكون العارض ؛ دفعاً لكراهية توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ، التاء : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، أمام : منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بـ(جلست) لأنه فعل ماض ، أمام : مضاف ، الشيخ : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر مضاف إليه لـ(نحو) .

(**وكل من ظرف الزمان والمكان**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، كل : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، من : حرف جر مبني على السكون ، ظرف : مجرور بـ(من) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفة لـ(كل) تقديره : وكل كائن من ظرف الزمان ، ظرف : مضاف ، الزمان : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (والمكان) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، المكان : معطوف على (الزمان)

وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**لا يكون إلا منصوباً**) لا : نافية مبنية على السكون ، يكون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (كل) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، إلا : أداة استثناء ملغاة ، حرف لا محل لها من الإعراب مبني على السكون ، منصوباً : خبر (يكون) منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

وجملة (يكون) من اسمها وخبرها في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : عادمٌ كونه إلا منصوباً .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) .

* * *

وَٱلْحَالُ : هُوَ ٱلاسْمُ ٱلَّذِي يُبَيِّنُ هَيْئَةَ ٱلذَّاتِ وَقْتَ ٱلْفِعْلِ ؛ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَنْصُوباً .

(**والحال : هو الاسم**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الحال : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، هو : ضمير فصل ، حرف لا محل له من الإعراب على الأصح مبني على الفتح ، الاسم : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) .

(**الذي يبين هيئة الذات**) الذي : اسم موصول ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، في محل الرفع صفة للاسم مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، يبين : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على الموصول ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، هيئة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، هيئة : مضاف ، الذات : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ؛ وهو أعني : الموصول جامد مؤول بمشتق ، مأخوذ من ضد معنى الموصول تقديره : هو الاسم المعلوم تبيينه هيئةَ الذات ، أو مأخوذ من الصلة تقديره : هو الاسم المبين هيئة الذات .

(**وقت الفعل**) وقت : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وقت : مضاف ، الفعل : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه حالاً من الهيئة تقديره : الذي يبين هيئة الذات حالة كونها كائنة وقت صدور الفعل من الذات .

(**نحو : جاء زيد راكباً**) نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك ، والخبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب ، نحو : مضاف ، جاء زيد راكباً : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئت . . قلت : نحو : مضاف ، جاء : فعل ماض مبني على الفتح ، زيد : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، راكباً : حال من (زيد) والحال منصوب بالفعل وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وهو مشتق ؛ لأنه اسم فاعل ، من ركب الثلاثي .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر مضاف إليه لـ(نحو) .

(**ولا يكون إلا منصوباً**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، لا : نافية مبنية على السكون ، يكون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على الموصول ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً

وضعياً ، إلا : أداة استثناء ملغاة مبنية على السكون ، منصوباً : خبر (يكون) منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

وجملة (يكون) من اسمها وخبرها معطوفة علىٰ جملة الصلة ، لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَٱلتَّمْيِيزُ : هُوَ ٱلاسْمُ ٱلْمُبَيِّنُ مَا ٱنْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ ؛ نَحْوُ : عِنْدِي رَطْلٌ زَيْتاً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَنْصُوباً .

(**والتمييز : هو الاسم المبين**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، التمييز : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، هو : ضمير فصل ، حرف لا محل له من الإعراب على الأصح مبني على الفتح ، الاسم : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) .

(المبين) أل : فيه اسم موصول ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد في محل الرفع صِفَةٌ لـ(الاسم) ، ولكن نقل إعرابها إلىٰ ما بعدها ؛ لكونها علىٰ صورة الحرف ، المبين : صفة لـ(الاسم) ، والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو مشتق ؛ لأنه اسم فاعل من بين الرباعي ، وهو يعمل عمل الفعل الصحيح ؛ يرفع الفاعل وينصب المفعول ؛ لأن فعله كان متعدياً ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على الاسم .

(**ما انبهم من الذوات**) ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو (ما) نكرة موصوفة بمعنىٰ : شيئاً ، في محل النصب مفعول (المبين) مبني بسكون على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً .

وجملة (المبين) من فاعله ومفعوله صلة (أل) الموصولة ، لا محل لها من

الإعراب ، انبهم : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، من : حرف جر مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، الذوات : مجرور بـ(من) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(انبهم) لأنه فعل ماض .

وجملة (انبهم) من الفعل والفاعل صلة (ما) إن قلنا : ما موصولة ، تقديره : الذي انبهم من الذوات ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكره موصوفة ، تقديره : شيئاً منبهماً من الذوات .

(**نحو : عندي رطل زيتاً**) نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب ، نحو : مضاف ، عندي رطل زيتاً : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئت.. قلت : نحو : مضاف ، عندي : منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن ما قبل الياء لا يكون إلا مكسوراً ، عند : مضاف ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، رطل : مبتدأ مؤخر ، وسوغ الابتداء بالنكرة تقدم الخبر الظرفي عليه ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، زيتاً : تمييز ذات منصوب بـ(رطل) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً تقديره : رطل زيتاً كائن عندي .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجر مضاف إليه لـ(نحو) .

(**ولا يكون إلا منصوباً**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، لا : نافية مبنية على السكون ، يكون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على التمييز ، أو على الاسم ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، إلا : أداة استثناء ملغاة مبنية على السكون ، منصوباً : خبر (يكون) منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

وجملة (يكون) من اسمها وخبرها معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) أو علىٰ جملة (المبين) علىٰ كونها صلة (أل) لا محل لها من الإعراب تقديره : هو الاسم الذي يبين ما انبهم من الذوات ، والاسم الذي لا يكون إلا منصوباً .

* * *

وَٱلْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ : هُوَ ٱلاسْمُ ٱلَّذِي فُعِلَ ٱلْفِعْلُ لِأَجْلِهِ ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَنْصُوباً ؛ نَحْوُ : قُمْتُ إِجْلاَلاً لِزَيْدٍ .

(**والمفعول لأجله : هو الاسم**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، المفعول : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، لأجله : اللام : حرف جر مبني على الكسر ، أجل : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، أجل : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بالمفعول ؛ لأنه اسم مفعول من فُعِلَ الثلاثي ، هٰذا بالنظر لما قبل العلمية ، وأما بالنظر لما بعدها . . فتقول في إعرابه : المفعول لأجله : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، هو : ضمير فصل ، حرف لا محل له من الإعراب على الأصح مبني على الفتح ، الاسم : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) .

(**الذي فُعل الفعلُ لأجله**) الذي اسم موصول ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، في محل الرفع صفة لـ(الاسم) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، فُعِلَ : فِعْلٌ ماض مغير الصيغة ؛ لضم أوله وكسر ما قبل آخره لفظاً مبني على الفتح ، الفعل : نائب فاعل ، والنائب مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، لأجله : اللام : حرف جر مبني على الكسر ، أجل : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، أجل : مضاف ، الهاء :

ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(فُعِلَ) لأنه فعلٌ ماض .

وجملة (فُعِلَ) من الفعل المغير ونائب فاعله صلة الموصول ، لا محل لها من الإعراب ؛ وهو أعني : الموصول جامد مؤول بمشتق ، مأخوذ من ضد معنى الموصول تقديره : هو الاسم المعلوم فعل الفعل لأجله ، أو مأخوذ من الصلة تقديره : هو الاسم المفعول لأجله .

(**ولا يكون إلا منصوباً**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، لا : نافية مبنية على السكون ، يكون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً ؛ لإسناده إلىٰ الغائب تقديره : هو ، يعود على الموصول ، أو على المفعول لأجله ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، إلا : أداة استثناء ملغاة مبنية على السكون ، منصوباً : خبر (يكون) منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

وجملة (يكون) من اسمها وخبرها معطوفة علىٰ جملة الصلة ، لا محل لها من الإعراب .

(**نحو : قمت إجلالاً لزيد**) نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك ، والخبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب ، نحو : مضاف ، قمت إجلالاً لزيد : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، وإن شئت . . . قلت : نحو : مضاف ، قمت : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل : قم ، قم : فعل ماض مبني

بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون التمييز بين الفاعل والمفعول ، أو بالسكون العارض ؛ دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة .

وإن شئت. . . قلت : قم : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رَفْعٍ متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر مضاف إليه لـ(نحو) ، إجلالاً : مفعول لأجله منصوب بـ(قمت) ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، لزيد : اللام : حرف جر مبني على الكسر ، زيد : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(إجلالاً) لأنه مصدر لأَجْلَلَ الرباعي .

* * *

وَٱلْمَفْعُولُ مَعَهُ : هُوَ ٱلاسْمُ ٱلْمُقْتَرِنُ بِوَاوِ ٱلْمَعِيَّةِ وَفُعِلَ ٱلْفِعْلُ مَعَهُ ؛ نَحْوُ : جَاءَ ٱلأَمِيرُ وَٱلْجَيْشَ ؛ أَيْ : مَعَ ٱلْجَيْشِ ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ مَنْصُوباً ، وَٱللهُ أَعْلَمُ .

(**والمفعول معه : هو الاسم**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، المفعول : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، مع : منصوب على الظرفية الاعتبارية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، مع : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والظرف متعلق بالمفعول ؛ لأنه اسم مفعول من فُعِلَ الثلاثي ، هٰذا بالنظر لما قبل العلمية ، وأمَّا بالنظر لما بعدها . . فتقول في إعرابه : المفعول معه : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، هو : ضمير فصل ، حرف لا محل له من الإعراب على الأصح مبني على الفتح ، الاسم : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) .

(**المُقْتَرِنُ بواو المعية**) المقترن : صفة لـ(الاسم) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو مشتق ؛ لأنه اسم فاعل من اقترن الخماسي .

وإن شئت . . قلت : أل : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، في محل الرفع صفة لـ(الاسم) ، ولكن نقل إعرابُهَا إلىٰ ما بعدها ؛ لكونها علىٰ صورة الحرف مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ،

المقترنُ : صفة لـ(الاسم) مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو اسم فاعل ، يعملُ عملَ الفعل الصحيح اللازم ، يرفع الفاعل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو .

وجملةُ (المقترن) صلة (أل) لا محل لها من الإعراب .

(بواو المعية) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، واو : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(المقترن) لأنه اسم فاعل ، واو : مضاف ، المعية : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**وفُعِل الفعل معه**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، **فُعِل** : فعل ماض مغير الصيغة ؛ لضم أوله وكسر ما قبل آخره لفظاً مبني على الفتح ، الفعل : نائب فاعل ، والنائب مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل المغير ونائبه معطوفة علىٰ صلة (أل) لا محل لها من الإعراب .

(معه) مع : منصوب على الظرفية الاعتبارية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، مع : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والظرف متعلق بـ(فُعِلَ) لأنه فعل ماض .

(**نحو : جاء الأمير والجيش**) نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك نحو ، والخبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب ، نحو : مضاف ، جاء الأمير والجيش : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئت. . قلت : نحو : مضاف ، جاء : فعل ماض مبني على الفتح ، الأمير : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (والجيش) الواو : واو المعية مبنية على الفتح ، الجيش : مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر مضاف إليه لـ(نحو) .

(**أي : مع الجيش**) أي : حرف تفسير مبني على السكون ، مع الجيش : مفسر لـ(جاء الأمير والجيش) وللمفسِّر حكم المُفَسَّر تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئت. . قلت : أي : حرف تفسير مبني على السكون ، مع : منصوب على الظرفية الاعتبارية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، مع : مضاف ، الجيش : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بـ(جاء) لأنه فعل ماض .

(**ولا يكون إلا منصوباً**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، لا : نافية مبنية على السكون ، يكون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على الاسم ، أو على المفعول معه ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، إلا : أداة استثناء ملغاة ، حرف لا محل لها من الإعراب مبني على السكون ، منصوباً : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

وجملة (يكون) من اسمها وخبرها معطوفة علىٰ صلة (أل) ، لا محل لها من الإعراب .

وأتىٰ بقوله : (**والله أعلم**) مراعاة لكمال حسن الأدب ؛ لما فيه من تفويض العلم إلى الذي هو فوق كل ذي علم عليم .

الإعراب

(والله أعلم) الواو : استئنافية مبنية على الفتح ، الله : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، أعلم : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَٱلْمُثَنَّى : مَا دَلَّ عَلَى ٱثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ رَفْعاً ، وَيَاءٍ وَنُونٍ نَصْباً وَجَرّاً ؛ نَحْوُ : جَاءَ ٱلزَّيْدَانِ ، وَرَأَيْتُ ٱلزَّيْدَيْنِ ، وَمَرَرْتُ بِٱلزَّيْدَيْنِ .

(**والمثنىٰ : ما دل على اثنين**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، المثنىٰ : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما : نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الرفع خبر مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) .

دل : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، علىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ، اثنين : مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه ملحق بالمثنى الذي رفعه بالألف ونصبه وجره بالياء ، والنون حرف زائد لشبه التثنية مبني على الكسر ، الجار والمجرور متعلق بـ(دَلَّ) لأنه فعل ماض .

وجملة (دَلَّ) من الفعل والفاعل صلة لـ(ما) إنْ قلنا : ما موصولة ، تقديره : والمثنى الذي دَلَّ على اثنين ، أو صفة لـ(ما) إنْ قلنا : ما نكرة موصوفة تقديره : والمثنىٰ شيءٌ دالٌّ على اثنين .

(**بزيادة ألف ونون**) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، زيادة : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلِّق بـ(دَلَّ) لأنه

فعل ماض ، زيادة : مضاف ، ألف : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (ونون) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، نون : معطوف علىٰ (ألف) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**رفعاً**) منصوب بنزع الخافض تقديره : في رفع ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(**وياء ونون**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، ياء : معطوف علىٰ (ألف) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (ونون) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، نون : معطوف علىٰ (ألف) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**نصْباً**) منصوب بنزع الخافض تقديره : في نصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(**وجراً**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، جراً : معطوف علىٰ (نصباً) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(**نحو : جاء الزيدان**) نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك نحو ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب ، نحو : مضاف ، جاء الزيدان : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئت . . قلت : نحو : مضاف ، جاء : فعل ماض مبني على الفتح ،

الزيدان : فاعل ، والفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين ، أو الحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر مضاف إليه لـ(نحو) .

(**ورأيت الزيدين**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، رأيت الزيدين : معطوف محكي علىٰ (جاء الزيدان) لأن مرادنا لفظه لا معناه ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئت . . قلت : الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة مبنية على الفتح ، رأيت : فعل وفاعل ، وحد الفعل رَأىٰ ، رَأىٰ : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الزيدين : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين ، أو الحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر معطوفة علىٰ جملة قوله : (جاءَ الزيدان) علىٰ كونها مضافاً إليه لـ(نحو) .

(**ومررت بالزيدين**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، مررت بالزيدين : معطوف محكي علىٰ (جاء الزيدان) لأن مرادنا لفظه لا معناه ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئت . . قلت : الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، مررت : فعل وفاعل ، وحد الفعل : مرر ، مرر : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع

متحرك ، التاء : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، (بالزيدين) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، الزيدين : مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين ، أو الحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، الجار والمجرور متعلق بـ(مررت) لأنه فعل ماض .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر معطوفة علىٰ جملة قوله : (جاء الزيدان) علىٰ كونها مضافاً إليه لِـ(نَحْو) .

* * *

وَجَمْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمُ : مَا دَلَّ عَلَىٰ جَمْعٍ بِوَاوٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ فِي حَالَةِ ٱلرَّفْعِ ، وَيَاءٍ وَنُونٍ فِي حَالَتَي ٱلنَّصْبِ وَٱلْجَرِّ ؛ نَحْوُ : جَاءَ ٱلزَّيْدُونَ ، وَرَأَيْتُ ٱلزَّيْدِينَ ، وَمَرَرْتُ بِٱلزَّيْدِينَ .

وَٱلْفَرْقُ بَيْنَ ٱلْمُثَنَّىٰ وَٱلْجَمْعِ فِي حَالَتَي ٱلنَّصْبِ وَٱلْجَرِّ : أَنَّ يَاءَ ٱلْمُثَنَّىٰ مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ مَا بَعْدَهَا ، وَيَاءَ ٱلْجَمْعِ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ مَا بَعْدَهَا .

(**وجمع المذكر السالم : ما دل علىٰ جمع**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، جمع : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، جمع : مضاف ، المذكر : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، السالم : صفة لـ(جمع) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

وإن شئت. . قلت : السالم : صفة للمذكر ، والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو مشتق ؛ لأنه اسم فاعل من سلم الثلاثي ، (ما دل) ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما : نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الرفع خبر المبتدأ مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، دلّ : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما) ، (علىٰ جمع) علىٰ : حرف جر مبني على السكون ، جمع : مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(دل) لأنه فعل ماض .

وجملة (دل) من الفعل والفاعل صلة لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة ، تقديره : الذي دل ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة ، تقديره : شيء دال علىٰ جمع .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) .

(**بواو ونون**) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، واو : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(دَلَّ) لأنه فعل ماض ، (ونون) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، نون : معطوف علىٰ (واو) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**في آخره**) في : حرف جر مبني على السكون ، آخر : مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، آخر : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفةً أولَىٰ لـ(واو ونون) تقديره : بواو ونون كائنين في آخره .

(**في حالة الرفع**) في : حرف جر مبني على السكون ، حالة : مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، حالة : مضاف ، الرفع : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفة ثانية لـ(واو ونون) تقديره : كائِنَينِ في حالة الرفع ، أو متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه حالاً من الضمير في آخره ، الراجع للجمع تقديره : حالة كون ذلك الجمع كائناً في حالة الرفع .

(**وياء**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، ياء : معطوف علىٰ (واو)

وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**ونون**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، نون : معطوف على (الواو) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**في حالتي النصب والجر**) في : حرف جر مبني على السكون ، حالتي : مجرور بـ(في) وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ونصبه وجره بالياء ، حالتي : مضاف ، النصب : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (والجر) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الجر : معطوف على (النصب) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والأصل فيه : في حالتين للنصب والجر ، حذفت النون للإضافة ، واللام للتخفيف ، فصار في حالتي النصب والجر ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفة لـ(ياء ونون) تقديره : كائنين في حالتي النصب والجر .

(**نحو : جاء الزيدون**) نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب ، نحو : مضاف ، جاء الزيدون : مضاف إليه محكي ؛ لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئت.. قلت : نحو : مضاف ، جاء : فعل ماض مبني على الفتح ، الزيدون : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم الذي رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين ، أو الحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر مضاف إليه لـ(نحو) .

(**ورأيت الزيدين**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، رأيت الزيدين : معطوف محكي علىٰ (جاء الزيدون) لأن مرادنا لفظه لا معناه ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

(**ومررت بالزيدين**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، مررت بالزيدين : معطوف محكي علىٰ (جاء الزيدون) لأن مرادنا لفظه لا معناه ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

(**والفرق**) الواو : عاطفة أو استئنافية مبنية على الفتح ، الفرق : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**بين المثنىٰ والجمع**) بين : منصوب على الظرفية الاعتبارية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بـ(الفرق) لأنه مصدر لِفَرَق الثلاثي ، بين : مضاف ، المثنىٰ : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، (والجمع) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الجمع : معطوف على (المثنىٰ) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**في حالتي النصب والجر**) في : حرف جر مبني على السكون ، حالتي : مجرور بـ(في) وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من المثنى الذي رفعه بالألف ونصبه وجره بالياء ، الجار والمجرور متعلق بـ(الفرق) لأنه مصدر ، حالتي : مضاف ، النصب : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (والجر) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ،

الجر : معطوف على (النصب) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**أنَّ ياء المثنىٰ مفتوح ما قبلها**) أن : حرف نصب وتوكيد ومصدر مبني على الفتح ، ياء : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، ياء : مضاف ، المثنىٰ : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، مفتوح : خبر أول لـ(أنَّ) مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما : نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الرفع نائب فاعل لـ(مَفْتُوحٌ) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، قبل : منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، قبل : مضاف ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والظرف متعلق بواجب الحذف؛ لوقوعه صلة لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة ، تقديره : الذي استقر قبلها ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة ، تقديره : شيء مستقر قبلها .

(**مكسور ما بعدها**) مكسور : خبر ثان لـ(أن) مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما : نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الرفع نائب فاعل لـ(مكسورٌ) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، بعد : منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، بعد : مضاف ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والظرف متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صلة لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة تقديره : الذي استقر بعدها ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة تقديره : شيء مستقر بعدها .

وجملة (أنَّ) من اسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع على الخبرية ، تقديره : والفرق بين المثنىٰ والجمع في حالتي النصب والجر : فتح ما قبل ياء المثنىٰ وكَسْرُ ما بعدها .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) ، أو مُسْتَأْنَفَةٌ .

(**وياء الجمع**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، ياء : معطوف علىٰ (ياء المثنىٰ) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، ياء : مضاف ، الجمع : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**مكسور ما قبلها**) مكسور : خبر (أنّ) مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما : نكرة موصوفة بمعنىٰ : شيء ، في محل الرفع نائب فاعل لـ(مكسور) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، قبل : منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، قبل : مضاف ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والظرف متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صلة لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة ، تقديره : الذي استقر قبلها ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة ، تقديره : شيء مستقر قبلها .

(**مفتوح ما بعدها**) مفتوح : خبر ثان لـ(أنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الرفع نائب فاعل لـ(مفتوح) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، بعد : منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، بعد : مضاف ، الهاء : ضمير

للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والظرف متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صلة لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة تقديره : الذي استقر بعدها ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة تقديره : شيء مستقر بعدها .

وجملة (أن) المقدرة من اسمها وخبرها في تأويل مصدر معطوف علىٰ مصدر منسبك من جملة (أن) السابقة علىٰ كونه خبر المبتدأ ، تقديره : والفرقُ بين المثنىٰ والجمع في حالتي النصب والجر : فَتْحُ ما قبل ياء المثنىٰ وكسر ما بعدها ، وكَسْرُ ما قبل ياء الجمع وفَتْحُ ما بعدها .

* * *

وَٱلْمُعْرَبُ : مَا تَغَيَّرَ آخِرُهُ بِسَبَبِ ٱخْتِلَافِ ٱلْعَوَامِلِ ؛ نَحْوُ : زَيْدٌ وَرَجُلٌ .

وَٱلْمَبْنِيُّ : مَا لَزِمَ حَالَةً وَاحِدَةً ؛ كَأَيْنَ وَأَمْسِ وَحَيْثُ وَكَمْ ، وَٱللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَعْلَمُ . ٱنْتَهَىٰ مُؤَلَّفُهُ

(**والمعرب**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، المعرب : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**ما تغير آخره**) ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الرفع خبر مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، تغير : فعل ماض مبني على الفتح ، آخر : فاعل ، والفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، آخر : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل صلة لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة تقديره : الذي تغير آخره ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة تقديره : والمعرب شيء متغير آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) .

(**بسبب اختلاف العوامل**) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، سبب : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والجار والمجرور متعلق بـ(تغير) لأنه فعل ماض ، سبب : مضاف ، اختلاف : مضاف إليه ، والمضاف

إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، اختلاف : مضاف ، العوامل : مضاف إليه مجرور بالمضاف وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**نحو : زيد ورجل**) مَثَّلَ بمثالَيْنِ ؛ إشارةً إلىٰ أنه لا فرق فيه بين المعرفة والنكرة ، نحو : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك نحو ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب، نحو : مضاف ، زيد : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (ورجل) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، رجل : معطوف علىٰ (زيد) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**والمبني : ما لزم حالة واحدة**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، المبني : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ما : اسم موصول بمعنى : الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما : نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الرفع خبر مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، لزم : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما) ، حالة : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، واحدة : صفة لـ(حالة) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وهو مشتق ؛ لأنه اسم فاعل من وَحَدَ الثلاثيِّ .

والجملة من الفعل والفاعل صلة لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة تقديره : والمبني الذي لزم حالة واحدة ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة تقديره : والمبني شيء لازم حالة واحدة .

والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة علىٰ جملة قوله : (الفاعل من قام به الفعل) وهو ـ أعني : المبني ـ علىٰ أربعة أقسام :

الأول : مبني على الفتح : وذلك (**كأين**) وإنما بني (أين) لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ؛ لتضمنه معنىٰ همزة الاستفهام إن كانت استفهامية ، ومعنىٰ (إن) الشرطية إن كانت شرطية ، وإنما حُرك ؛ ليعلم أن له أصلاً في الإعراب ، وكانت الحركة فتحة للخفة .

(كأين) الكاف : حرف جر وتمثيل مبني على الفتح ، أين : مجرور محكي بالكاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك كائنٌ كأيْنَ .

والجملةُ من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب .

والثاني : مبني على الكسر : (**و**) ذلك كـ(**أمْسِ**) وهو اليومُ الذي يَلِيه يَوْمُكَ خاصَّةً ، أو اليومُ المعهودُ وإن بَعُد ، ويُشترط في بنائه خمسةُ شروط : خُلُوُّهُ من (ألْ) ، وَخُلوُّهُ عن الإضافة ، وألا يكون مصغراً ، وألا يجمع جمع تكسير ، وأن يُراد به معيَّنٌ .

وإنما بُني (أمس) لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ؛ لتضمنه معنىٰ (أل) التعريف ، وإنما حُرك ؛ ليعلم أن له أصلاً في الإعراب ، أو فراراً من التقاء الساكنين ، وكانت الحركة كسرة ؛ لأنها الأصل في حركة التخلص .

(وأمس) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أمس : معطوف علىٰ (أيْنَ) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

والثالث : مبني على الضم : (**و**) ذلك كـ(**حيثُ**) وإنما بني (حيث) لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ؛ لافتقاره إلى الجملة المضاف إليها ، وإنما حرك ؛ ليعلم أن له أصلاً في الإعراب ، وكانت الحركة ضمةً ؛ تشبيهاً له بأسماء الغايات ؛ كقَبْلُ وبعدُ .

الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، حيث : معطوف محكي علىٰ (أين) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

والرابع : **مبني على السكون** : (و) ذلك كـ(كَمْ) وإنما بني (كم) لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ؛ لتضمنه معنىٰ همزةِ الاستفهام إن كانت استفهامية ، ومعنىٰ (رُبَّ) التكثيرية إن كانت خبرية ، وإنما سُكِّنت ؛ لأنه الأصلُ في كُلِّ مبني .

(وكم) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، كم : معطوف محكي علىٰ (أين) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الحكاية .

(**والله سبحانه وتعالىٰ أعلم**) الواو : استئنافية مبنية على الفتح ، الله : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، سبحان : منصوب على المفعولية المطلقة بفعل محذوف وجوباً تقديره : أَسَبِّحُ ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، سبحان : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، أسبح : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا .

والجملة من الفعل والفاعل جملة معترضة ، لا محل لها من الإعراب ؛ لاعتراضها بين المبتدأ والخبر .

(وتعالىٰ) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، تعالىٰ : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الله) .

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة علىٰ جملة (سبحان) علىٰ كونها معترضة لا محل لها من الإعراب .

أعلم : خبر لِلَفْظ الجلالة ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب .

(**انتهىٰ مؤلفه**) أي : إلىٰ هنا تَمَّ وانتهىٰ كلامُ مؤلِّف هٰذا الشرح مِنْ قوله : (فائدةٌ : الفاعلُ مَنْ قام به الفعل) وهو من النَّحْتِ فِي الخَطِّ مع النطق بأصله ، وهو أنْ يُخْتَصَرَ من كلمتين فأكثرَ كلمةٌ واحدةٌ ؛ كالبسملةِ والحمدلةِ والحوقلةِ ، أو أن يُخْتصرَ حرفان فأكثرُ من كلمة واحدة كما هنا .

الإعراب

(انتهىٰ) فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، مؤلف : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، مؤلف : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب .

* * *

فَائِدَةٌ

يَنْبَغِي لِكُلِّ شَارِعٍ فِي فَنٍّ أَنْ يَتَصَوَّرَهُ وَيَعْرِفَهُ قَبْلَ ٱلشُّرُوعِ فِيهِ ؛ لِيَكُونَ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ فِيهِ ، وَيَحْصُلُ ٱلتَّصَوُّرُ بِمَعْرِفَةِ ٱلْمَبَادِىءِ ٱلْعَشْرَةِ ٱلْمَنْظُومَةِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ :

(**فائدة**) خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : (هـٰذه) ها : حرف تنبيه ؛ لتنبيه المخاطب علىٰ ما يلقىٰ إليه ، أو لإزالة الغفلة عنه ، حرف لا محل له من الإعراب مبني على السكون ، ذه : اسم إشارة ، يشار به للمفردة المؤنثة القريبة ، في محل الرفع مبتدأ مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، فائدة : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب .

(**ينبغي**) أي : يطلب علىٰ سبيل الوجوب الصناعي ، وفي كلام بعضهم ما يقتضي أنها حقيقة في الاستحباب مجاز في الوجوب (**لكل شارع**) أي : لكلِّ من أراد الشروع (**في فن**) أي : في فن من الفنون ، سواء كان من العلوم الشرعية أو الأدبية أو غيرهما .

والفنُّ لغةً : النوع ، **واصطلاحاً** : اسم لجنس من العلوم ، مشتمل علىٰ قواعد وأصول .

(**أنْ يتصوَّرهُ**) أي : أن يتصور ذلك الفنَّ بحده مثلاً ، **والتصور لغة** : التَّخيُّلُ والتوهُّمُ ، **واصطلاحاً** : ارتسامُ صُورةِ الشيءِ في الذهن بلا حكم عليه .

(**ويعرفه**) أي : ويعرف ذلك الفنَّ بموضوعه مثلاً ، **والمعرفةُ لغة** : مطلقُ

الإدراك ، **واصطلاحاً** : إدراكٌ جازمٌ مطابقٌ لما في الواقع ناشىء عن دليل .

(**قبل الشروع فيه**) أي : قبل الدخول في مقاصدِ ذلك الفن (**ليكون علىٰ بصيرة فيه**) أي : ليصيرَ علىٰ معرفةٍ وفُطنةٍ وإدراكٍ وعَقْلٍ في مسائلِ ذلك الفن ، وإلا . . صار كمَنْ رَكِبَ مَتْن عَمَيْاءَ ، وخبَطَ خَبْطَ نَاقة عشواء .

(**ويحصل التصور**) أي : يوجد التصور المذكور (**بمعرفة المبادىء العشرة**) أي : بإدراك المبادىء العشرة التي هي مقدمة كل علم ، (**المنظومة في قول بعضهم**) أي : المجموعة في قول بعض العلماء نظماً ثلاثة أبيات من (بحر الرجز) الذي أجزاؤه (مستفعلن) ست مرات ؛ وهو أعني : البعضَ المذكورَ : الشيخُ الأديبُ محمد بن عليّ الصبان في « حاشيته على السلم » .

الإعراب

(ينبغي) فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقلُ ؛ لأنه فعل معتل بالياء .

(لكل) اللام : حرف جر مبني على الكسر ، كل : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(ينبغي) لأنه فعل مضارع ، كل : مضاف ، (شارع) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(في) حرف جر مبني على السكون ، (فن) مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(شارع) لأنه اسم فاعل من شرع الثلاثي .

(أن يتصوره) أن : حرف نصب ومصدر مبني بسكون على النون المنقلبة ياء مدغمة في ياء يتصور ، يتصور : فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول

به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (كل شارع) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل صلة (أن) ، (أن) مع صلتها في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية لـ(ينبغي) تقديره : ينبغي لكل شارع في فن تصوره إياه .

وجملة (ينبغي) من الفعل والفاعل مستأنفة استئنافاً نحوياً أو بيانياً ، لا محل لها من الإعراب .

(ويعرفه) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، يعرف : فعل مضارع معطوف علىٰ (يتصور) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (كل شارع) .

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة علىٰ جملة (يتصور) علىٰ كونها فاعلاً لـ(ينبغي) تقديره : ومعرفته إياه .

(قبل) منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بـ(يعرف) لقربه علىٰ مذهب البصريين ، و(يتصور) لسبقه علىٰ مذهب الكوفيين ، قبل : مضاف ، (الشروع) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(فيه) في : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الجر بـ(في) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(الشروع) لأنه مصدر لشرع الثلاثي .

(ليكون) اللام : حرف جر وتعليل مبني على الكسر ، يكون : فعل مضارع

منصوب بـ(أن) مضمرة جوازاً بعد (لام) كي ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (كل شارع) .

(علىٰ) حرف جر مبني على السكون ، (بصيرة) مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً لـ(يكون) تقديره : ليكون كائناً علىٰ بصيرة .

(فيه) في : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الجر بـ(في) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(يكون) لأنه فعل مضارع .

وجملة (يكون) من اسمها وخبرها صلةُ (أنْ) ، أنْ مَعَ صلتِها في تأويل مصدر مجرور بـ(لام كي) تقديره : لكونه علىٰ بصيرة فيه ، الجار والمجرور متعلق بـ(ينبغي) لأنه فعل مضارع .

(ويحصل) الواو : استئنافية مبنية على الفتح ، يحصل : فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(التصور) فاعل ، والفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والجملة من الفعل والفاعل مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب .

(بمعرفة) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، معرفة : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(يحصل) لأنه فعل مضارع ، معرفة : مضاف ، المبادي : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه اسم منقوص .

(العشرة) صفة أولىٰ لـ(المبادىء) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : المعدودة أو المعلومة بالعشرة .

(المنظومة) صفة ثانية لـ(المبادىء) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو مشتق ؛ لأنه اسم مفعول من نظَم الثلاثي .

(في) حرف جر مبني على السكون ، (قول) مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(المنظومة) لأنه اسم مفعول من نظم الثلاثي . قول : مضاف .

(بعض) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، بعض : مضاف ، الهاء : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف دال على الجمع مبني على السكون .

❊ ❊ ❊

وتلك الأبيات هي قولُه رحمه الله تعالىٰ آمين :

إنَّ مَبَادِي كُلِّ فَنٍّ عَشَرَةْ ... ٱلْحَدُّ وَٱلْمَوْضُوعُ ثُمَّ ٱلثَّمَرَةْ

والمبادىء : جمع مَبْدَأٍ ومَبْدَأ كُلِّ شيء أصلُه وسببهُ ؛ أي : إنَّ المسائل التي يُطلب بَدْءُ كل فن بها عشرة :

أحدها : **الحدُّ** : **وهو لغة** : المَنْعُ ، ومنه : الحدودُ الشرعيةِ ؛ لِمَنْعِهَا من ارتكاب الفواحش ، **واصطلاحاً** : ما كان جامعاً لأفراد المحدود ، مانعاً من دخول غيرها فيه .

وثانيها : **الموضوع** : **وهو لغة** : المَتْرُوكُ ، والشيءُ الذي انحطَّتْ رتبتُه . **واصطلاحاً** : ما يُبحث في ذلك الفنِّ عن عوارضِه الذاتية ؛ كالأسماء والأفعال والحروف في هـٰذا الفن .

وثالثها : **الثمرةُ** : **وهي لغة** : حَمْلُ الشجرِ[1] ، **واصطلاحاً** : ما يُستفادُ من الفن من حيث كونُه ثمرتَه ونتيجتَه .

الإعراب

(**إن**) حرف نصب وتوكيد ، تنصب الاسم وترفع الخبر مبني على الفتح .

(**مبادي**) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون استقامة النظم ، مبادي : مضاف .

(**كل**) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، كل : مضاف ، (**فن**) مضاف إليه ، والمضاف إليه

(١) **والحَمْلُ** ـ بفتح الحاء وسكون الميم ـ : ثمرُ الشجر ، يُجمع علىٰ حِمَالٍ وأَحْمُلٍ وحُمُولٍ . اهـ مؤلفه .

مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

وكثرةُ الإضافة لا تُخْرِجُ الكلامَ عن الفصاحة ؛ لورودها في الكتاب والسنة .

(**عشرة**) خبر (إنَّ) ، وخبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الرَّويِّ .

وجملة (إنَّ) من اسمها وخبرها في محل النصب مقول لـ(قول بعضهم) .

(**الحد**) بدل من (عشرة) بدل بعض من كل ، أو بدل تفصيل من مجمل ، والبدل يَتْبَعُ المبدلَ منه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**والموضوع**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الموضوع : معطوف على (الحد) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**ثم الثمرة**) ثم : حرف عطف بمعنى الواو مبني على الفتح ، الثمرة : معطوف على (الحد) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الرويِّ .

* * *

وقولُه رحمه الله تعالىٰ :

وَفَضْلُــهُ وَنِسْبَــةٌ وَٱلْــوَاضِــعُ	وَٱلِاسْمُ ٱلاسْتِمْدَادُ حُكْمُ ٱلشَّارِعُ

ورابعها : **الفَضْلُ** : **وهو لغة** : ضِدُّ النَّقْصِ ، والزيادةُ والمرتبةُ ، **واصطلاحاً** : فَوَقانُ الفن علىٰ غيره وشرفُهُ عليه ؛ باعتبار ما فيه من الفوائد .

وخامسها : **النِّسْبَةُ** : وهي بضم النون وكسرها مع سكون السين فيهما ؛ **لغةً** : القرابةُ وإيقاعُ التعلُّقِ والارتباطِ بين الشيئين ، والتَّمَاثُلُ بين علاقاتِ الأشياءِ أو الكمّياتِ ، يقال مَثلاً : نسبةُ أربعةٍ إلىٰ ثمانية كنسبةِ خمسةٍ إلىٰ عشرة ، ويقال : بالنسبة إلىٰ كذا ؛ أي : بالنظر إليه وبالقياسِ عليه ، **واصطلاحاً** : تَبَايُنُ الفنِّ وتَخَالُفُه لغيره ؛ باعتبارِ ما فيه .

وسادسها : **الواضعُ** : **وهو لغةً** : اسمُ فاعل مِنْ وَضَعَ الكتابَ إذا ألَّفه ، ووضَعَ الحديثَ إذا افتَرَاهُ وكَذَبهُ ، **واصطلاحاً** : مَنْ أَسَّسَ مسائلَ الفنّ ووَضَعَهَا ابتداءً من غَيْرِ سبقٍ .

وسابعُها : **الاسمُ** : **وهو لغةً** : العُلُوُّ أو العلامةُ ، **واصطلاحاً** : هنا ما دلَّ علىٰ مسماه بلا قيدِ تكَلُّمٍ أو خطابٍ أو غيبةٍ .

وثامنها : **الاستمدادُ** : **وهو لغة** : طلبُ الإعانةِ على العَدُوِّ بالمَدَدِ والجَيْشِ ، **واصطلاحاً** : استنباطُ مسائلِ الفن ، واستخراجُها من غيره .

وتاسعها : **الحكمُ** : **وهو لغة** : القضاءُ والفَصْلُ بين الشيئين ، **واصطلاحاً** : خِطابُ الله المتعلِّقُ بأفعال المكلفين فعلاً وتَرْكاً ، **والشارعُ لغةً** : وَارِدُ الماء ، والداخل في الشيء ، **واصطلاحاً** : مَنْ بيَّن الشريعةَ التي سَنَّها الله سبحانه وتعالىٰ لعباده المكلفين ، وهو إمَّا الإلـٰهُ سبحانه وتعالىٰ حقيقةً ، وإمَّا النبيُّ صلى الله عليه وسلم مجازاً .

الإعراب

(**وفضله**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، فضل : معطوف على (الحد) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، فضل : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**ونسبة**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، نسبة : معطوف على (الحد) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**والواضع**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الواضع : معطوف على (الحد) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**والاسم**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الاسم : معطوف على (الحد) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**الاستمداد**) معطوف على (الحد) بواو مقدرة ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**حكم**) معطوف على (الحد) بواو مقدرة ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، حكم : مضاف .

(**الشارع**) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الروي .

* * *

وقوله رحمه الله سبحانه وتعالىٰ آمين :

مَسَائِلٌ وَٱلْبَعْضُ بِٱلْبَعْضِ ٱكْتَفَى وَمَنْ دَرَى ٱلْجَمِيعَ حَازَ ٱلشَّرَفَا

وعاشرها : **الـ(مسائلُ)** وهي جمعُ مسألة ، **وهي لغة** : الحَاجةُ والمَطْلَبُ ، **واصطلاحاً** : تنقسم علىٰ قسمين : كَسْبِيَّةٍ وبَدِيهيَّة .

فَالْكسْبِيةُ ضابطُها : هي مطلوبٌ خبريٌّ ، يُبَرْهَنُ عليه من العِلْمِ ؛ كقولنا : الفاعلُ مرفوع ؛ لأنه عمدةٌ ، والمفعول منصوب ؛ لأنه فضلةٌ ، وهي المرادةُ هنا .

والبَدِيهيَّةُ ضابطُها : هي مطلوب خبريٌّ ، لا يُبَرْهَنُ عليه من العلم ؛ كقولنا : النارُ محرقة ، والسكينُ قاطع .

(**والبعضُ**) أي : بعض العلماء (**بالبعض**) أي : بمعرفةِ بعضِ هٰذه المبادىء العشرة (**اكتفىٰ**) أي : اسْتَغْنَىٰ عن معرفةِ كُلِّها ؛ لحصول التصوُّرِ المطلوبِ بمعرفةِ بعضها .

(**ومَنْ درى الجميع**) أي : مَنْ عَرفَ جميعَ العشرة ، وحَقَّقها علىٰ ظَهْرِ قلبٍ (. . **حاز الشرفا**) أي : جمعَ أنواعَ الشرفِ والفضل علىٰ غيره مِمَّنْ لم يَعْرِفْ كُلَّها بمعرفةِ جميعها .

الإعراب

(مسائل) معطوف على (الحد) بواو مقدرة ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(والبعضُ) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، البعض : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(بالبعض) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، البعض : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(اكْتَفَىٰ) لأنه فعل ماض .

(اكتفىٰ) فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (البعض) الأول .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : وبعضهم مُكْتَفٍ ببعضها .

والجملةُ من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (إنَّ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قول بعضهم) .

(ومن درى الجميع) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، مَنْ : اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول فعلُ الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، في محل الرفع مبتدأ مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، درىٰ : فعل ماض في محل الجزم بِـ(مَنْ) علىٰ كونه فعلَ شرط لها مبني بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (من) ، الجميع : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجزم بـ(من) الشرطية علىٰ كونها فعلَ شرط لها ، وهي خَبرُها أيضاً ، أو الخبرُ جملةُ الجواب ، أو هما على الخلاف المذكور في محلِّه .

(حاز الشرفا) حاز : فعل ماض ، في محل الجزم بِـ(مَنْ) علىٰ كونه جواباً لها مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب

تقديره : هو ، يعود علىٰ (مَنْ) أيضاً ، الشرفا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والألف : حرف إطلاق مبني على السكون .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجزم بـ(من) الشرطية علىٰ كونها جواباً لها .

وجملة (من) الشرطية من فعل شرطها وجوابها في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (إنَّ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قول بعضهم) .

* * *

وَٱلآنَ نَشْرَعُ فِي فَنِّ ٱلنَّحْوِ ، فَنَقُولُ :

(**والآن نشرع في فن النحو**) أي : في هٰذا الزمانِ الحاضرِ نَقْصِدُ الشُّروعَ في فَنِّ النحو (**فنقول**) أي : فلأجْلِ قَصْدِنا ذلك نقولُ ؛ ليحصل التصوُّرُ المذكورُ .

الإعراب

(والآن) الواو : استئنافية مبنية على الفتح ، الآن : ظرف للزمان الحاضر ، في محل النصب على الظرفية الزمانية مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ؛ لتضمنه معنىٰ حرف التعريف ، والظرف متعلق بـ(نشرع) لأنه فعل مضارع .

(نشرع) فعل مضارع معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : نحن ، نحن : ضمير للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب .

(في) حرف جر مبني على السكون ، (فن) مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(نشرع) لأنه فعل مضارع ، فن : مضاف .

(النحو) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(فنقول) الفاء : حرف عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها علة لما بعدها مبني على الفتح ، نقول : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : نحن .

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة علىٰ جملة (نشرع) علىٰ كونها مستأنفة ، لا محل لها من الإعراب .

* * *

حَدُّهُ : عِلْمٌ بِقَوَاعِدَ يُعْرَفُ بِهَا أَحْكَامُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْعَرَبِيَّةِ حَالَ تَرْكِيبِهَا مِنَ ٱلإِعْرَابِ وَٱلْبِنَاءِ ، وَمَا يَتْبَعُهُمَا مِنْ شُرُوطِ ٱلنَّوَاسِخِ وَحَذْفِ ٱلْعَائِدِ .

(**حده**) أي : حدُّ فنِّ النحو ومُعَرِّفُهُ : (**علمٌ**) أي : إدراكٌ ومعرفةٌ (**بقواعد**) جمعُ قاعدة ، وهي الأصلُ والضابطُ والقانونُ والأساسُ ، ألفاظٌ مترادفة في المعنى الاصطلاحيِّ ، وهي : قضيَّةٌ كليّةٌ ، يُتعرَّفُ منها أحكام جزئياتِ موضوعها ؛ كقولنا : كلُّ فاعل مرفوع ، وكلُّ مفعول منصوب .

أمَّا **لغةً** : فالأصلُ والقاعدةُ مترادفان ؛ لأن معناهما **لغةً** : ما يُبْنَىٰ عليه الشيءُ ، وأما الضابط . . فمعناه **لغة** : الحافظُ الحازمُ ، وأما القانون . . فمعناه **لغة** : مِقْيَاسُ الشيءِ ، ذَكَرَه في « القاموس » وأما الأسَاسُ . . فمعناه **لغةً** : مَبْدَأُ البناءِ والجدارِ .

الإعراب

(حده) مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، حدُّ : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(علم) خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب مقول لـ(نقول) .

(بقواعد) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، قواعد : مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علة واحدة تقوم مقام علتين ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهي صيغة منتهى الجموع ؛ فدلالتُها على الجمع بمنزلةِ عِلَّةٍ ترجعُ إلى

المعنىٰ ، وخروجُها عن آحادِ صِيَغِ العرب بمنزلة عِلَّةٍ ترجعُ إلى اللفظ ، الجار والمجرور متعلِّق بـ(علم) لأنه مصدر لِعَلِمِ الثلاثيِّ .

(**يُعْرف**) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**بها**) أي : بتلك القواعد ، الباء : حرف جر مبني على الكسر ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر بالباء مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(يعرف) لأنه فعل مضارع .

(**أحكام**) نائب فاعل ، والنائب مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل المغير ونائب فاعله في محل الجر صفة لـ(قواعد) ، ولكنها سببية تقديرها : معروفاتٍ **بها** أحكامُ الكلمات العربية ، أحكام : مضاف .

(**الكلمات**) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**العربية**) صفةٌ لـ(الكلمات) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : المنسوبة إلى العرب .

(**حال**) منصوب بنزع الخافض الذي هو لفظ (في) وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، حال : مضاف .

(**تركيبها**) تركيب : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، تركيب : مضاف ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**من الإعراب والبناء**) من : حرف جر مبني بسكون مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، (الإعراب) مجرور بـ(منْ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه حالاً من أحكام الكلمات ، تقديره : حالة كون تلك الأحكام كائناتٍ من الإعراب ، (والبناء) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، البناء : معطوف على الإعراب ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**وما يتبعهما**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الجر معطوف على (الإعراب) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، يتبع : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، الهاء : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف عماد ؛ لأنه يُعتمد عليها في ذِكْرِ ألفٍ بعدها مبني على الفتح ، الألفُ : حرف دال على التثنية مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما) .

والجملة من الفعل والفاعل صلة لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة تقديره : والذي يتبعها ، أو في محل الجر صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة تقديرها : وشيءٍ تابعٍ إيَّاهُمَا .

(**من شروط النواسخ ، وحذف العائد**) من : حرف جر مبني بسكون على النون المخفاة في شِينِ (شروط) ، شروط : مجرور بـ(منْ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه حالاً من فاعل (يتبع) تقديره : والذي يتبعهما حالة كونه كائناً من شروط النواسخ ،

شروط : مضاف ، النواسخ : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(وحذف العائد) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، حذف : معطوف على (النواسخ) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، حذف : مضاف ، العائد : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

تنبيه
[في شروط دخول النواسخ على المبتدأ]

واعلم : أنه يُشترط لدخول النواسخ على المبتدأ خمسةُ أمور :

الأول : ألا يكون المبتدأ مِمَّا يلزم الصدارة ؛ كأسماء الاستفهام والشروط ؛ نحو : أيُّهم عندك .

والثاني ألا يكون المبتدأ لازمَ الحذف كالمخبر عنه بنعتٍ مقطوع ؛ نحوُ : الحمد لله الحميدُ .

والثالث : ألا يلزم حالة واحدة[1] ؛ نحو : طُوبىٰ للمؤمنين ، ووَيلٌ للكافرين .

والرابع : ألا يلزم الابتداء بنفسه[2] ؛ نحو : أقلُّ رَجل يقول ذلك .

والخامس : ألا يلزم الابتداء بغيره ؛ نحو : خرجتُ فإذا أسدٌ بالباب .

ويشترط لدخولها على الخبر أمْرَانِ :

الأول : ألا يكون جملة طلبية ؛ نحو : زيد اضربه .

---

(١) ومعنىٰ لزومه حالة واحدة : عدم تصرفه بألا يثنىٰ ولا يجمع . اهـ مؤلفه .

(٢) أي : بألا يكون له خبر ؛ لأنَّ جملة (يقول) هنا صفة لرجل لا خبر ، ولكن سدَّت مَسدَّ الخبر . اهـ مؤلفه .

والثاني : ألا يكون جملة إنشائية ؛ نحو : هند زوَّجْتُكَها .

وأنَّ العائد ضميرٌ مطابق للموصول في الإفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، تشتملُ عليه الصلةُ ، وقد يُحذف مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً إذا دلَّ عليه دليل .

وشرطُ جوازِ حذفِ العائد المرفوع : كونهُ مبتدأ وكونه مخبراً عنه بمفرد ؛ نحو : ﴿ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ .

وشرطُ حذفِ العائد المنصوب : أن يكون متصلاً ، وكونُ ناصبه فعلاً تاماً أو وصفاً غيرَ صلة أل ؛ نحو : ﴿ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ .

وشرطُ حذف العائد المجرور بالحرف : أن يُجَرَّ بمثل ما جُرَّ به الموصولُ لفظاً ومعنىً ؛ نحو : ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾ أي : منه ، أو معنىٰ فقط ؛ نحو : حَلَلْتُ في الذي حَلَلْتَ ؛ أي : به .

ويَتَّحِد معنى العامل ، وفيما ذكرْناهُ كِفايةٌ لِمَنْ لَهُ في العلم عِنَايةٌ ؛ لأن المَحل ليس محلَّ إكْثارٍ وحِكايةٍ ، بل اللائقُ به أدْنَىٰ إلْمامٍ وإشارةٍ ؛ لأنه محلُّ ابتداءٍ وبِداية .

❊ ❊ ❊

وَمَوْضُوعُهُ : ٱلْكَلِمَاتُ ٱلْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ ٱلْبَحْثُ عَنْ أَحْوَالِهَا .

(**وموضوعه : الكلماتُ العربيةُ**) لا العجميةُ الصادقةُ بالأسماء والأفعال والحروف (**من حيث البحثُ**) والتفتيشُ (**عن أحوالها**) أي : عن عوارضها الذاتية من الإعراب والبناء ، لا عَنْ موادّها أو معانيها ، وكلمةُ (حيث) ظرف مكان مبني على الضم ، ويقال : من هٰذه الحيثية ؛ أي : من هٰذه الجهة ، وبهٰذا الاعتبار تَرِدُ حيثُ للزمان أيضاً .

الإعرابُ

(وموضوعه) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، موضوع : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، موضوع : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(الكلمات) خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (حده علم بقواعد) علىٰ كونها مقولاً لـ(نقول) .

(العربية) صفة لـ(الكلمات) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق ؛ لأنه من أسماء النسب تقديره : المنسوبة إلى العرب .

(من) حرف جر مبنيّ على السكون .

(حيث) ظرف مكان ، ولكنها مجردة عن معناها الأصلي ، في محل الجر بـ(من) مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه حالاً من الكلمات تقديره : وموضوعُهُ الكلماتُ العربية حالةَ كونها مقصودةً مِن جهةِ البَحْثِ عن أحوالها .

(البحث) مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(عن أحوالها) عن : حرف جر مبني على السكون ، أحوالها : مجرور بـ(عن) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، أحوال : مضاف ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً للمبتدأ تقديره : من حيث البحث كائنٌ عن أحوالها .

والجملةُ من المبتدأ والخبر في محل الجر مضاف إليه لـ(حيث) لأنها تلزم الإضافة إلى الجُمَلِ .

* * *

وَغَايَتُهُ وَفَائِدَتُهُ : ٱلتَّحَرُّزُ عَنِ ٱلْخَطَأ ، وَٱلاسْتِعَانَةُ عَلَىٰ فَهْمِ كَلاَمِ ٱللهِ وَكَلاَمِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَرَفُهُ بِشَرَفِ فَائِدَتِهِ .

(**وغايته وفائدته**) أي : غايةُ فنِّ النحو وفائدتُه ، وهما المرادُ من الثمرة المذكورة في النظم، وهما مختلفان بالاعتبار متحدان بالذات ؛ كالغَرَضِ والعِلَّةِ، فالمصلحةُ من الشيء ؛ أي : بسببه ؛ كحَفْرِ البئر في المثالِ الآتي من حيثُ إنها في طرفِ الفعل تُسمَّىٰ : غايةً ، ومن حيثُ إنها ثمرتُه ونتيجتُه تُسمَّىٰ : فائدةً ، ومن حيثُ إنها مطلوبةٌ للفاعل من الفعل تُسمَّىٰ : غرضاً ، ومن حيث إنها باعثةٌ للفاعل على الإقْدام والإقبال على الفعلِ ، وصدورِ الفعل لأجلها تُسمَّىٰ : عِلَّةً غائية[1] .

فالأوَّلان : أعني : الفائدةَ والغايةَ أعمُّ مطلقاً من الآخَرَينِ ؛ أعني : الغرضَ والعلةَ الغائيةَ ؛ لأنهما قد يُوجَدانِ مع عدمِ الآخرَينِ ؛ لانفرادهما بما هو في طرف الفعل ، وليس مطلوباً ولا باعثاً ؛ كوجُودِ كَنْز في حَفْر بئر ؛ لأنَّ المطلوبَ منه والباعثَ عليه الماءُ ، لا الكَنْزُ الحاصلُ .

والفائدة : مشتقَّةٌ من الفَأْدِ بالهمزة ، وهو إصَابةُ الفُؤادِ ؛ لانْفعَالِهِ بها فرحاً ، أو من الفَيْد بالياء ، وهو الثُّبوت والذّهابُ ؛ لأنها تثْبُتُ وتَذْهَبُ .

(**التحرُّزُ**) والتَّوَقِّي (**عن الخطأ**) واللَّحْنِ وغيرِ الصواب في الكلام ، وهو راجعٌ إلى الفائدة (**والاستعانةُ**) به (**علىٰ فهم**) معاني (**كلام الله**) سبحانه وتعالىٰ ، وهو القرآنُ (**و**) فهم معاني (**كلام رسول الله**) سيدنا محمد (**صلى الله عليه وسلم**) وهو الحديثُ ؛ لأن فَهْمَ المعاني فَرْعٌ عن فهم المباني المُوْصِل إلى

---

(١) قوله : (علة غائية) نسبة إلى الغاية بقلب الياء همزة ؛ كراهة اجتماع ثلاث ياءات ، نسبت إليها ؛ لوجودها عندها . اهـ مؤلفه .

السعادة الأبدية إنْ عَمِلَ بما فيهما ؛ وهو ـ أعني : الاستعانةَ ـ راجعٌ إلى الغاية ، علىٰ طريقِ اللفِّ والنشْرِ المُشوَّشِ .

(**وشرفُه**) أي : شَرفُ هـٰذا الفنّ ، وعُلُوُّه وارتفاعُه في حدِّ ذاته ؛ بلا نظرٍ إلىٰ غيره من العلوم ، حاصلٌ (**بـ**) سببِ (**شرفِ فائدته**) المذكورةِ آنفاً ؛ لأنَّ شرَفَ العِلْمِ بشرفِ معلوماته ، وهـٰذا زائدٌ علىٰ ما في النظم .

الإعرابُ

(وغايتُه) الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة مبنية على الفتح ، غايته : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، غاية : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(وفائدته) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، فائدته : معطوف علىٰ (غاية) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، فائدة : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(التحرز) وما عطف عليه : خبر ، والخبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (حده علم بقواعد) علىٰ كونها مقولاً لـ(نقول) .

(عن الخطأ) عن : حرف جر مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، الخطأ : مجرور بـ(عن) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(التحرز) لأنه مصدر من تحرز الخماسي .

(والاستعانة) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الاستعانة : معطوف على (التحرز) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(علىٰ) حرف جر مبني على السكون ، (فهم) مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(الاستعانة) لأنه مصدر من استعان السداسي ، فهم : مضاف ، كلام : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، كلام : مضاف ، (الله) مضاف إليه مجرور على التعظيم ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(وكلام) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، كلام : معطوف علىٰ (كلام الله) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، كلام : مضاف ، (رسول) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، رسول : مضاف ، (الله) مضاف إليه مجرور على التعظيم ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(صلىٰ) فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، (الله) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية ، لا محل لها من الإعراب .

(عليه) علىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء لاتصالها بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يرددن الأشياء إلىٰ أصولها ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(علىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(صلىٰ) لأنه فعل ماض .

(وسلم) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، سلَّم : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود

على (الله) هو : ضمير للمفرد المُنزَّه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة علىٰ جملة (صلىٰ) علىٰ كونها دعائية ، لا محل لها من الإعراب .

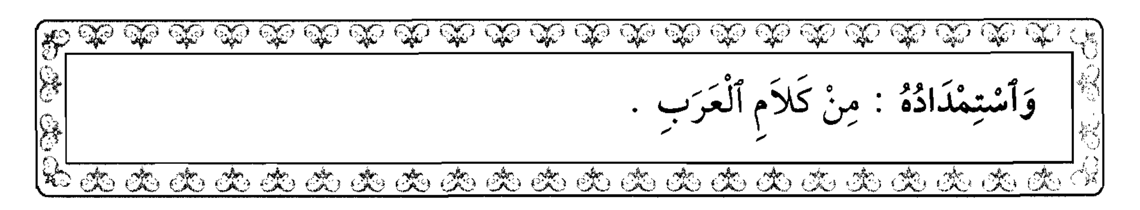
(وشرفه) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، شرف : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، شرف : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(بشرف) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، شرف : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً تقديره : وشرفه حاصل بشرف فائدته .

والجملةُ من المبتدأ والخبر ، في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (حده علم بقواعد) علىٰ كونها مقولاً لـِ(نَقُولُ) شرف : مضاف .

(فائدته) فائدة : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، فائدةِ : مضاف ، الهاءُ : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

* * *



وَٱسْتِمْدَادُهُ : مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ .

(**واستمدادُهُ : من كلامِ العرب**) أي : واسْتِنباطُه من كلامِ فصحاءِ العرب ، والعرب : جيلٌ من الناس ، كما سيأتي بَسْطُه إن شاء الله تعالىٰ .

الإعراب

(واستمداده) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، استمداد : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، استمداد : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(من) حرف جر مبني على السكون ، (كلام) مجرور بـ(من) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، كلام : مضاف .

(العرب) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً تقديره : واستمداده كائنٌ من كلام العرب .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (حده علم بقواعد) علىٰ كونها مقولاً لـ(نقول) .

* * *

وَفَضْلُهُ : فَوَقَانُهُ عَلَىٰ سَائِرِ ٱلْعُلُومِ بِٱلنِّسْبَةِ وَٱلاعْتِبَارِ .

(**وفضلُه**) أي : مَزِيَّتُهُ ، والفضلُ : ضِدُّ النقص كما تقدم ، (**فَوقانُه**) بالتحريك والفتحات وبإسكان الواو ؛ أي : رُجحانه ، يقال : فَاقَ الرجلُ أصحابَه إذا فَضَلَهم ورَجَحَهم في العلم ، أو غَلَبَهم في العمل .

(**علىٰ سائر العلوم**) أي : علىٰ بَاقي الفُنون وجَمِيعها (**بالنسبة والاعتبار**) فيه تقديم وتأخير ؛ أي : باعتبارِ ما في هـٰذا الفن ، وما في غيره من الفوائدِ ونسبة ما في كلٍّ إلىٰ ما في الآخر ، كذا قيل .

ويحتمل أن يكون الكلام في محله ، **والمعنىٰ حينئذٍ** : فَوقانُه بنسبةِ صونهِ عن الخطأ لا مطلقاً ، وباعتبارِ ما فيه من الفوائد والاستعانة لا من كلِّ وَجْهٍ .

والاعتبارُ : الاخْتِبارُ والاتِّعَاظُ ، والنظرُ في حقائقِ الأشياء ، وجهاتِ دلالتِها ؛ لِيُعْرَف بالنظر فيها شيءٌ آخرُ ، وقيل : إمْعَانُ النظر في عواقب الأمور .

الإعراب

(وفضله) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، فضل : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، فضل : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(فوقانه) خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، فوقان : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (حدّه علم بقواعد) علىٰ كونها مقولاً لـ(نقول) .

(علىٰ) حرف جر مبني على السكون (سائر) مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ (الفوقان) لأنه مصدر لفاق الثلاثي ، سائر : مضاف .

(العلوم) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(بالنسبة) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، النسبة : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(الفَوقَان) أيضاً ؛ لأنه مصدر لفاق الثلاثي .

(والاعتبار) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الاعتبار : معطوف على (النسبة) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

* * *

وَمَسَائِلُهُ : قَوَاعِدُهُ ؛ كَقَوْلِكَ : ٱلْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ .

(**ومسائله**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، مسائل : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، مسائل : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**قواعده**) قواعد : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، قواعد : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (حدّه علم بقواعد) علىٰ كونها مقولاً لـ(نقول) .

وتقدم لك معنى المسائل والقواعد فلا عود ولا إعادة .

(**كقولك**) الكاف : حرف جر وتمثيل مبني على الفتح ، قول : مجرور بالكاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، قول : مضاف ، الكاف : ضمير المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : وذلك كائنٌ كقولك .

والجملةُ من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب .

(**الفاعل**) مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(مرفوع) خبر ، والخبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب مقولٌ لـ(قولك) .

وإن شئتَ . . . قلتَ : (الفاعل مرفوع) مقولٌ محكي لـ(قولك) لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمقول : منصوب بالقول ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

* * *

وَوَاضِعُهُ : أَبُو ٱلأَسْوَدِ ٱلدُّؤَلِيُّ بِأَمْرٍ مِنَ ٱلإِمَامِ عَلِيٍّ كَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ .

(**وواضعه : أبو الأسود**) ظَالمُ بن عمرو بن سُفْيانَ ، ويقال : عُمَيْرُ بن ظُلَيْمٍ بالتصغير فيهما ، ويقال : عَمْرُو بن عثمان بن عَمْرٍو ، وهو ثقةٌ فاضلٌ مُخضرمٌ[1] ، مات سنةَ تسع وستين من الهجرة ، خَرَّج عنه الجميعُ ، قاله الحافظ العسقلاني في « التقريب » ، وهو مِنْ ساداتِ التابعين ، وَلِيَ البصرة ؛ أي : قضاءها ، وكان كُوفيَّ الدارِ بَصْرِيَّ المَنْشَإ ، وهو أَوَّلُ مَنْ تكلَّم في النحو بعد عليٍّ رضي الله عنه ، قاله الكرماني ، (**الدُّؤَليُّ**) بضم الدال بعدها همزة مفتوحة ، ويقال : الدِّيْليُّ بكسر الدال وسكون التحتية ، وهو أصحُّ من الأول ، نسبةٌ لبني دِيلَةَ قبيلتُه ، والذي في « القاموس » : دِئَل كعِنَب .

الإعراب

(وواضعه) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، واضع : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وواضع : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(أبو الأسود) أبو : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الواو المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أبو : مضاف ، الأسود : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

---

(١) **مخضرم** : أي : مُدْرِكٌ لزمنِ الجاهلية . اهـ مؤلفه .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (حده علم بقواعد) علىٰ كونها مقولاً لـ(نقول) .

(**الدؤلي**) صفة لـ(أبو) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : المنسوب لبني دؤل .

(**بأمر**) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، أمر : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه حالاً من (أبو الأسود) تقديره : حالة كونه ملتبساً بأمر .

(**من الإمام**) من : حرف جر مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، الإمام : مجرور بـ(من) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفة لـ(أمر) تقديره : بأمر كائن من الإمام .

(**علي**) ابن أبي طالب ، علي : بدل من (الإمام) بدل كل من كل ، والبدل يتبع المبدل منه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**كرَّم الله وجهه**) أي : عَظَّمَ الله سبحانه وتعالىٰ وَجْهَه ؛ لأنه لم يَسْجُدْ لِصَنَمٍ قَطُّ ، كذا قيل كما سيأتي ، كرَّم : فعل ماض مبني على الفتح ، الله : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وَجْهَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وجه : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية ، لا محل لها من الإعراب .

* * *

وَنِسْبَتُهُ لِبَاقِي ٱلْعُلُومِ : ٱلتَّبَايُنُ .

(**ونسبتهُ لباقي العلوم : التباينُ**) أي : والنسبةُ الواقعةُ بينه وبين باقي الفنون تبايُنُه وتَخالفُهُ لها .

الإعراب

(ونسبتُه) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، نسبته : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، نسبة : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(لباقي العلوم) اللام : حرف جر مبني على الكسر ، باقي : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه اسم منقوص ، باقي : مضاف ، العلوم : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(نسبة) لأنه مَصْدر لنَسَبَ الثلاثي ، أو متعلِّق بـ(التبايُنِ) المذكور بعده ؛ لأنه مصدر لتبايَنَ الخماسي .

(التباينُ) خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (حده علم بقواعد) علىٰ كونها مقولاً لـ(نقول) .

* * *

وَٱسْمُهُ : عِلْمُ ٱلنَّحْوِ ، وَعِلْمُ ٱلْعَرَبِيَّةِ .

(واسمه : علم النحو) وسببُ تسميته بهـٰذا الاسم ما رُوي : أنَّ علياً رضي الله تعالىٰ عنه لمَّا أشار علىٰ أبي الأسود الدِّيليِّ أن يَضعَه ، وعلَّمه الاسمَ والفعلَ والحرفَ، وشيئاً من الإعراب. . قال له : انْحُ هـٰذا النَّحْوَ يا أبا الأسود كما سيأتي .

وإنما سُمِّي هـٰكذا ؛ لأنَّ المُتكلِّم يَنْحُو به منهاجَ كلامِهم إفراداً وتركيباً ، وهو مصدرٌ أريد به اسمُ المفعول ؛ أي : المَنْحُوُّ كالخَلْقِ بمعنى المخلوق ، وخَصَّتْه[1] منها غلبَةُ الاستعمالِ بهـٰذا العلم ، وإن كان كلُّ علمٍ مَنْحواً ؛ أي : مقصوداً ، كما خصَّت الفِقْهَ بعِلْمِ الأحْكامِ الشرعيةِ الفرعيةِ ، وإن كان كُلُّ علمٍ فِقْهاً ؛ أي : مَفْقُوهاً ؛ أي : مَفْهُوماً .

(وعلم العربية) وإضافةُ (عِلْمِ) إلى (العربية) للبيان ، وعَلامَتُها : أن يكونَ بين المضاف والمضاف إليه عُمومٌ وخصوص مطلقٌ ، أو من قبيل إضافة العام للخاص[2] ، وكلُّ ذلك إنْ ثبتَ أنَّ لَفْظَ العربية يُطلق على العلم ، الذي يُحْتَرَزُ به عن الخَلَلِ في كلامِ العرب ، وهو بهـٰذا المعنىٰ يَشْمَلُ اثني عشر عِلْماً : اللُّغَةَ ، والصرفَ ، والاشتقاقَ[3] ، والنحو ، والمعاني ، والبيانَ ، والعروض ، والقافيةَ ، وقَرْضَ الشعر[4] ، والخَط ، وإنشاء الخُطَبِ والرسائلِ ، والمُحاضرات[5] ،

---

(١) قوله : (وخَصَّتْهُ. . .) إلخ أي : فصار عَلَماً بالغلبةِ . اهـ مؤلفه .

(٢) وهـٰذه الإضافةُ مرادفةٌ للإضافة التي للبيان ؛ فالمقصودُ من العطف إفادةُ التخيير . اهـ مؤلفه .

(٣) **والاشتقاق** : عِلْمٌ يُبحث فيه عن مفرداتِ الألفاظ من حيث انتسابُ بعضِها إلىٰ بعض بالأصالة والفرعية ، وقال بعضهم : إنَّ الاشتقاق من الصرف ، وهو الأقْيَسُ . اهـ مؤلفه .

(٤) **وقَرْضُ الشعر** : علم يُبْحثُ فيه عن المنظوم من حيثُ نكتُهُ . اهـ مؤلفه .

(٥) **والمحاضرات** : وهي نقلُ نادرة أو شعرٍ يُوافقُ الحَالةَ الرَّاهنَةَ . اهـ مؤلفه .

ومنه: التواريخُ[1] ، وجَعلُوا البديعَ ذَيلاً لا قِسْماً برأسه ، وجَمعَها بعضُهم في قوله:

صرفٌ بيانٌ معاني النَّحْوُ قَافِيَةٌ شِعرٍ عَرُوضُ اشتِقاقُ الخَطُّ إنشَاءُ
مُحاضراتٌ وثانِي عَشرِهَا لُغةٌ تِلكَ العُلومُ لَها الآدابُ أسماءُ

ثُمَّ صار علماً بالغلبة علىٰ عِلْمِ النحو ، وإلا . . فالمعنىٰ عِلْمُ اللغةِ العربيةِ ، أو عُلوم العربيةِ ، فالإضافة لأدْنَىٰ ملابسةٍ أو علىٰ (مِنْ) .

الإعراب

(واسمه) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، اسم : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، اسم : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً (علم) خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، علم : مضاف (النحو) ، مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (حَدُّه عِلْمٌ بقواعد) علىٰ كونها مقولاً لـ(نقول) .

(و) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، (علم) معطوف علىٰ (علم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، علم : مضاف .

(العربية) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

* * *

(١) **والتاريخ** : معرفةُ أخبارِ الأمم السابقة ، وتقلُّبات الزمنِ بمَنْ مَضَىٰ ؛ لتَحصُلَ مَلَكَةُ التَّحرُّزِ مِنْ مكايدِ الدهر . اهـ مؤلفه .

وَحُكْمُ ٱلشَّارِعِ : وُجُوبُهُ ٱلْكِفَائِيُّ عَلَىٰ أَهْلِ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، وَٱلْعَيْنِيُّ عَلَىٰ قَارِىءِ ٱلتَّفْسِيرِ وَٱلْحَدِيثِ .

(**وحكم الشارع**) أي : والحكم الذي حَكمَ الشارعُ به في هـٰذا الفنِّ : (**وُجوبُه الكفائي**) أي : وجُوبُه المنسوبُ إلى الكفاية بمعرفةِ البعض في سُقُوط الحرجِ عن كُلِّهم (**علىٰ أهل كل ناحية**) لحصول رَد الخَطأ بذلك البعض ، و(الناحيةُ) الجانبُ والجهةُ ، ويُجمع علىٰ ناحياتٍ ونَواحٍ وأنْحِيَةٍ .

(و) وجوبه (**العينيُّ**) أي : المنسوبُ إلى العَيْنِ ؛ لتعلُّقِهِ بعَيْنِ كُلِّ مكلَّفٍ ، (**علىٰ قارىء التفسير والحديث**) أي : علىٰ مُريد قراءتهما ؛ لأنهما عربيان ، ولا تُفهم مقاصدُهما إلا بمعرفة القواعد العربية .

الإعراب

(وحكم) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، حكم : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، حكم : مضاف ، (الشارع) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(فيه) في : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(في) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه حالاً من (حكم) تقديره : وحكمُ الشارع حالةَ كونه كَائِناً في هـٰذا الفن ، أو متعلِّقٌ بـ(حُكْمُ) لأنه مصدرٌ لحكَمَ الثلاثي .

(وجوبه) وجوبُ : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وجوب : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في

محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (حده علم بقواعد) علىٰ كونها مقولاً لـ(نقول) .

(الكفائي) صفة لـ(وجوب) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : المنسوبُ إلى الكِفَايَةِ .

(علىٰ) حرف جر مبني على السكون ، (أهل) مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(الوجوب) لأنه مصدر لوجَبَ الثلاثي ، أهل : مضاف .

(كل) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، كل : مضاف ، (ناحية) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(و) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، (العيني) معطوف على (الكفائي) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : والمنسوبُ إلى العَيْنِ .

(علىٰ) حرف جر مبني على السكون ، (قارىء) مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(الوجوب) لأنه مصدر لوجبَ الثلاثي ، قارىء : مضاف ، (التفسير) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(والحديث) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الحديث : معطوف على (التفسير) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

و(التفسير) **لغة** : التبيينُ ، **واصطلاحاً** : عِلم يُعرف به فَهْمُ كتاب الله تعالى المنزَّلِ ، وبيانُ معانيه ، واستخراجُ أحكامِه وحِكَمِهِ ، واستمدادُ ذلك مِنْ عِلْمِ النحوِ واللغةِ والتصريفِ وعلم البيان وأصولِ الفقهِ ، والقرآنُ يَحْتَاجُ إلىٰ معرفةِ أسبابِ النزول والناسخ والمنسوخ .

و(الحديثُ) **لغة** : ضِدُّ القديم ، **واصطلاحاً** : علمٌ يُعرف به أقوالُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله .

* * *

وَحُكِيَ فِي سَبَبِ وَضْعِ أَبِي ٱلأَسْوَدِ لِهَـٰذَا ٱلْفَنِّ : أَنَّهُ كَانَ لَيْلَةً عَلَىٰ سَطْحِ بَيْتِهِ وَعِنْدَهُ بِنْتُهُ ، فَرَأَتِ ٱلسَّمَاءَ وَنُجُومَهَا وَحُسْنَ تلأْلُؤِ أَنْوَارِهَا مَعَ وُجُودِ ٱلظُّلْمَةِ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتِ ، مَا أَحْسَنُ ٱلسَّمَاءِ ؟! بِضَمِّ ٱلنُّونِ وَكَسْرِ ٱلْهَمْزَةِ ، فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّةُ ؛ نُجُومُهَا ، وَظَنَّ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَيُّ شَيْءٍ أَحَسَنُ مِنْهَا؟ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتِ ؛ مَا أَرَدْتُ هَـٰذَا ، إِنَّمَا أَرَدْتُ ٱلتَّعَجُّبَ مِنْ حُسنِهَا ، فَقَالَ : قُولِي : مَا أَحْسَنَ ٱلسَّمَاءَ ! وَٱفْتَحِي فَاكِ .

(**وحُكي**) الواو : استئنافية مبنية على الفتح ، حكي : فعل ماض مغير الصيغة ؛ لضم أوله وكسر ما قبل آخره لفظاً مبني على الفتح (**في سبب وضع أبي الأسود**) في : حرف جر مبني على السكون ، سبب : مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(حكي) لأنه فعل ماض ، سبب : مضاف ، وضع : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وضع : مضاف ، أبي : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الياء المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أبي : مضاف ، الأسود : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**لهـٰذا الفن**) اللام : حرف جر مبني على الكسر ، ها : حرف تنبيه ؛ لتنبيه المخاطب علىٰ ما يلقىٰ عليه ، أو لإزالة الغفلة عنه مبني على السكون ، ذا : اسم إشارة ، يشار به للمفرد المذكر القريب ، في محل الجر باللام مبني بسكون على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(وضع) لأنه مصدر لِوَضَعَ الثلاثي ، الفنِّ : بدلٌ من

اسم الاشارة ، بدلَ كل من كل ، أو عطفُ بيان منه ، والبدلُ يتبع المبدلَ منه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**أنه كان ليلة علىٰ سطح بيته**) أنَّ : حرفُ نصب وتوكيد ومصدر مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب اسمها مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، كان : فعل ماض مبني على الفتح ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي الأسود) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ، لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، ليلة : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بـ(كان) لأنه فعل ماض .

علىٰ : حرف جر مبني على السكون ، سطح : مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، سطح : مضاف ، بيت : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، بيت : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً لـ(كان) تقديره : كان ليلة كائناً علىٰ سطح بيته .

وجملة (كان) من اسمها وخبرها في محل الرفع خبر (أنّ) تقديره : أنه كائنٌ ليلةً علىٰ سطح بيته .

وجملةُ (أنَّ) من اسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع علىٰ كونه نائبَ فاعل لِـ(حُكِيَ) تقديره : وحُكي في سبب وضع أبي الأسود لهـٰذا الفنّ كونه ليلةً علىٰ سَطْحِ بيته .

وجملةُ (حُكي) من الفعل المغير ونائب فاعله مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب .

(**وعنده بِنْتهُ**) الواوُ : حالية مبنية على الفتح ، عند : منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، عند : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، بنت : مبتدأ مؤخر ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، بنت : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والظرف متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً تقديره : وبنتُه كائنةٌ عنده .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب حال من الضمير المستكن في خبر (كان) تقديره : أنه كان ليلة كائناً هو علىٰ سطح بيته حالةَ كونه موصوفاً بكون بنتِه عنده .

(**فرأت السماءَ ونجومَها**) الفاء : حرف عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها علةً لما بعدها مبني على الفتح ، رأىٰ : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعلٌ معتلٌّ بالألف ، التاءُ : علامةُ تأنيث الفاعل مبني بسكون مقدر ، مَنعَ من ظهورها اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، وفاعلهُ ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هي ، يعود على البنت ، هي : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أنَّ) علىٰ كونها نائبَ فاعل لِـ(حُكِي) تقديره : فَرُؤْيتُها السماءَ ونجومَهَا .

(السماء) : مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، (ونجومها) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، نجوم : معطوف على (السماء)

وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، نجوم : مضاف ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**وحُسْنَ تَلألُؤِ أنوارِها مع وجود الظلمة**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، حُسن : معطوف على (السماء) وللمعطوف حكم المعطوف عليه ، تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، حسن : مضاف ، تلألؤ : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، تلألؤ : مضاف ، أنوار : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، أنوار : مضاف ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وكثرةُ الإضافة لا تُخرج الكلامَ عن الفصاحة ؛ لورودها في الكتاب والسنة .

مع : منصوب على الظرفية الاعتبارية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، مع : مضاف ، وجودِ : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وجود : مضاف ، الظلمةِ : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والظرف متعلق بـ(حُسْنَ) لأنه مصدرٌ لِحَسُنَ الثلاثي ، أو حال منه تقديره : وحُسْنَ تَلَألؤ أنوارِها حالةَ كونه ثابتاً مع وجودِ الظلمة .

(**فقالت**) الفاء : حرف عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها علةً لما بعدها مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، التاءُ : علامةُ تأنيث الفاعل مبنية على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائبة تقديره : هي ، يعود على (البِنْتِ) هي : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملةُ من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أنَّ) علىٰ كونها نائبَ فاعل لِـ(حُكِيَ) تقديره : فَقَوْلُهَا : (**يا أبت ؛ ما أَحْسَنُ السَمَاءِ**) مقولٌ محكيٌّ لـ(قالت) لأنَّ مرادنا لفظه لا معناه ، والمقول منصوب بالقول ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئت . . قلْت : يا : حرف نداء مبني على السكون ، أبت : منادىً مضاف منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة ، المعوضةِ عنها تاءُ التأنيث ، مَنعَ من ظهورها اشتغالُ المحل بالفتحةِ ؛ لأَجْلِ التاءِ لاسْتِدْعَائِها فَتْحَ ما قبلها ؛ لتنزيلها منزلةَ الجزء الثاني من التركيب المزجيِّ ، أب : مضاف ، وياءُ المتكلم المحذوفة المعوضةُ عنها تاءُ التأنيث في محل الجر مضاف إليه مبنية على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وجملةُ النداء جزءُ المقول ، لا محل لها من الإعراب .

قال الحَفِيدُ : وإنما عُوِّضَتْ تاءُ التأنيثِ عن الياء إذا أضيف إليها الأبُ والأمُّ ؛ لأنهما مَظِنَّةُ التفخيمِ ، والتاءُ تَدُلُّ عليه ، كما في عَلاَّمةٍ ونَسَّابةٍ .

(ما أَحْسَنُ السماءِ) ما : تعجبية بمعنىٰ شيءٌ عظيمٌ ، في محل الرفع مبتدأ مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ؛ لأن التعجبَ معنىً من المعاني ، فحَقُّه أن يُؤَدَّىٰ بالحرف ، أحسنُ : فعل ماض مبني علىٰ فَتْحٍ مُقدَّرٍ على الأخير ، منع من ظُهورِهِ اشتغالُ المحل بالحركة المجلوبة للغلطِ ، وفاعلُه ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لجريانه مَجْرَى المثل تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، السماء : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهوره اشتغالُ المحل بالحركة المجلوبة للغلط .

والجملةُ من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : شيءٌ عظيمٌ مُحْسِنُ السماءِ .

والجملةُ من المبتدأ والخبر جزءُ المقول لا محل لها من الإعراب .

(**بضم النون**) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، ضم : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، ضم : مضاف ، النون : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ، لوقوعه حالاً من قوله : (ما أحسن السماء) لأنه مقول محكي تقديره : حال كونه مَقْرُوءاً بضم النون .

(**وكسر الهمزة**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، كَسْر : معطوف علىٰ (ضم) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، كسر : مضاف ، الهمزة : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**فقال**) الفاء : حرف عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها علة لما بعدها مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي الأسود) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أنَّ) علىٰ كونها نائبَ فاعل لِـ(حُكِيَ) تقديره : فقوله .

(**أي بنيةُ ؛ نجومُها**) أي : حرف نداء مبني على السكون ، بنية : منادىٰ نكرة مقصودة ، في محل النصب على المفعولية مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، وحُرِّك لِيُعلم أنَّ له أصلاً في الإعراب ، وكانت الحركة ضمة ؛ إيثاراً له بأقوى الحركاتِ جبراً لِمَا فاته من الإعراب .

وجملةُ النداء جزءُ المقول ، لا محل لها من الإعراب .

نجوم : خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما أحسن السماء) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع مبتدأ مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، نجوم : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، نجوم : مضاف ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من المبتدأ والخبر جزء المقول ، لا محل لها من الإعراب .

(**و**) قد (**ظن**) الواو : حالية مبنية على الفتح ، ظن : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي الأسود) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب حال من فاعل (قال) علىٰ تقدير (قد) تقديره : فقال : أي بنيةُ ؛ نجومُها حالةَ كونه ظاناًّ أنَّها أرادَتْ .

(**أنها أرادت أيُّ شيءٍ أحسنُ منها ؟**) أنَّ : حرفُ نصب ومصدر وتوكيد مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل النصب اسمها مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، أراد : فعل ماض مبني على الفتح ، التاء : علامة تأنيث الفاعل مبنية على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هي ، يعود على (البنت) هي : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر (أنَّ) تقديره : أنها مُريدةٌ .

وجملة (أنَّ) من اسمها وخبرها في تأويل مصدر سادٍّ مَسَدَّ مفعولَي (ظنَّ) تقديره : وظنَّ إرادَتَها أيُّ شيءٍ أحسنُ منها .

أيُّ : اسم استفهام في محل الرفع مبتدأ مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، أيُّ : مضاف ، شيء : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، أحسن : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(منها) من : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر بـ(منْ) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(أحْسَنُ) لأنه اسم تفضيل .

والجملةُ من المبتدأ والخبر في محل النصب مفعول به لِـ(أرادَتْ) علىٰ تقدير مضاف تقديرهُ : وظنَّ أنها أرادَتْ جوابَ أيُّ شيءٍ أحسنُ منها .

(**فقالت : يا أبَتِ ؛ ما أردتُ هٰذا**) الفاءُ : حرف عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها عِلَّةً لما بعدها مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، التاءُ : علامةُ تأنيث الفاعل مبنية على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائبة تقديره : هي ، يعود على (البنت) هي : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أنَّ) علىٰ كونها نائبَ فاعل لِـ(حُكِيَ) تقديره : فَقَوْلُها . (يا أبت) يا : حرفُ نداء مبني على السكون ، أبَ : منادىٰ مضاف منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل ياء المتكلم المحذوفة ، المعوَّضةِ عنها تاءُ التأنيث ، مَنَع من ظهورها اشتغالُ المحل بالفتحة ؛ لأجل التاء لاستِدعائِها فَتْحَ ما قبلها ؛ لتنزيلها منزلةَ الجزءِ الثاني من التركيب المزجي ، أب : مضاف ، وياءُ المتكلم المحذوفة في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وجملةُ النداء في محل النصب مقول (قال) .

(ما أردت) ما : نافية مبنية على السكون ، أردت : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل أرد ، أرَد : فعلٌ ماض مبني بسكون على الدال المنقلبة تاءً مدغمة في تاء المتكلم ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاءُ : ضمير المتكلم في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملةُ من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) .

(هـٰذا) ها : حرفُ تنبيه ؛ لتنبيه المخاطب علىٰ ما يُلْقَىٰ إليه ، أو لإزالةِ الغفلة عنه مبني على السكون ، ذا : اسمُ إشارة ، يُشار به للمفرد المذكر القريب في محل النصب مفعول به مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

(**إنما أردت التعجبَ من حسنها**) إنما : أداةُ حصر ونفي بمعنىٰ (ما) النافية و(إلا) الاستثنائية ، حرفٌ لا محل لها من الإعراب مبني على السكون ، أردت : فعل وفاعل ، وحد الفعل أرد ، أرد : فعل ماض مبني بسكون على الدال المنقلبة تاء مدغمة في تاء المتكلم ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاءُ : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقول (قال) .

التعجبَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، **وهو لغة** : مطلقُ الانفعال والانبعاث ، **واصطلاحاً** : انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمْرٍ خَفِي سببهُ ؛ ولهـٰذا يقال : إذا ظَهَر السبب . . بَطَل العجب .

(من حسنها) من : حرف جر مبني على السكون ، حسن : مجرور بـ(من) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، حسن : مضاف ، الهاء : للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ، لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(التعجب) لأنه مصدر لتعجَّب الخماسي .

(**فقال : قُولي : ما أَحْسَنَ السماءَ**) الفاءُ : حرف عطف وتفريع ؛ لكون

ما قبلها علة لما بعدها مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي الأسود) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أنَّ) علىٰ كونها نائب فاعل لِـ(حُكِيَ) تقديرُه : فقَوْلُه .

قولي : فعلُ أمر مبني علىٰ حذف النون ، الياء : ضمير للمفردة المؤنثة المخاطبة ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والجملةُ من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) .

(ما أحسن السماء) مقول محكي لـ(قولي) لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمقول منصوب بالقول ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغالُ المحل بحركة الحكاية .

وإن شئت . . قلتَ : ما : تعجبية بمعنىٰ شيءٌ عظيمٌ في محل الرفع مبتدأ مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، أحسنَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لشبهه بالمثل تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما) ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، السماء : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والجملةُ من الفعل والفاعل في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديرهُ : شيءٌ عظيمٌ مُحْسِنُ السماء ، وهو حِكْمَتُهُ الباهرةُ ، وقُدْرَتُه الظاهرةُ .

والجملةُ من المبتدأ والخبر في محل النصب مقولٌ لـ(قُولي) .

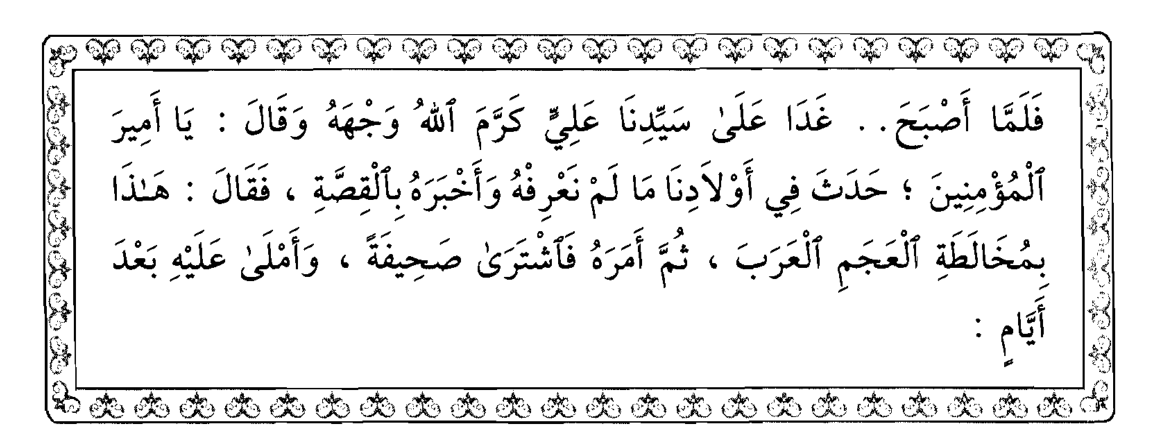
(**وافتحي فاك**) أي : وَاقْرَئِي بفتح النون والهمزة ، الواوُ : عاطفةُ جملة علىٰ جملة مبنية على الفتح ، افتحي : فعلُ أمر مبني علىٰ حذف النون ، الياءُ : ضمير

المؤنثة المخاطبة ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملةُ من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (قولي) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

فاك : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، فا : مضافٌ ، الكاف : ضمير للمفردة المؤنثة المخاطبة ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

* * *



فَلَمَّا أَصْبَحَ . . غَدَا عَلَىٰ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ كَرَّمَ ٱللهُ وَجْهَهُ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؛ حَدَثَ فِي أَوْلَادِنَا مَا لَمْ نَعْرِفْهُ وَأَخْبَرَهُ بِٱلْقِصَّةِ ، فَقَالَ : هَـٰذَا بِمُخَالَطَةِ ٱلْعَجَمِ ٱلْعَرَبَ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَٱشْتَرَىٰ صَحِيفَةً ، وَأَمْلَىٰ عَلَيْهِ بَعْدَ أَيَّامٍ :

(**فلمَّا أصبح . . غدا علىٰ سيدنا علي**) أي : فلما دخل أبو الأسود في وقت الصباح . . ابْتكَر إلىٰ سيدنا علي كرم الله وجهه .

قال أبو الأسود : دخلْتُ يوماً علىٰ أميرِ المؤمنين عليِّ بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فرأيْتُه مِطْرَاقاً متفكِّراً ، فقلتُ له : فِيم تتفَكَّرُ يا أمير المؤمنين ؟ قال : إني سمعتُ بهـٰذه البَلْدةِ لَحْناً ، فأردتُ أن أصْنَعَ كتاباً في أصلِ العربيةِ ، فقلتُ : إنْ فعلْتَ هـٰذا يا أمير المؤمنين . . أحْيَيْتَنَا ، وأبقَيْتَ فينا هـٰذه اللغةَ ، ثُمَّ أتيتُهُ بعد ثلاثةِ أيام ، فألْقَىٰ إليَّ صحيفةً فيها : (بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، الكلامُ كُلُّهُ : اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ ، فالاسمُ ما أنبأ عن المسمَّىٰ ، والفعلُ ما أنْبأ عن حركةِ المُسمَّىٰ ، والحرفُ ما أنبأ عَنْ معنىٰ ليس باسمٍ ولا فعل ، والفاعلُ : مرفوعٌ ، وما سِواهُ فرعٌ عليه ، والمفعول منصوبٌ ، وما سواه فرعٌ عليه ، والمضافُ إليه مجرور ، وما سواه فرعٌ عليه) وقال لِي : انْح لهم هـٰذَا النَّحْوَ يا أبا الأسود .

واعلَمْ يا أبا الأسود : أنَّ الأشياءَ ثلاثةٌ : ظاهرٌ ومضمرٌ وشيءٌ ليس بظاهر ولا مضمر ، وإنما يَتفاوَتُ العلماءُ في معرفةِ ما ليس بظاهر ولا مضمر ، قال أبو الأسود : فجمَعْتُ منه الأشياء ، وعرَضْتُها عليه ، فكان من ذلك حروفُ النصب ، فذَكَر[1] منها : (إنَّ) و(أنَّ) و(لَيْتَ) و(لَعَلَّ) و(كأنَّ) ، ولم

---

(١) هـٰذا في الأصل المنقول عنه ، ولعل الصواب : فذكَرْتُ منها . اهـ مؤلف .

أذْكُرْ (لكنَّ) ، فقال لي : لِمَ تَركْتَها ؟ فقلتُ له : لم أحْسبها منها ، فقال : بلىٰ ، هي منها ، فزِدْهَا . ذَكَرَه الإمام السيوطيُّ في « تاريخِ الخلفاء » ، انتهىٰ « فَتْحُ الرحيمِ الرحمـٰن علىٰ لاميةِ ابن الوردي » .

الإعراب

(فلما أصبح) الفاء : حرف عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها عِلَّةً لما بعدها مبني على الفتح ، لما : حرف شرط غير جازم ، مضمَّنٌ معنى الزمان ، رابطةٌ لوجودِ مضمون الجواب علىٰ وجود مضمون الشـرط مبنيٌّ على السكون ، أصبح : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي الأسود) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل فعلُ شرطٍ لِـ(لَمَّا) لا محل لها من الإعراب .

(غدا) فعل مَاضٍ مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي الأسود) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وجملةُ (غدا) من الفعل والفاعل جوابُ (لمَّا) لا محل لها من الإعراب ، وجملةُ (لما) من فعلِ شرطها وجوابها في محل الرفع معطوفة علىٰ جملةِ (أنَّ) علىٰ كونها نائبَ فاعل لِـ(حُكِيَ) تقديره : فغُدُوه علىٰ سيدنا عليٍّ حينَ أصبح .

(علىٰ سيدنا علي) علىٰ : حرف جر مبني على السكون ، سيدنا : مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(غدا) لأنه فعل ماضٍ ، سيد : مضاف ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ،

عليٍّ : بدل من (سيد) بدل كل من كل ، أو عطف بيان منه ، والبدلُ يَتْبَعُ المبدلَ منه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**كرم الله وجهه**) جملة دعائية ، خبرية اللفظ ، إنشائية المعنىٰ ، قُصد منها إنشاءُ الدعاء ، وعبَّر فيها بالمضيّ ؛ تفاؤُلاً بتحقُّقِ وقوعِ المَدْعُوِّ فيها ، وإنّما خَصَّصوا عليّاً بهـٰذه الجملةِ مِنْ بينهم ؛ لِمَا قِيل : إنه لم يَسْجُدْ لصنمٍ قَطُّ كما مرَّ ، علىٰ أنَّ هـٰذه العلةَ ليستْ مختصَّةً به ، بل في غيره أيضاً ، والله أعلم بحقيقةِ الحال .

(كرم) فعل ماض مبني على الفتح ، (الله) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (وجهه) وَجْهَ مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وجه : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والجملة من الفعل والفاعل جملة لا محل لها من الإعراب .

(**وقال : يا أمير المؤمنين**) الواو : عاطفة جملة علىٰ جملة مبنية على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي الأسود) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة علىٰ جملة (غدا) علىٰ كونها جواباً لِـ(لَمَّا) .

(يا أمير) يا : حرف نداء مبني على السكون ، أمير : منادىٰ مضاف منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، أمير : مضاف ، (المؤمنين) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم ، الذي رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين ، أو الحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

وجملة النداء في محل النصب مقولُ (قال) ، أو جُزْءُ مقولٍ ، لا محل لها من الإعراب .

(**حَدَث في أولادنا ما لم نعرفه**) أي : وُجِدَ في أولادنا معاشرَ العرب اللَّحْنُ ، الذي لم نعهده قَبْلُ .

حدث : فعل ماض مبني على الفتح ، في : حرف جر مبني على السكون ، أولاد : مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(حدث) لأنه فعل ماض ، أولاد : مضاف ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما : نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون ، نعرف : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه سكون آخره ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وهو عائد الموصول ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : نحن ، يعود علىٰ (أبي الأسود) ومَنْ معه ، نحن : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل صلةٌ لـِ(مَا) إنْ قلنا : ما موصولة تقديره : حَدَث في أولادنا اللَّحْنُ الذي لم نعرفه ، أو صفةٌ لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة تقديره : حَدَث في أولادنا شيءٌ عادمٌ معرفتنا إيَّاه .

وجملةُ (حَدَث) من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) ، أو جُزْءُ مقول لا محل لها من الإعراب .

(**وأخبره بالقصة**) أي : وأخبر أبو الأسود عليّاً رضي الله عنه بالقصة ؛ أي :

بالحادثةِ التي وقعَتْ من بِنْتِه ، و(القصَّةُ) بكسر القاف : الخبرُ الخَاصُّ بقومٍ أو زمنٍ ، والأمْرُ الحادثُ والشأنُ .

الإعراب

(و) الواو : عاطفةُ جملة علىٰ جملة مبنية على الفتح ، (أخبره) أخبر : فعل ماض مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي الأسود) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملةُ من الفعل والفاعل معطوفة علىٰ جملة (غَدَا) علىٰ كونها جوابَ (لَمَّا) .

(بالقصة) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، القصة : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(أخْبرَ) لأنه فعلٌ ماضٍ .

(**فقال : هـٰذا بمخالطةِ العجمِ العربَ**) أي : قال سيدُنا عليٌّ رضي الله عنه لأبي الأسود : هـٰذا اللَّحْنُ الذي تُخْبِرُهُ عن بنتِك وغيرِها مِنْ أولادِنا . . واقعٌ فيهم ؛ بسبب اختلاطِ العجم بالعرب .

و(العَجَمُ) كُلُّ مَنْ ليس من العرب ؛ كالفُرْسِ والتُّرْكِ والإفْرَنْج وغيرِهم ، و(العربُ) جيل من الناس ، بلادُهم شِبْهُ جزيرةٍ شَرْقِيَّ البحرِ الأحمر ، وخلافُ العجم .

الإعراب

(فقال) الفاء : حرف عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها علة لما بعدها مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛

لإسناده إلى الغائب تقديره : هو يعود علىٰ (عليٍّ) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أنَّ) علىٰ كونها نائبَ فاعل لِـ(حُكِيَ) تقديره : فقَوْلُ عليٍّ رضي الله عنه لأبي الأسود .

(هـٰذا) ها : حرف تنبيه ؛ لتنبيه المخاطب علىٰ ما يُلقىٰ إليه ، أو لإزالة الغفلة عنه مبني على السكون ، ذا : اسم إشارة ، يشار به للمفرد المذكر القريب ، في محل الرفع مبتدأ مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

(بمخالطة) الباء : حرفُ جرٍّ وسببٍ مبني على الكسر ، مخالطة : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً تقديره : هـٰذا واقعٌ بسببِ مخالطةِ العجم العربَ .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب مقول (قال) .

مخالطة : مضاف ، (العجم) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو من إضافة المصدر إلىٰ فاعله .

(العرب) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

وفي بعض النسخ : (والعرب) بالواو العاطفة على العجم .

(**ثم أمره فاشترىٰ صحيفة**) أي : ثُمَّ بَعْدَ أنْ قال له ما ذُكر أمرَ عليٌّ رضي الله عنه أبا الأسود باشتراء الصحيفة ، فَاشْتَرىٰ أبو الأسود صحيفةً ، فَجَاءَ بها إلىٰ عليٍّ رضي الله عنه ، والصحيفةُ : الورقةُ بوَجْهَيْهَا .

الإعراب

(ثُمَّ) حرف عطف وترتيب مبني على الفتح ، (أَمَرَه) أمر : فعلٌ ماض مبني

على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (عَلِيٍّ) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملةُ من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أَنَّ) علىٰ كونها نائبَ فاعل لِـ(حُكِيَ) تقديره : ثُمَّ أَمْرُهُ إياه باشتراء الصحيفة .

(فاشترىٰ) الفاء : حرف عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها عِلَّةً لِمَا بعدها مبني على الفتح ، اشترىٰ : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعلٌ مُعْتَلٌّ بالألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي الأسود) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(صحيفة) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أَنَّ) علىٰ كونها نائبَ فاعل لِـ(حُكِيَ) تقديره : فَاشْتراؤُهُ صحيفةً .

(**وأمْلَىٰ عليه بعد أيام**) أي : وَقَرأ عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه علىٰ أبي الأسود بعد ثلاثة أيام من إتيانِه بالصحيفةِ ما سَيَأْتِي لِيَكْتُبَ عنه ، والإمْلاءُ : حِكَايةُ القَوْلِ لِمَنْ يَكْتُبه عنه ، يقال : أمْلَىٰ عليه الكتابَ إمْلاءً إذَا قال له فكتَبَ عنه .

الإعراب

(وأمْلَىٰ) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أمْلَىٰ : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (عليٍّ)

هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أَنَّ) علىٰ كونها نائب فاعل لِـ(حكي) تقديره : وإمْلاءُ عليٍّ .

(عليه) علىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء لاتصالها بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يَرددن الأشياءَ إلىٰ أصولها ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(علىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(أمْلىٰ) لأنه فعل ماض .

(بعد أيام) بعد : منصوب على الظرفية الزمانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، بعد : مضاف ، أيام : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والظرفُ متعلِّق بـ(أمْلَىٰ) لأنه فعل ماض .

* * *

أَقْسَامُ ٱلْكَلاَمِ ثَلاَثَةٌ : ٱسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنىً ، وَجُمْلَةً مِنْ بَابِ ٱلتَّعَجُّبِ ، وَقَالَ : ٱنْحُ نَحْوَ هَـٰذَا ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِعِلْمِ ٱلنَّحْوِ ، ثُمَّ قَالَ : تَتَبَّعْهُ يَا أَبَا ٱلأَسْوَدِ وَزِدْ عَلَيْهِ مَا وَقَعَ لَكَ .

(**أقسامُ الكلام ثلاثة : اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنىٰ**) مفعولٌ لـ(أمْلَىٰ) محكيٌّ ؛ لأنَّ مرادنا لفظه لا معناه ، والمفعولُ منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الحكاية على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين .

(**وجملةً من بابِ التعجب**) أي : وأمْلَىٰ عليه أيضاً بَعْضاً من أحكام فعلِ التعجب ، الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، جملةً : معطوف علىٰ مفعول (أمْلَىٰ) ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(مِنْ بَابِ) مِنْ : حرف جر مبني بسكون على النون المخفاة في باءِ (باب) ، باب : مجرور بـ(مِن) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، باب : مضاف ، التعجب : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفةً لـ(جملةً) تقديره : وجملةً كائنةً من باب التعجب .

(**وقال : انحُ نحو هـٰذا**) أي : وقال عليٌّ رضي الله عنه لأبي الأسود بعد إمْلاءِ ما ذُكِرَ عليهِ : اقصدِ يا أبا الأسود جِهةَ هـٰذا الكلام الذي أمْلَيْتُه عليك ، واهتمَّ به .

(**فلذلك سمي بعلم النحو**) أي : فلأجل الأخْذِ عن الكلام الذي قاله علي رضي الله عنه لأبي الأسود . سُمِّي هـٰذا الفنُّ ، ولُقِّب بلفظِ (علمِ النحو) .

(**ثُمَّ قال : تَتبَّعْهُ يا أبا الأسود**) أي : ثُمَّ بعد أنْ قال له ما ذُكر قال عليٌّ رضي الله عنه لأبي الأسود : تَتَبَّعْ هٰذا الكلامَ الذي أملَيْتُه عليك ، وَاطلُب معانِيَه ، وَابْحَثْ عن أحواله يا أبا الأسود ، يقال : تتبَّع الأمرَ إذا طَلَبَه وبحَثَ عنه مَلِيّاً ، ويقال : تتبعتُ أحوالَه ؛ أي : تَطلَّبْتُها شيئاً بعد شيء في مُهْلَةٍ ومُدَقِّقاً .

(**وزد عليه ما وقع لك**) أي : وزد يا أبا الأسود علىٰ ما ذكَرْتُه لك ما وقَعَ وظهَرَ لك من قواعد الكلمات العربية .

الإعراب

(وقال) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (علي) رضي الله عنه ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أنَّ) تقديره : وقولُ علي لأبي الأسود .

(انح) فعلُ أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة ، وهي الواو والضمة قبلها دليل عليها ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أنْ : ضميرُ رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح ، والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) .

(نَحْوَ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، نحو : مضاف، (هٰذا) ها : حرف تنبيه ؛ لتنبيه المخاطب علىٰ ما يلقىٰ إليه ، أو لإزالة الغفلة عنه مبني على السكون ، ذا : اسم إشارة ، يشار به للمفرد المذكر القريب، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

(فلذلك) الفاء : زائدةٌ مبنية على الفتح ، اللام : حرف جر مبني على الكسر ، ذا : اسم إشارة ، يشار به للمفرد المذكر البعيد ، في محل الجر باللام مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، اللام : لبعد المشار إليه ، أو لمبالغة البعد ، حرف لا محل له من الإعراب مبني على الكسر ، الكاف : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح ، الجار والمجرور متعلق بـ(سُمِّي) لأنه فعل ماضٍ .

(سمي) فعل ماضٍ مغير الصيغة ؛ لضم أوله وكسر ما قبل آخره لفظاً مبني على الفتح ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (هـٰذا الفن) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(بعلم) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، علم : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، علم : مضاف ، (النحو) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو من إضافة المسمىٰ إلى الاسم ، الجار والمجرور متعلق بـ(سُمِّي) لأنه فعل ماض .

وجملةُ (سُمِّي) من الفعل المغير ونائب فاعله جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه ، لا محل لها من الإعراب .

وفائدتها : بيانُ مَأخَذِ التسمية لهـٰذا الفن .

(ثُمَّ) حرف عطف وترتيب مبني على الفتح ، (قال) فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (علي) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (أنَّ) علىٰ كونها نائبَ فاعل لِـ(حُكِي) تقديره : ثُمَّ قولُ علي .

(تَتَبَّعْهُ) تتبَّعْ : فعلُ أمر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، يعودُ علىٰ (أبي الأسود) ، أنْ : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاءُ : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح .

والجملةُ من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) .

(يا أبا الأسود) يا : حرف نداء مبني على السكون ، أبا : منادىٰ مضاف منصوب ، وعلامة نصبه الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أبا : مضاف ، الأسود مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

وجملةُ النداء في محل النصب مقول (قال) .

(وزد) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، زد : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، يعود علىٰ (أبي الأسود) ، أن : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح .

والجملةُ من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (تتبع) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(عليه) علىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء لاتصالها بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يرددن الأشياء إلىٰ أصولها ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(علىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه

بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(زِدْ) لأنه فعلُ أمر .

(ما وقع) ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما : نكرة موصوفة بمعنىٰ شيئاً ، في محل النصب مفعول به مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، وقع : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(لك) اللام : حرف جر مبني على الفتح ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر باللام مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(وقع) لأنه فعل ماض .

وجملةُ (وقع) من الفعل والفاعل صلة لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة تقديره : الذي وقع لك ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة تقديره : وزد عليه شيئاً واقعاً لك .

* * *

وَٱعْلَمْ يَا أَبَا ٱلأَسْوَدِ : أَنَّ ٱلأَشْيَاءَ ثَلاَثَةٌ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ وَشَيْءٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلاَ مُضْمَرٍ ، وَإِنَّمَا تَتَفَاضَلُ ٱلنَّاسُ فِي مَعْرِفَةِ مَا لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلاَ مُضْمَرٍ .

(**واعلم يا أبا الأسود**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، اعلم : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، يعود علىٰ (أبي الأسود) ، أنْ : ضميرُ رفع منفصل ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخِطَابِ مبني على الفتح .

والجملةُ من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (تتَبَّعْ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(يا أبا الأسود) يا : حرف نداء مبني على السكون ، أبا : منادىٰ مضاف منصوب ، وعلامة نصبه الألفُ المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أبا : مضاف ، الأسود : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

وجملةُ النداء في محل النصب مقولُ (قال) ، أو معترضة بين الفاعل والمفعول ، لا محل لها من الإعراب .

(**أنَّ الأشياءَ**) من الاسم (**ثلاثةٌ**) أي : أنَّ أقسامَ الاسم ثلاثةٌ .

(أنَّ) حرفُ نصب وتوكيد ومصدر ، تنصب الاسم وترفع الخبر مبني على الفتح ، (الأشياء) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، (ثلاثة) خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

وجملة (أنَّ) من اسمها وخبرها في تأويل مصدر سادٍّ مسدَّ مفعولي (اعلم) تقديره : واعلم يا أبا الأسود كونَ الأشياءِ ثلاثةً .

(**ظاهر**) بدل من (ثلاثة) بدل بعض من كل ، أو بدل تفصيل من مجمل ، والبدل يتبع المبدل منه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**ومضمر**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، مضمر : معطوف علىٰ (ظاهر) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**وشيء ليس بظاهر ولا مضمر**) يعني به : الاسم المبهم ، الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، شيء : معطوف علىٰ (ظاهر) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، **ليس** : فعل ماض جامد مبني على الفتح ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (شيء) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(بظاهر) الباء : زائدة في خبر (ليس) مبنية على الكسر ، ظاهر : خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المجلوبة لحرف جر زائد .

وجملة (ليس) من اسمها وخبرها في محل الرفع صفة لـ(شيء) تقديره : وشيءٌ عادمٌ كونَه ظاهراً ومضمراً .

(ولا مضمر) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، لا : زائدة ، زيدت لتأكيدِ نَفْي (لَيْسَ) مبنية على السكون ، مضمر : معطوف علىٰ (ظاهر) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المجلوبة لحرف الجر الزائد .

(**وإنما تتفاضل الناسُ في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر**) أي : وإنما يتفاخر الناسُ بعضُهم بعضاً ، ويَدَّعِي الفضلَ علىٰ صاحبه في معرفةِ ما ذُكر ، يقال : تفاضل الرجلان إذا ادَّعىٰ كلٌّ منهما الفَضْلَ علىٰ صاحبه في شيء ما .

(وإنما) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، (إنما) أداةُ حصر ونفي بمعنىٰ (ما) النافية ، و(إلا) الاستثنائية مبنية على السكون ، (تتفاضل) فعل مضارع ؛ لبدئه بالتاءِ ، معرب ؛ لمضارعته بالاسم مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (الناس) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(في) حرف جر مبني على السكون ، (معرفة) مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(تتفاضل) لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (تتَبَّع) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(معرفة) مضاف ، (ما) اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما : نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً .

و(ليس) فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب في محل الرفع اسمها مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(بظاهر) الباء : حرف جر زائد مبني على الكسر ، ظاهرٍ : خبرُ (ليس) منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المجلوبة لحرف الجر الزائد .

(ولا مضمر) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، لا : زائدة ، زيدت لتأكيد

نفي (ليس) مبنية على السكون ، مضمر : معطوف علىٰ (ظاهر) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المجلوبة لحرف الجر الزائد .

وجملةُ (ليس) من اسمها وخبرها صِلةٌ لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة تقديره : في معرفة الذي ليس بظاهر ولا مضمر ، أو صفةٌ لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة تقديره : في معرفة شيءٍ عادمٍ كونَه ظاهراً ومضمراً .

* * *

قَالَ أَبُو ٱلْأَسْوَدِ : فَجَمَعْتُ مِنْهَا أَشْيَاءَ وَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ ٱلنَّصْبِ ، فَكَانَ مِنْهَا : إِنَّ وَأَنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ ، وَلَمْ أَذْكُرْ (لَـٰكِنَّ) ، فَقَالَ لِي : لِمَ تَرَكْتَهَا ؟ فَقُلْتُ : لَمْ أَحْسُبْهَا مِنْهَا ، فَقَالَ : بَلْ هِيَ مِنْهَا فَزِدْهَا .

(**قال أبو الأسود**) قال : فعل ماض مبني على الفتح ، أبو : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه الواو المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أبو : مضاف ، الأسود : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب ، أو معطوفة بـ(فاء) تفريعية مقدرة هنا علىٰ جملةِ (أَنَّ) حقُّ الكلام أن يقال بدلَ ما هُنا : فقال أبو الأسود : جمعتُ منها ، تقديرُهُ : فقَوْلُ أبي الأسود : جمعتُ منها أشياء .

(**فجمعت منها أشياء**) أي : جمعتُ من أقسام الكلام الثلاثة أشياء كثيرةً .

(**وعرضتها عليه**) أي : وعرضت تلك الأشياء المجموعة علىٰ سيدنا علي رضي الله عنه .

(**فكان من ذلك**) المَعْرُوضِ علىٰ عليٍّ رضي الله عنه (**حروفُ النصب**) أي : الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر ، التي هي قِسْمٌ من أقسام النواسخ .

(**فكان منها**) أي : من حروف النصب : (**إنَّ**) المكسورةُ الهمزةِ ، (**وأنَّ**) المفتوحة الهمزة ، (**وليت**) الموضوعةُ للتمني ، (**ولعلّ**) الموضوعةُ للترجي أو الإشفاق ، (**وكأنّ**) الموضوعةُ للتشبيه .

(**ولم أذكر**) مع هٰذه الحروفِ الخمسةِ (**لكنَّ**) الاستدراكيةَ التي هي من جملة حروف النصب .

(**فقال لي**) أي : فلمَّا تركتها . . قال لي عليٌّ رضي الله عنه : (**لِمَ تركتها ؟**) أي : لم تركت ذِكْرَ (لَكنّ) مع حروف النصب ؟

(**فقلت**) في جوابِ استفهامه : (**لَمْ أحْسُبْها منها**) أي : لم أعُدَّ (لَكِنَّ) من حروف النصب ، وهو مضارع حسَبَ (مِنْ باب نصر) .

(**فقال**) عليٌّ رضي الله عنه : (**بل هي**) أي : (لكنّ) الاستدراكية (**منها**) أي : من حروف النصب ، (**فزدها**) أي : فزد (لكنَّ) علىٰ حروف النصب .

الإعراب

(**فجمعت**) الفاء : تفريعية مجردة عن العطف ؛ لكون ما قبلها علة لما بعدها مبنية على الفتح ، جمعت : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل : جمع ، جمع : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقول (قال) .

(منها) من : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر بـ(من) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(جمعت) لأنه فعل ماض .

(أشياء) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، ولم ينون ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علة واحدة تقوم مقام علتين ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهي ألف التأنيث الممدودة ، فلزومها لبناء ما هي فيه بمنزلة علة ترجع إلى اللفظ ، ودلالتُها على التأنيث بمنزلة علة ترجع إلى المعنىٰ .

(وعرضتها) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، عرضت : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل : عَرَضْ ، عرض : فعل ماضٍ مبني بسكون على الضاد المنقلبة تاء مدغمة في تاء الضمير ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل النصب مفعول به مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (جمعتُ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(عليه) علىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء لاتصالها بالضمير ؛ لأن الضمير والتصغير والتكسير يرددن الأشياء إلىٰ أصولها ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(علىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(عرض) لأنه فعل ماض .

(فكان) الفاء : عاطفة بمعنى الواو مبنية على الفتح ، كان : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، (من) حرف جر مبني على السكون .

(ذلك) ذا : اسم إشارة ، يشار به للمفرد المذكر البعيد ، في محل الجر بـ(من) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، اللام : لبعد المشار إليه ، أو لمبالغة البعد ، حرف لا محل له من الإعراب مبني على الكسر ، الكاف : دال على الخطاب مبني على الفتح .

(حروف) اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، حروف: مضاف ، (النصب) مضاف إليه ، والمضافُ إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً لـ(كان) تقديرُهُ : فكان حروفُ النصب كائناتٍ من ذلك المعروض .

وجملةُ (كان) من اسمها وخبرها في محل النصب معطوفة علىٰ جملةِ (جمعتُ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(فكان) الفاء : عاطفة بمعنى الواو مبنية على الفتح ، كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، (منها) من : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر بـ(من) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(إن) وما عُطف عليها : اسم (كان) مؤخر محكيٌّ ؛ لأن مرادنا لفظها لا معناها ، واسمها مرفوعٌ ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

(وأن) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أن : معطوف محكي علىٰ (إنَّ) لأنّ مرادنا لفظها لا معناها ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

(وليت) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، ليت : معطوف محكي علىٰ (إنَّ) لأنَّ مرادنا لفظها لا معناها ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

(ولعل) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، لعلّ : معطوف محكي علىٰ (إنَّ) لأنَّ مرادنا لفظها لا معناها ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

(وكأنَّ) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، كأنَّ : معطوف محكي علىٰ (إنَّ) لأنَّ مرادنا لفظها لا معناها ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ،

وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ، الجار والمجرور ـ أعني : (منها) ـ متعلّق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً لـ(كان) تقديره : فكان (إن) و(أن) و(ليت) و(لعلّ) و(كأنّ) كائناتٍ منها .

وجملة (كان) من اسمها وخبرها في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (جمعتُ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(ولم) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون ، (أذكر) فعل مضارع لبدئه بالهمزة معرب ؛ لمضارعته بالاسم ، مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(لكنَّ) مفعول به محكي ؛ لأن مرادنا لفظها لا معناها ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (جمعتُ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(فقال) الفاء : حرف عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها علة لما بعدها مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (علي) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (فجمعتُ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(لي) اللام : حرف جر مبني على الكسر ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل

الجر باللام مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(قال) لأنه فعل ماض .

(لم) اللام حرفُ جر مبني على الكسر ، مَ : اسم استفهام ، في محل الجر باللام مبني بسكون على الألف المحذوفة ؛ فرقاً بينها وبين (ما) الموصولة ؛ لشبهها بالحرف شبهاً معنوياً ، الجار والمجرور متعلق بما بعده ؛ أعني : تَرَكْتَها .

(تركتها) تَرَكْتَ : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل : ترك ، ترك : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصالها بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المخاطب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل النصب مفعول به مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) .

(فقلت) الفاء : حرف عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها علة لما بعدها مبني على الفتح ، قلت : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل : قُل ، قل : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (فجمعتُ منها) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون ، (أحسبها) أحسب : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه سكون آخره ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل النصب مفعول به مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قلت) .

(منها) من : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر بـ(من) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(أحْسُب) لأنه فعل مضارع .

(فقال) الفاءُ : حرفُ عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها علة لما بعدها مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (علي) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (فجمعتُ منها) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(بل) حرف ابتداء وإضراب إبطالي مبني على السكون ، (هي) ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الرفع مبتدأ مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(منها) من : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر بـ(من) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً تقديره : بل هي كَائِنَةٌ منها .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب مقول (قال) .

(فزدها) الفاء : حرف عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها علة لما بعدها مبني على الفتح ، زد : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المخاطب تقديره : أنت ، أنْ : ضمير رفع منفصل ، في محل الرفع

فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاء : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل النصب مفعول به مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (بل هي منها) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

* * *

ثُمَّ سَمِعَ أَبُو ٱلأَسْوَدِ رَجُلاً يَقْرَأُ : (أَنَّ ٱللهَ بَرِيْءٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ) بِٱلْجَرِّ ؛ فَوَضَعَ بَابَ ٱلْعَطْفِ وَٱلنَّعْتِ .

(**ثُمَّ سَمِعَ أبو الأسود**) أي : ثُمَّ بعد هـٰذه القصَّةِ السابقة سمع أبو الأسود ، ثُمَّ : حرف عطف وترتيب مبني على الفتح ، سمع : فعل ماض مبني على الفتح ، أبو : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه الواو المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الضمة ، لأنه من الأسماء الستة ، التي رفعها بالواو ونصبها بالألف ، وجرها بالياء ، أبو : مضاف ، الأسود : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة علىٰ جملة قوله : (قال أبو الأسود : فجمعتُ منها) علىٰ كونها مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب ، أو معطوفة علىٰ جملة (أنَّ) علىٰ كونها نائبَ فاعل لِـ(حُكِيَ) .

(**رجلاً**) مفعول أول لـ(سمع) منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، (**يقرأ**) فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الرجل) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مفعول ثان لـ(سمع) تقديره : ثم سمع أبو الأسود رجلاً قارئاً .

(**أنّ الله بريء من المشركين ورسولِه**) مفعول به محكيٌّ لـ(يقرأ) لأنَّ مرادنا لفظه لا معناه ، والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئتَ . . قلتَ : (أنَّ) حرف نصب وتوكيد ومصدر مبني على الفتح ، الله : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، بريء : خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، من : حرف جر مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، وكانت الحركة فتحة ؛ لثقل توالي كسرتين لو كَسَرْنَا على الأصل في حركة التخلص ، المشركين : مجرور بـ(من) وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من جمع المذكر السالم ، الذي رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء ، النون : عوض عن التنوين ، أو الحركة اللذين كانا في الاسم المفرد ، الجار والمجرور متعلق بـ(بَرِيءٌ) لأنه اسم فاعل علىٰ زِنَةِ فعيل مِنْ بَرِىءَ الثلاثيِّ .

(ورسولِهِ) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، رسولِ : معطوف على اسم (أنَّ) لأن محلَّه رفع بالابتداءِ ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفع ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المجلوبة للغلط ، أو معطوف علىٰ ضمير مستتر في (بريء) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفع ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المجلوبة للغلط ، رسول : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الجر مضاف إليه مبني بضم مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بالكسر المجلوب للغلط ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وجملة (أن) من اسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بباءٍ مقدرة متعلقةٍ بـ(أذانٌ) مذكورٍ قبله ، الواقع مبتدأ ، خبرهُ (إلى الناس) تقديرهُ : أذان ببراءةِ الله ورسولهِ من المشركين واصلٌ إلى الناس .

(**بالجر**) أي : يَقْرؤهُ بجر (رسوله) ، الباء : حرف جر مبني على الكسر ،

الجَرِّ : مجرورٌ بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(يَقْرَأ) لأنه فعل مضارع .

(**فوضع باب العطف والنعت**) أي : فلما سمع أبو الأسود قراءة الرجل المذكور . . وضع أحكامَ (باب العطف) ؛ لأنه مَبْحَثُ ما غَلِطَ الرجل فيه ، وأحكام (باب النعت) اسْتِطْرَاداً مع العطف .

الإعراب

(فوضع) الفاء : حرف عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها علة لما بعدها مبني على الفتح ، وَضَع : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي الأسود) .

والجملة من الفعل والفاعل معطوف علىٰ جملةِ قوله : (ثُمَّ سمع أبو الأسود) .

(باب العطف) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، بابَ : مضاف ، العطف : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(والنعت) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، النعت : معطوف على (العطف) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

* * *

وَٱعْلَمْ : أَنَّهُ وَرَدَ فِي ٱلْحَثِّ عَلَىٰ تَعَلُّمِ ٱلْعَرَبِيَّةِ أَحَادِيثُ مَرْفُوعَةٌ ، وَآثَارٌ مَوْقُوفَةٌ ؛ فِمِنْ ذَلِكَ : قَوْلُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْمَعُ دُعَاءً مَلْحُوناً » ، وَٱلْعُلَمَاءُ لاَ يَرَوْنَ ٱلصَّلاَةَ خَلْفَ ٱللُّحَنَةِ .

(**واعلم**) وهـٰذا أمْرٌ من السيدِ عثمان شطا رحمه الله تعالىٰ لكل من يتأتىٰ منه الخطاب بمعرفة ما سيأتي .

(**أنه**) أي : الشَّأْنَ والحال (**ورد**) في بعض طُرُق الحديث (**في الحثِّ**) والتحريض (**علىٰ تعلُّم**) علومِ (**العربية**) وتعليمِها (**أحاديثُ**) أي : أخبارٌ (**مرفوعةٌ**) أي : موصولةٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم (**وآثار موقوفة**) أي : منسوبةٌ إلىٰ بعض الصحابة ، أو التابعين فمَنْ بعدهم .

و(**الآثار**) جمع أثَر ، **وهو لغة** : النَّكْبَةُ ومَوْطِئُ القَدَم ، **واصطلاحاً** : ما أضيف إلىٰ صحابي أو تابعي مثلاً .

الإعراب

(الواو) استئنافية أو عاطفة مبنية على الفتح (اعلم) فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً ؛ لإسْنادِه إلى المخاطب تقديره : أنت ، يعود لكل مخاطب ، أنْ : ضميرُ رفع منفصل في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التاءُ : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح .

والجملة من الفعل والفاعل مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب ، أو معطوفة علىٰ جملة (حُكِيَ) .

(أنه) أنَّ : حرف نصب وتوكيد ومصدر مبني على الفتح ، الهاء : ضمير

للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب اسمها مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، (ورد) فعل ماض مبني على الفتح .

(في الحثِّ) في : حرف جر مبني بسكون على الياء المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ، الحث : مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(وردَ) لأنه فعل مَاضٍ .

(علىٰ) حرف جر مبني على السكون ، (تعلُّم) مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، تعلم : مضاف ، (العربية) مضاف إليه ، والمضافُ إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(الحث) لأنه مصدر لِحثَّ الثلاثي المضاعف[1] .

(أحاديث) فاعل ، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ولم يُنوَّن ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علة واحدة تقوم مقام علتين ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهي صيغة منتهى الجموع ؛ لأنه علىٰ زنة (مفاعِيلَ) فخُروجُها عن آحاد صيغ العرب بمنزلة علة ترجع إلى اللفظ ، ودلالتُها على الجمع بمنزلة علة ترجع إلى المعنىٰ .

(مرفوعة) صفة لـ(أحاديث) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو مشتق ؛ لأنه اسم مفعول من رُفِعَ الثلاثي .

(وآثار) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، آثار : معطوف علىٰ أحاديث ، وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(موقوفة) صفة لـ(آثار) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو مشتق ؛ لأنه اسم مفعول مِنْ وُقِفَ الثلاثي .

---

(١) **والمضاعف** : ما كانت عَيْنُه ولامه من جنس واحد . اهـ مؤلفه .

وجملةُ (وَرَدَ) من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر (أنَّ) تقديره : أنه واردٌ أحاديث مرفوعةٌ وآثارٌ موقوفة في الحث علىٰ تعلم العربية .

وجملة (أنَّ) من اسمها وخبرها في تأويل مصدر ساد مسدَّ مفعولي (اعلم) تقديره : واعلم أيها المخاطب وُرُودَ أحاديثَ مرفوعةٍ وآثار موقوفة في حثِّ الناس علىٰ تعلُّمِ العلومِ العربية ؛ ليكونوا علىٰ بصيرة في الكتاب والسنة .

(**فمن ذلك**) الأحاديث والآثار ، الفاء : فاء الفصيحة مبنية على الفتح ؛ لأنها أفصحت عن جواب شرط مقدر تقديره : إذا عرفْتَ ورُودَ الأحاديث والآثار في الحَث علىٰ تعلُّم العربية ، وأردتَ بيانَها لك . . فأقولُ : من ذلك ، من : حرف جر مبني على السكون ، ذا : اسم إشارة ، يشار به للمفرد المذكر البعيد ، في محل الجر بِـ(منْ) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، اللام : لبعد المشار إليه ، أو لمبالغة البعد مبني على الكسر ، الكاف : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح .

(**قولُهُ صلى الله عليه وسلم**) قولُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، قول : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً تقديره : فقَوْلُهُ صلى الله عليه وسلم كائنٌ من ذلك المذكورِ .

والجملةُ من المبتدأ والخبر في محل النصب مقولٌ لجواب (إذا) المقدرة ، وجملة إذا المقدرة من فعل شرطها وجوابها مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب .

(صلَّىٰ) فعل ماضٍ مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، الله : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية ، خبرية اللفظ ، إنشائية المعنىٰ ، لا محل لها من الإعراب .

(عليه) علىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياءً لاتصالها بالضمير ؛ لأنَّ الضمير والتصغير والتكسير يرددن الأشياءَ إلىٰ أصولها ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(علىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(صلَّىٰ) لأنه فعل ماض .

(وسلَّم) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، سلم : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعودُ على (الله) هو ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية ، معطوفة علىٰ جملةِ (صلَّىٰ) لا محل لها من الإعراب .

(**إنَّ الله لا يَسْمَعُ دعاء مَلْحُوناً**) مقول محكي لـ(قوله) لأن مرادنا لفظه لا معناه ، والمقول : منصوب بالقول ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية .

وإن شئتَ . . قلتَ : (إن) حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح ، الله : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، لا : نافية مبنية على السكون ، يسمع : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (الله) ، دعاءً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، ملحوناً : صفة لـ(دعاء) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وهو مشتق ؛ لأنه اسم مفعول من لَحَن الثلاثي .

وجملة (يسمع) من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر (إن) تقديره : إن الله عَادِمٌ سَمَاعَهُ دعاءً ملحوناً ، وجملة (إن) من اسمها وخبرها في محل النصب مقولٌ لـ(قوله) صلى الله عليه وسلم .

والمعنىٰ : إنَّ الله سبحانه وتعالىٰ لا يسمعُ سماعَ قبول دعاءً لُحِنَ فيه بما يُغيِّر الإعرابَ والمعنىٰ .

و(الدعاء) **لغةً** : النداءُ ، أو طلبُ الفعل من الأدنىٰ إلى الأعلىٰ ، **واصطلاحاً** : رَفْعُ الحاجاتِ جَلْباً أو دَفْعاً إلىٰ رافع الدرجات .

(**والعُلَمَاءُ لا يَرَوْنَ الصلاةَ خَلْفَ اللُّحَنَةِ**)[1] أي : ومِنْ تلك الآثار : أنَّ العلماء ؛ أي : علماءَ الشرع لا يَرَوْنَ ، ولا يعتقدون صحةَ اقتداء الصلاة خلفَ اللُّحنَةِ ، وهو مِن الرَّأي بمعنىٰ ما اعْتَقَده الإنسانُ ، تقولُ : رَأْيي كذا ؛ أي : اعتقادي ، وأصْلُهُ : يَرْأَيُون .

و(اللُّحَنَةُ) بضم اللام وفتح الحاء : الكثيرُ اللحْنِ ، ولكن معنى المبالغة ليس معتبراً هنا ، وهو مِنْ أمثلةِ المبالغة ؛ لأنه علىٰ وزن (فُعَلَة) وهي من أوزان المبالغة المشهورة ، واللَّحْنُ في الكلام الخطأ في الإعرابِ والبناءِ ؛ كرفع المنصوب ، أو فتح المضموم .

الإعراب

(والعلماءُ) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، العلماءُ : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(لا يرون) لا : نافية مبنية على السكون ، يرون : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثباتُ النون ؛ لأنه من الأمثلة

---

(١) قوله : (اللُّحَنَة) : بوزن الهُمَزَةِ . اهـ مؤلفه .

الخمسة ، التي رفعها بثبات النون ونصبها وجزمها بحذفها ، الواوُ : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(الصلاة) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، (خلف) منصوب على الظرفية المكانية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، خلف : مضاف .

(اللحنة) مضاف إليه ، والمضافُ إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والظرفُ متعلق بـ(يَرَوْنَ) لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره : والعلماء عادِمُونَ رَأيَهم الصلاةَ خَلْفَ اللُّحنَةِ .

والجملةُ من المبتدأ والخبر في محل الرفع على الابتداء ، معطوفة علىٰ لفظةِ (قوله صلى الله عليه وسلم) تقديره : ومِنْ تلك الآثار عَدَمُ رَأي العلماء الصلاةَ خلف اللحنة .

* * *

وَمِنْ **ذَلِكَ** : مَا أَخْرَجَهُ ٱلْمُرْهِبِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ ٱلْبَاقِرِ ٱبْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَعْرِبُوا ٱلْكَلَامَ ؛ كَيْ تُعْرِبُوا ٱلْقُرْآنَ » .

(**ومن ذلك**) المذكورِ من الأحاديث ، الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، من : حرف جر مبني على السكون ، ذا : اسم إشارة يشار به للمفرد المذكر البعيد ، في محل الجر بـ(منْ) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، اللام : لبعد المشار إليه ، أو لمبالغة البعد ، حرف لا محل لها من الإعراب مبني على الكسر ، الكاف : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً لِمَا بعده تقديره : وما أخرجه المرهبيُّ كائنٌ من ذلك المذكور (**ما أخرجه**) ورواه (**المُرْهِبِيُّ**) .

(ما أخرجه) ورواه (المُرْهِبيُّ) اسمه : ذَرُّ بن عبد الله بن زرارة المرهبي الهمداني ، أبو عمرو الكوفي ، روىٰ عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، وسعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، وسعيد بن جبير وغيرهم .

وقال في « لبّ اللباب » : المُرْهِبي : بضم الميم وسكون الراء وكسر الهاء وبموحدة ، نسبة إلىٰ مُرْهِبَة بطن من همدان ، ذكره العسقلاني في « تهذيب التهذيب » مع تقريره .

الإعراب

(ما أخرجه) ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الرفع مبتدأ مؤخر مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، أخرج : فعل ماض مبني على الفتح ، الهاء :

ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به مقدم على الفاعل وجوباً ؛ لكونه ضميراً متصلاً ، والفاعل اسماً ظاهراً مبنياً على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(المرهبي) فاعل والفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل صلة لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة تقديره : والذي أخرجه المرهبي كائنٌ من ذلك المذكور ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة تقديره : وشيءٌ مُخْرِجٌ إياه المرهبيُّ كائنٌ من ذلك المذكور من الحديث .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (فمن ذلك : قولُه صلى الله عليه وسلم) علىٰ كونها مقولاً لجواب (إذا) المقدرة .

(**عن أبي جعفر**) عن : حرف جر مبني على السكون ، أبي : مجرور بـ(عَنْ) وعلامة جره الياءُ نيابةً عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رَفْعُها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أبي : مضاف ، جعفر : مضاف إليه ، والمضافُ إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(أخرج) لأنه فعل ماض .

(**محمد**) بدل من (أبي) بدل كل من كل ، أو عطف بيان منه ، والبدل يتبع المبدل منه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (**الباقر**) صفة أولىٰ لـ(محمد) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو مشتق ؛ لأنه اسم فاعل من بَقَر الثلاثي ، الذي هو بمعنىٰ شَقَّ الشيء .

(**ابن علي**) ابن : صفة ثانية لـ(محمد) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : المولود لعليّ ، ابن : مضاف ، علي : مضاف إليه ، والمضافُ إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**ابن الحسين**) ابن : صفة لـ(علي) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : المولود للحسين ، ابن : مضاف ، الحسين : مضاف إليه ، والمضافُ إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**ابن علي**) ابن : صفة لـ(الحسين) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : المولود لعلي ، ابن : مضاف ، علي : مضاف إليه ، والمضافُ إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**ابن أبي طالب**) ابن : صفة لـ(علي) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : المولود لأبي طالب ، ابن : مضاف ، أبي : مضاف إليه ، والمضافُ إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أبي : مضاف ، طالب : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**رضي الله عنهم**) أجمعين ، رضي : فعل ماض مبني على الفتح ، الله : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (عنهم) عن : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الجر بـ(عَنْ) مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف دال على الجمع مبني على السكون ، الجار والمجرور متعلق بـ(رَضِيَ) لأنه فعل ماض .

والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية ، خبريةُ اللفظِ ، إنشائيةُ المعنىٰ ، لا محل لها من الإعراب ، فكأنه قال : اللهم ؛ ارْضَ عنهم .

فائدة

[في ترجمة الإمام الباقر]

والباقرُ : لَقبُ محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالىٰ عنهم أجمعين .

وُلد بالمدينة المنورة سنةَ (٥٧هـ) سبع وخمسين من الهجرة ، وأمُّه فاطمةُ بنت الحسن بن علي ، فهو أولُ هاشمي وُلد من هاشمِيَّيْنِ ، عَلَويٌّ مِن علويَّيْن ، عاش (٥٧) سَبْعاً وخمسين سنة ، وتُوفِّي بالمدينة سنةَ (١١٤هـ) مئة وأربعةَ عشرَ ، ودُفن بالبقيع عند أبيه وعَمِّه ، وأعْقَب سبعةً : جعفراً الصادقَ ، وإبراهيمَ ، وعُبيدَ الله ، وعلياً ، وزَيْنَبَ ، وأمَّ سلمة ، وعبدَ الله .

وإنما لُقِّب بـ(الباقر) لِتبَحُّرِه في العِلْم وتوسعه فيه ، وفي « اللِّسان » : لأنه بَقرَ العِلْمَ ، وعَرَفَ أصْلَه ، واسْتَنْبَطَ فَرْعَهُ .

قلتُ : وقد ورَدَ في بعض الآثار عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما ، أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال له : « يُوشك أنْ تَبَقَىٰ حتىٰ تَلْقَىٰ ولَداً لي من الحُسين يقال له : محمدٌ ، يَبْقُر العلْمَ بَقراً ـ أي : يَشُقُّهُ شقّاً ـ فإذا لَقِيْتَهُ . . فَأَقرئه مِنِّي السلامَ » ، أخرجه أئمةُ النسب .

(**أنه**) أي : أبا جعفر (**قال**) أنَّ : حرف نصب ومصدر وتوكيد مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب اسمها مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي جعفر) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر (أنَّ) تقديره : أنه قائلٌ ، وجملةُ (أنَّ) من اسمها وخبرها في تأويل مصدر ، مرفوع على البدلية مِنْ (ما) في قوله : (ما أخرجه المرهبيُّ) بدلَ كل من كل تقديره : ومن ذلك قولُ أبي جعفر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو مرفوع على الخبرية

لمحذوف جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما أخرجه المرهبي) أي : هو قولُه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والجملةُ حينئذ في محل الرفع على البدليةِ مِنْ (ما) في قوله: (ما أخرجه المرهبي).

(**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**) قال : فعل ماض مبني على الفتح ، رسولُ : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، رسول : مضاف ، الله : مضاف إليه مجرور على التعظيم ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) الأول .

(صلىٰ) فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر؛ لأنه فعل معتلّ بالألف ، الله : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، (عليه) علىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياءً لاتصالها بالضمير؛ لأنَّ الضمير والتصغير والتكسير يرددن الأشياءَ إلىٰ أصولها، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(علىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(صَلَّىٰ) لأنه فعل ماض .

والجملةُ من الفعل والفاعل جملة دعائية ، خبرية اللفظ ، إنشائيةُ المعنىٰ ، لا محل لها من الإعراب ، فكأنه قال : اللهم ؛ صل وسلم عليه .

(وسلم) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، سلَّم : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (الله) هو : ضمير للمفرد المنزه عن الذكورة والأنوثة والغيبة ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية معطوفة علىٰ جملة (صلىٰ) لا محل لها من الإعراب .

(**أعربوا الكلام**) أي : هَذِّبُوه عن الخَطأ واللَّحْنِ ، وحَسِّنُوه وزَيِّنُوه بالحِكَمِ (**كي تعربوا القرآنَ**) أي : كي تُهذِّبوا القرآنَ عن اللحن ، وتُبيِّنُوه عند قراءتكم إياه ، يقال : أعرب الشيءَ إذا أبانه ، وأعْرَب كلامَه إذا حسَّنه وأفْصَحَ ولم يَلْحَن فيه ، وأعْرَبَ الكلمةَ إذا بيَّن وَجْههَا من الإعراب وأوْضَحَها .

الإعرابُ

(أعربوا) فعل أمر مبني علىٰ حذف النون ، والواو المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والألف تكتب للفرق بين واو جزء الكلمة ، وواو الضمير في غير الرسم العثماني ، وفرقاً بين الواو المتطرفة والمتوسطة في الرسم العثماني .

(الكلام) مفعول به منصوبٌ ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

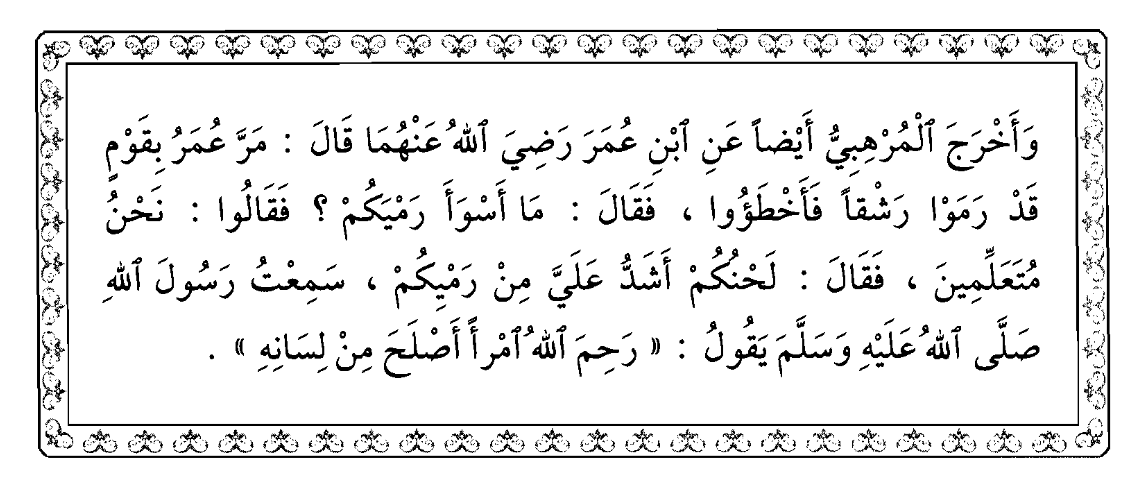
والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقول لـ(قال) الثاني .

(كَيْ) حرفُ نصب ومصدر مبني على السكون ، (تعربوا) فعل مضارع منصوب بـ(كَيْ) ، وعلامةُ نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة ، التي رفعها بثبات النون ونصبها وجزمها بحذفها ، والواو المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والألف : تكتب للفرق بين واو جزءِ الكلمة وواو الضمير .

(القرآن) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل صلة (كَيْ) ، كَيْ مع صلتِها : في تأويل مصدر مجرور بلامِ التعليل المقدرة ، ولامُ التعليلِ المقدرةُ : متعلِّقةٌ بـ(أعربوا) تقديره : أعربوا الكلامَ لإعرابكم القرآن .

❊ ❊ ❊



وَأَخْرَجَ ٱلْمُرْهِبِيُّ أَيْضاً عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَّ عُمَرُ بِقَوْمٍ قَدْ رَمَوْا رَشْقاً فَأَخْطَؤُوا ، فَقَالَ : مَا أَسْوَأَ رَمْيَكُمْ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ مُتَعَلِّمِينَ ، فَقَالَ : لَحْنُكُمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ رَمْيِكُمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « رَحِمَ ٱللهُ ٱمْرأً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ » .

(**وأخرج المُرْهِبيُّ أيضاً**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أخرج : فعل ماض مبني على الفتح ، المُرْهِبيُّ : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملةِ قوله : (فمِنْ ذلك : قولُه صلى الله عليه وسلم) علىٰ كونها مقولاً لجوابِ (إذا) المقدرة ، أيضاً : حال من (المرهبي) والحال منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : آيضاً ، أيْ : راجعاً إلى الإخراج ثانياً .

وإن شئتَ . . قلْتَ أيضاً : مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره : آض أيضاً ، آضَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعلُه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (المُرْهِبيِّ) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، أيضاً : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب حال من (المُرْهِبيِّ) ولكن بتقديرِ (قَدْ) تقديرهُ : وأخرج المرهبيُّ حالةَ كونه أيضاً ؛ أي : راجعاً إلى الإخراج ثانياً .

ولفظةُ (أيضاً) كلمةٌ يُؤتىٰ بها بين شيئين بينهما أُلْفَةٌ ومناسبةٌ ، وقد بَسَطْنَا الكلامَ علىٰ كلمةِ (أيضاً) في شرحنا « مناهِلِ الرجال علىٰ لاميَّةِ الأفعال » فراجعه إن شئْتَ .

(**عن ابن عمر**) عن : حرف جر مبني على السكون ، ابن : مجرور بـ(عن) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(أخرج) لأنه فعل ماض ، ابن : مضاف ، عمر : مضاف إليه ، والمضافُ إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الفتحةُ نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما العلمية والعدل ، والعلميةُ عِلَّةٌ ترجعُ إلى المعنىٰ ، والعدلُ علةٌ ترجع إلى اللفظ .

(**رضي الله عنهما**) رضي : فعل ماض مبني على الفتح ، الله : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، عن : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الجر بـِ(عَنْ) مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرفُ عماد ؛ لأنه يُعتمد عليها في ذكر ألف بعدها مبني على الفتح ، الألف حرف دال على التثنية مبني على السكون ، الجار والمجرور متعلق بـ(رَضي) لأنه فعل ماض .

والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية ، خبريةُ اللفظِ ، إنشائيةُ المعنىٰ ، لا محلَّ لها من الإعراب ، فكأنَّه قال : اللهم ؛ ارْضَ عنهما .

(**قال**) فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ؛ لإسناده إلى الغائب تقديره : هو ، يعود على (ابن عمر) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مفعولُ (أخرج) تقديره : وأخرج المرهبي أيضاً عن ابن عمر قَوْلَه ؛ أي : قولَ ابن عمر .

(**مرَّ عمر**) مر : فعل ماض مبني على الفتح ، عمر : فاعل ، والفاعل مرفوع

بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ولَمْ يُنوَّن ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) .

(**بقوم**) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، قوم : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(مَرَّ) لأنه فعل ماض .

(**قَد رَمَوا رِشْقاً**) قد : حرف تحقيق مبني على السكون ، رموا : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة على الياء المنقلبة ألفاً محذوفةً ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ؛ لأنَّ أصْلَه : رَمَيُوا ، تحركت الياءُ وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفاً ، فالتقىٰ ساكنان وهما الألفُ والواوُ ، ثُمَّ حُذفت الألف لبقاء داله وهو فتحةُ الميم ، فصار رَمَوا ، الواو : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الألف تُكْتَب للفرق بين واوِ الضمير وواو جزء الكلمة ، رشقاً : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر صفة لـ(قوم) تقديره : رَامِين رشقاً تَحْقِيقاً .

والرَّشَقُ بفتحتين : القوسُ السريعةُ السهمِ ، وبكسر الراء وسكون الشين المعجمة : النَّبْلُ .

(**فأخْطَؤُوا**) ولم يُصِيبُوا غَرَضاً ، الفاءُ : حرفُ عطف وتعقيب أو تفريع مبني على الفتح ، أخطأ : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، مَنَع ظهورها اشتغالُ المحل بحركة المناسبة ؛ لأنَّ ما قبل الواو لا يكون إلا مضموماً ، الواو : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الألفُ : تكتب للفرق .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر معطوفة علىٰ جملةِ (رَمَوا) علىٰ كونها صفة لـ(قوم) تقديرُها : بقومٍ رامِينَ رشقاً فَمُخْطئينَ .

(**فقال**) الفاءُ : حرفُ عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها عِلَّةً لِمَا بعدها مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعلُه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (عُمَر) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملةِ قوله : (مَرَّ عُمَر) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(**ما أسوأ رَمْيَكم**) ما : اسم استفهام ، في محل الرفع مبتدأ مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، أَسْوَأَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما) ، رَمْيَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، رَمْيَ : مضاف ، الكاف : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميمُ : حرفٌ دالٌّ على الجمع مبني على السكون .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبرُ المبتدأ تقديره : أيُّ شيء مُسِيءٌ رَمْيَكم ، والجملةُ من المبتدأ والخبر في محل النصب مقولُ (قال) .

(**فقالوا**) الفاء : حرفُ عطف وتفريع ؛ لكون ما قبلها عِلَّةً لِمَا بعدها مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبةِ ؛ لأنَّ ما قبل الواو لا يكون إلا مضموماً ، الواو : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والألف تُكتب للفرق .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (مَرَّ عمر) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(**نحن متعلمين**) نحن : ضمير لجماعة المتكلمين ، في محل الرفع مبتدأ مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، متعلمين : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه واوٌ مقدَّرَةٌ على الأخير ، منع من ظهورها اشتغالُ المحل

بالياء المجلوبة للغلط ؛ لأنه مِنْ جمع المذكر السالم ، الذي رَفْعُه بالواو ونصبه وجره بالياء ، النونُ : عوض عن التنوين ، أو الحركة اللذين كانا في الاسم المفرد .

والجملةُ من المبتدأ والخبر في محل النصب مقول لـ(قالوا) .

(**فقال**) الفاء : حرف عطف وتفريع مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (عُمَر) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (مرَّ عُمَرُ) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(**لَحْنُكم أشدُّ عَليَّ مِنْ رَمْيكم**) أي : خَطؤكم في الكلام أَقْبَحُ عندي مِنْ خطئكم في الرَّمْي ، لَحْنُ : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، لَحْنُ : مضاف ، الكاف : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الجر مضاف إليه ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف دال على الجمع مبني على السكون ، أشد : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل النصب مقول (قال) .

(عليَّ) علىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء مدغمة في ياء المتكلم ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر بـ(علىٰ) مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(أشدُّ) لأنه اسم تفضيل .

(منْ رَمْيكم) مِنْ : حرفُ جر مبني على السكون ، رمي : مجرور بِـ(مِنْ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، رَمْي : مضاف ، الكاف : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميمُ : حرف دال على الجمع مبني على السكون ، الجار والمجرور متعلق بـ(أشدُّ) لأنه اسم تفضيل .

(**سمعتُ** رسول **الله صلى الله عليه وسلم يقول**) سمعتُ : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل : سمع ، سمع : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجر بلام التعليل المقدرة تقديره : لسماعِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قائلاً ؛ وهي أعني : اللامَ المقدرةَ متعلِّقة بـ(أشدُّ) لأنَّه اسْمُ تفضيلٍ .

(رسولَ) مفعول أول لـ(سمع) منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، رسول : مضاف ، الله : مضاف إليه مجرور على التعظيم ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، صلَّىٰ : فعل ماض ، الله : فاعل ، عليه : متعلق بـ(صلَّىٰ) لأنه فعل ماض .

والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية ، لا محل لها من الإعراب .

(وسلَّم) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، سلَّم : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعودُ على الله .

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة علىٰ جملة (صلَّىٰ) .

(يقول) فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ رسول الله .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مفعول ثان لـ(سَمِعَ) تقديره : قائلاً .

(**رَحِمَ الله امْرأً أصْلحَ مِنْ لسانه**) أي : غَفَر الله امرأً أصْلَح لسانَه ، وحَفِظَه من الخطأ واللحنِ بتعلُّم العربيةِ ، رحم : فعل ماض مبني على الفتح ، الله : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقولٌ لـ(يقول) .

(امرأً) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، أصلح : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (امرأً) ، مِنْ : زائدة مبنية بسكون على النون المدغمة في لام (لسانه) .

(لسانه) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الأخير ، مَنعَ من ظهورها اشتغالُ المحل بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ ، لسانِ : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

وجملةُ (أصلح) من الفعل والفاعل في محل النصب صفةٌ لـ(امْرأً) تقديره : رحم الله امرأً مُصْلِحاً لسانَه .

* * *

وَأَخْرَجَ ٱلْبَيْهَقِيُّ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ قالَ : (تَعَلَّمُوا ٱلسُّنَّةَ وَٱلْفَرَائِضَ وَٱللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ ٱلْقُرْآنَ) .

(**وأخرج البيهقي**) وهو الحافظ أبو بكر ، أحمدُ بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسىٰ ، نسبةٌ إلىٰ بَيْهَقْ بفتح الموحدة والهاء بينهما تحتية ساكنة ، وهي قرية بنواحي نيسابور ، وُلِدَ في شعبان سنة (٣٨٤هـ) أربع وثمانين وثلاث مئة ، ومات بنيسابور في عاشرِ الجمادى الأولىٰ سنة (٤٥٨هـ) ثمان وخمسين وأربع مئة .

الإعراب

(وأخرج) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أخرج : فعل ماض مبني على الفتح ، (البيهقي) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (من ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم) علىٰ كونها مقولاً لجواب (إذا) المقدرة .

(**عن عمر**) بن الخطاب ، عن : حرف جر مبني على السكون ، عمر : مجرور بـ(عن) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما العلمية والعدل ، والعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، والعدل علة ترجع إلى اللفظ ، الجار والمجرور متعلق بـ(أخرج) لأنه فعل ماض .

(**رضي الله عنه**) رضي : فعل ماض مبني على الفتح ، الله : فاعل ، والفاعل

مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، عنه : متعلق بـ(رضي) لأنه فعل ماض .

والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية ، لا محل لها من الإعراب .

(**قال**) أي : عُمرُ ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (عمر) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مفعولُ (أَخْرَجَ) تقديره : قولَهُ .

(**تعلَّمُوا السُّنَّـةَ**) أي : مندوباتِ الشرعِ أو الحديث ، (**والفرائضَ**) أي : واجبَ الشرعِ ، أو عِلْمَ الفرائض (**واللَّحْنَ**) أي : والعِلْمَ الذي تتحرَّزُون به عن الخطأ واللحنِ في القول ، وهو علمُ العربية (**كما تعلَّمُون القرآن**) بحذفِ إحدى التاءين ؛ لأن أصله : تتعلَّمون ، **والمعنىٰ** : تعلَّموا هـٰذه المذكوراتِ بالجِدِّ والاهتمامِ .

الإعراب

(تعلموا) فعل أمر مبني علىٰ حذف النون ، والواو المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقولٌ لـ(قال) .

(السنة) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره (والفرائض) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الفرائض : معطوف على (السنة) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(واللحن) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، اللحن : معطوف على (السنة)

وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(كما) الكاف : حرف جرٍّ وتَشْبيهٍ مبنيٌّ على الفتح ، ما : مصدرية مبنية على السكون ، (تعلمون) فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثباتُ النونِ ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة ، التي رَفْعُها بثبات النون ونصبها وجزمها بحذفها ، الواو : ضمير لجماعة الذكور المخاطبين ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(القرآن) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والجملة من الفعل والفاعل صلةُ (ما) المصدرية ، ما مع صلتِها : في تأويل مصدر مجرور بكاف التشبيه تقديرُهُ : كتعَلُّمِكم القرآنَ ، الجار والمجرور متعلق بـ(تعلموا) لأنه فعل أمر ، أو متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفة لمصدر محذوف جوازاً تقديره : تعَلُّماً كائناً كتعَلُّمِكم القرآن .

* * *

وَأَخْرَجَ ٱلْبَيْهَقِيُّ أَيْضاً أَنَّ ٱبْنَ عَبَّاسٍ وَٱبْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ كَانَا يَضْرِبَانِ أَوْلَادَهُمَا عَلَى ٱللَّحْنِ .

(**وأخرج البيهقي أيضاً**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أخرج : فعل ماض مبني على الفتح ، البيهقي : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، أيضاً : منصوب على الحالية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، ولكن بعد تأويله بالمشتق تقديره : **آيضاً** ؛ أي : راجعاً إلى الإخراج ثانياً .

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة علىٰ جملة قوله : (**فمِنْ ذلك : قولُه صلى الله عليه وسلم**) علىٰ كونها مقولاً لجواب (إذا) المقدرة .

(**أن**) عبدَ الله (**بن عباس**) بن عبد المطلب (**و**) عبدَ الله (**بن عمر**) بن الخطاب .

الإعراب

(أنَّ) حرف نصب ومصدر وتوكيد مبني على الفتح ، ابنَ : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، ابن : مضاف ، عباس : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، (وابن) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، ابن : معطوف على (ابن عباس) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، ابن : مضاف ، عمر : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الفتحةُ نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما العلمية

والعدل ، والعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، والعدل علة ترجع إلى اللفظ .

(**رضي الله عنهم**) أي : عن الأربعة ؛ لأنَّ كلاًّ منهم صحابيٌّ ، رضي : فعل ماض مبني على الفتح ، الله : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، عن : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الجر بـ(عَنْ) مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف دال على الجمع مبني على السكون ، الجار والمجرور متعلق بـِ(رَضِيَ) لأنه فعل ماض .

والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية ، لا محل لها من الإعراب .

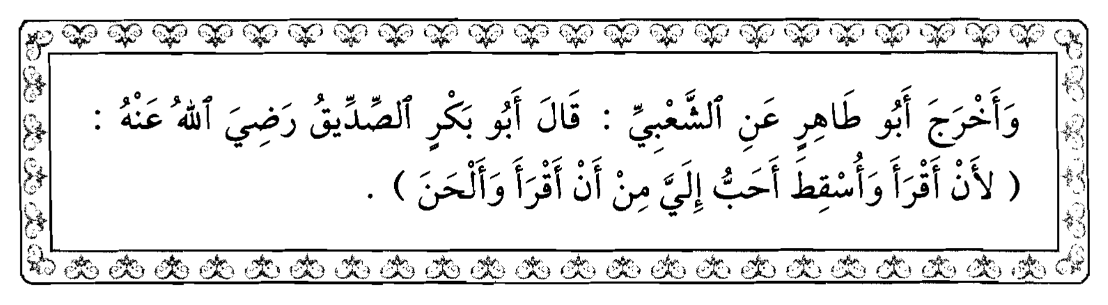
(**كانا يضربان أولادهما على اللحن**) كانا : كان : فعل ماض مبني على الفتح ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، الألف : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الرفع اسمها مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، يضربان : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبات النون ؛ لأنه من الأمثلة الخمسة ، التي رفعها بثبات النون ونصبها وجزمها بحذفها ، الألف : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، أولاد : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، أولاد : مضاف ، الهاء : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرفُ عماد مبني على الفتح ، الألف : حرف دال على التثنية مبني على السكون ، علىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ، اللحن : مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(يضربان) لأنه فعل مضارع .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب خبرُ (كان) تقديره : كانا

ضاربَينِ أولادَهما على اللحن ، وجملة (كان) من اسمها وخبرها في محل الرفع خبر (أنَّ) تقديره : أنَّ ابن عباس وابنَ عمر ضاربان أولادَهما على اللحن .

وجملةُ (أنَّ) من اسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب على المفعولية لـ(أخرج) تقديره : وأخرج البيهقيُّ أيضاً ضَرْبَ ابنِ عباس وابنِ عمر أولادَهما على اللحن .

* * *



وَأَخْرَجَ أَبُو طَاهِرٍ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ : (لأَنْ أَقْرَأَ وَأُسْقِطَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ وَأَلْحَنَ) .

(**وأخرج أبو طاهر**) الخليل بن أحمد بن علي (**عن**) عامر بن شَرَاحِيلَ بفتح الشين المعجمة والراء ، وبعد الألف مهملة مكسورة قبلَ تحتيةٍ ساكنةٍ (**الشعبيّ**) بفتح المعجمة ، نسبة إلىٰ شَعْبٍ بَطْنٌ من همدان .

الإعراب

(وأخرج أبو طاهر) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أخرج : فعل ماض مبني على الفتح ، أبو : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أبو : مضاف ، طاهر : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (فمن ذلك : قولُه صلى الله عليه وسلم) علىٰ كونها مقولاً لجواب (إذا) المقدرة .

(عن الشعبي) عن : حرف جر مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغالُ المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، الشعبيِّ : مجرور بـ(عن) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(أخْرَج) لأنه فعل ماض .

(**قال أبو بكر الصديق**) عبدُ الله بن عثمان ابن أبي قُحافة ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، أبو : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه الواوُ نيابةً

عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أبو : مضاف ، بكر : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مفعول (أخرج) تقديره : وأخرج أبو طاهر قول أبي بكر ، الصديقُ : صفةٌ لـ(أبو بكر) والصفةُ تَتْبَعُ الموصوفَ تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو مشتق ؛ لأنه من أمثلة المبالغة علىٰ وزن (فِعِّيْلٍ) كسِكِّيْرٍ .

وفي « المُنْجِد » : الصدِّيقُ : جمعه صِدِّيقُونَ : الكثيرُ الصِّدْقِ والكاملُ فيه ، والذي يُصدِّقُ قولَه بالعمل ، والبَارُّ الدائمُ التَّصْديقِ ، والصدِّيقُ أيضاً لقبُ أبي بكر ، أحدِ الخلفاء الراشدين ، انتهىٰ .

(**رضي الله عنه**) رضي : فعل ماض ، الله : فاعل ، عنه : متعلِّق بـ(رَضِيَ) والجملة من الفعل والفاعل جملة دعائية ، لا محل لها من الإعراب .

(**لأنْ أقْرأ**) اللامُ : موطئة لقسم محذوف جوازاً تقديره : والله ، مبنيةٌ على الفتح ، أنْ : حرف نصب ومصدر مبني على السكون ، أقْرأ : فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ؛ لإسناده إلى المتكلم تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل صِلَةُ (أنْ) ، (أنْ) مع صلتِها في تأويل مصدر مرفوع على الابتداءِ تقديره : لَقراءَتِي .

(**وأُسقِطَ**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أسْقِطَ : فعل مضارع معطوف علىٰ (أقْرأ) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا ، أنا : ضمير

المتكلم ؛ في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في تأويل مصدر ، مرفوع بالابتداء علىٰ كونها معطوفة علىٰ جملة (أقْرأ) تقديره : وإسْقَاطِي .

(أَحَبُّ إليَّ) أَحَبُّ : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (إليَّ) إلىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياءً مدغمةً في ياء المتكلم لاتصالها بالضمير ؛ لأنَّ الضمير والتصغير والتكسير يرددن الأشياءَ إلىٰ أصولها ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر بـ(إلىٰ) مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(أَحَبُّ) لأنه اسم تفضيل .

(مِن) حرف جر مبني على السكون ، (أن) حرف نصب ومصدر مبني على السكون ، (أقْرَأ) فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل صلةُ (أنْ) ، (أنْ) مع صلتها : في تأويل مصدر مجرور بـ(منْ) تقديره : مِنْ قراءتِي ، الجار والمجرور متعلق بـ(أحب) لأنه اسم تفضيل .

(وألْحَنَ) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، ألحن : فعل مضارع معطوف علىٰ (أقرأ) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالنصب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في تأويل مصدر مجرور بِـ(منْ) علىٰ كونها معطوفة علىٰ جملة (أقرأ) تقديره : ولحني .

والجملة من المبتدأ والخبر جواب القسم ، لا محل لها من الإعراب ، وجملة القسم مع جوابه في محل النصب مقول (قال) .

وحاصلُ المعنىٰ : قال أبو بكر : لَقراءتِي ما أعْرِفُه ، وإسقاطي وتركي ما لا أعْرِفُهُ. . أحبُّ عندي من قراءتي ما لا أعْرِفُه ولَحْني إياه .

* * *

وَأَخْرَجَ ٱلْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعَبِ ٱلإِيمَانِ » عَنْ شُعْبَةَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ ٱلْمُحَدِّثُ لاَ يَعْرِفُ ٱلنَّحْوَ . . فَهْوَ كَٱلْحِمَارِ يَكُونُ عَلَىٰ رَأْسِهِ مِخْلاَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَعِيرٌ .

(**وأخرج البيهقي**) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أخرج : فعل ماض مبني على الفتح ، البيهقي : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (فمِنْ ذلك : قولُه صلى الله عليه وسلم) علىٰ كونها مقولاً لجواب (إذا) المقدرة .

(**في « شُعَب الإيمان »**) بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة ، جمعُ شُعْبة ، وهي القطْعةُ ، والخصلةُ من خصالِ الإيمان ، هٰذا بالنظر لما قبل العلمية ، وأما الآن . . فاسمُ علمٍ علىٰ كتاب البيهقي في الحديث .

الإعراب

(**في « شعب الإيمان »**) في : حرف جر مبني على السكون ، شعب : مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، شعب : مضاف ، الإيمان : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(أخرج) لأنه فعل ماض .

(**عن شعبة**) بن الحجاج ، عن : حرف جر مبني على السكون ، شعبة : مجرور بـ(عن) وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى

اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما العلمية والتأنيث اللفظي بالتاء ، والعلمية علة ترجع إلى المعنىٰ ، والتأنيث اللفظي علة ترجع إلى اللفظ ، الجار والمجرور متعلق بـ(أخرج) لأنه فعل ماض .

(**أنه قال**) أي : أنَّ شعبة قال ، أنَّ : حرف نصب وتوكيد ومصدر مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب اسمها مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (شعبة) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبرُ (أنَّ) تقديره : أنه قائِلٌ ، وجملةُ (أنَّ) مِن اسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب على المفعولية لـ(أخْرَجَ) تقديره : وأخرج البيهقيُّ في « شعب الإيمان » عن شعبة قَوْلَهُ ؛ أي : قَوْلَ شعبة .

(**إذا كان المحدِّث لا يَعرِف النَّحْوَ**) إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافضة لشرطها منصوبة بجوابها ، في محل النصب على الظرفية مبنية على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً أو معنوياً ، كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، المحدث : اسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، لا : نافية مبنية على السكون ، يعرف : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (المحدث) ، النَّحْوَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب خبر (كان) تقديره : عادِمَ معرفتِهِ النحوَ ، وجملةُ (كان) من اسمها وخبرها في محل الخفض بإضافة (إذا) إليها علىٰ كونها فعلَ شرط لها تقديره : وَقْتَ عدمِ معرفةِ المحدث النَّحْوَ ؛ فهو كالحمار .

والظرف متعلق بالجواب المذكور في قوله (**فهو كالحمار**) الفاء : رابطةٌ لجواب (إذا) وجوباً ؛ لكون الجواب جملة اسمية مبنية على الفتح ، هو : ضمير للمذكر الغائب ، في محل الرفع مبتدأ مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، (كالحمار) الكاف : حرف جر وتشبيهٍ مبني على الفتح ، الحمار : مجرور بالكاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً تقديره : فهو كائنٌ كالحمار .

والجملة من المبتدأ والخبر جوابُ (إذا) لا محل لها من الإعراب ، وجملةُ (إذا) من فعل شرطها وجوابها في محل النصب مقولُ (قال) .

والحمار : حيوان معروف ، منه : إنْسيٌّ ، ومنه : وَحْشيٌّ .

(**يكون**) فعل مضارع ناقص مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (**علىٰ**) حرف جر مبني على السكون (**رأسه**) رأس مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، رأس : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً لـ(يكون) تقديره : كائناً علىٰ رأسه .

(**مخلاةٌ**) اسمُ (يكون) مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

و(المِخْلاةُ) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة : اسم لما يُجعل فيه العَلَفُ ، ويُعلَّق في عُنق الدابّةِ ، يُجمع علىٰ مَخَال .

(**ليس**) فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، (**فيها**) في : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفردة المؤنثة الغائبة ، في محل الجر بـ(في) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً لـ(لَيْسَ) تقديره : ليس كائِناً فيها ،

(شعير) اسمُ (ليس) مؤخرٌ ، واسمها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

وجملةُ (ليس) من اسمها وخبرها في محل الرفع صفة سببية لـ(مخلاة) لكونه نكرة تقديره : فهو كالحمار ، يكون علىٰ رأسه مخلاةٌ عادمُ الشعير فيها .

وجملةُ (يكون) من اسمها وخبرها في محل الجر صفة سببية لـ(الحمار) لأنه اسم جنس عُرِّفَ بـ(أل) الجنسية ، فهو في حكم النكرة ؛ باعتبار المعنىٰ تقديره : فهو كالحمارِ الكائنِ علىٰ رأسِه مخلاةٌ عادمُ الشعير فيها .

ويجوز أن تكون الجملةُ حالاً من (الحمارِ) نَظَراً لِصُورةِ التعريفِ اللفظيِّ ؛ كقوله :

ولَقَد أمَرُّ على اللئيم يَسُبُّني فمضَيت ثُمَّتَ قلت لا يَعنِيني

فجملةُ (يسبُّني) صفةٌ لـ(اللئيم) ، ولكن لا تتعيَّنُ الصفة ؛ لجواز كونها حالاً نظراً لصورةِ اللفظ ، والتقديرُ هُنا على الحالية : فهو كالحمار حالةَ كونهِ كائناً علىٰ رأسه مِخْلاةٌ عادمُ الشعيرِ فيها ، **وَوَجْهُ الشَّبَهِ** : التَّعَبُ بحَمْلِ مَا لا نَفْعَ فيه لكلٍّ منهما من الألفاظِ المجهولة ، والمِخْلاة الفارغة .

* * *

وَأَخْرَجَ أَيْضاً عَنْ أَبِي ٱلزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : مَا تَزَنْدَقَ مَنْ تَزَنْدَقَ بِٱلْمَشْرِقِ إِلاَّ جَهْلاً بِكَلاَمِ ٱلْعَرَبِ .

(**وأخرج**) البيهقيُّ في « شُعب الإيمان » (**أيضاً**) أي : كما أَخْرجَ فيها عن شُعبة (**عن**) أبي عبد الرحمـٰن عبدِ الله بن ذَكْوان ، القُرشيِّ المدنيِّ المُلَقَّبِ بـ(**أبي الزناد**) بكسر الزاي المعجمة وبالنون المفتوحة ؛ لأنَّ هـٰذا الاسم لَقَبٌ ، وضِعَ له علىٰ صُورة الكنية ؛ كأمِّ المساكين لقبِ أمِّ المؤمنين زينبَ بنت خُزيمة الهلالية رضي الله عنها .

الإعراب

(وأخرج) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أخرج : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (البيهقي) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم) علىٰ كونها مقولاً لجواب (إذا) المقدرة .

(أيضاً) منصوب على الحالية من فاعل (أخرج) وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، ولكن بعد تأويله بالمشتق تقديره : حالة كونه آيضاً ؛ أي : راجعاً إلى الإخراج ثانياً .

(عن أبي الزناد) عن : حرف جر مبني على السكون ، أبي : مجرور بـ(عَنْ) وعلامة جره الياء المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رَفْعُهَا بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، الجار والمجرور متعلق بـ(أخْرجَ) لأنه فعل ماض ، أبي : مضاف ، الزناد : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**عن أبيه**) ذكوانَ ، عن : حرف جر مبني على السكون ، أبي : مجرور بـ(عَنْ) وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، أبي : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه حالاً من (أبي الزناد) تقديره : حالةَ كَوْن أبي الزناد راوياً عن أبيه ذكوانَ ، ويجوز أن يكون الجار والمجرور بدلاً من الجار والمجرور قبله .

(**أنه قال**) أي : أنَّ ذكوان أبا أبي الزناد قال .

(أنَّ) حرفُ نصب وتوكيد ومصدر مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب اسمها مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، قال : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي الزناد) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبَرُ (أنَّ) تقديره : قائلٌ ، جملةُ (أنَّ) من اسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب على المفعولية لـ(أخرج) تقديره : وأخرج أيضاً عن أبي الزناد عن أبيه قَوْلَهُ .

(**ما تَزَنْدَق**) أي : ما اتَّصفَ بالزَّنْدَقةِ ، وهي الكفرُ بَاطِناً مع التظاهُرِ بالإيمان (**مَنْ تَزَنْدَقَ**) من الناس (**بالمشرقِ**) ولا بالمغربِ ، ففيه الاكتفاءُ علىٰ حدِّ ﴿ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ ﴾ وهو ـ أي : الاكتفاءُ ـ : ذِكْرُ أحد المتقابلينِ ، وحَذْفُ الآخر ؛ لعِلْمِه من المذكور .

وخَصَّ المشرقَ بالذكر ؛ لأنه حيثُ يطلُع قرنا الشيطان (**إلا جَهْلاً بـ**) معاني (**كلام العرب**) وبلاغتِه ؛ لأنهم لو عَرَفُوها . لَعَرفُوا الكتابَ والسنةَ الدالَّينِ علىٰ صِدْقِ الآتي بهما ، فآمَنُوا به .

الإعراب

(ما) نافية مبنية على السكون ، (تَزَنْدَقَ) فعل ماض مبني على الفتح ، (مَنْ) اسمٌ موصولٌ بمعنى الذي ، لا يَتِمُّ معناه إلا بصلة وعائد ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) .

(تزندق) فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (مَنْ) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل صلةُ الموصول ، لا محل لها من الإعراب .

(بالمشرق) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، المشرق : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(تَزَنْدَقَ) الثاني ؛ لأنه فعل ماضٍ ، (إلا) أداةُ استثناء وحَصْرٍ مُلْغاةٌ ، حرفٌ لا محل لها من الإعراب مبني على السكون ، (جهلاً) مفعولٌ لأجله منصوب بـ(تَزَنْدَقَ) الأول ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(بكلام العرب) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، كلام : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، كلام : مضاف ، العرب : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(جهلاً) لأنه مصدر لِجَهِلَ الثلاثي .

* * *

وَأَخْرَجَ أَيْضاً عَنِ ٱبْنِ ٱلْمُبَارَكِ قالَ : لاَ يُقْبَلُ ٱلرَّجُلُ بِنَوْعٍ مِنَ ٱلْعُلُومِ مَا لَمْ يُزَيِّنْ عِلْمَهُ بِٱلْعَرَبِيَّةِ .

(**وأخرج**) البيهقي في « شُعب الإيمان » (**أيضاً**) أي : كما أخرج فيها عن شعبة وأبي الزناد (**عن**) عبد الله (**ابن المبارك**) .

الإعراب

(وأخرج) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أخرج : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (البيهقي) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (فمن ذلك قولُه صلى الله عليه وسلم) علىٰ كونها مقولاً لجواب (إذا) المقدرة .

(أيضاً) منصوب على الحالية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، ولكن بعد تأويله بالمشتق تقديره : وأخرج البيهقي حالةَ كونه آيضاً وراجعاً إلى الإخراج ثالثاً .

(عن ابن المبارك) عن : حرف جر مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، ابن : مجرور بـ(عن) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(أخرج) لأنه فعل ماض ، ابن : مضاف ، المبارك : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(**قال**) فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (ابن المبارك) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مفعول (أخرج) تقديره : قوله ؛ أي : قول ابن المبارك .

(**لا يُقبل الرجل**) لا : نافية مبنية على السكون ، يُقبل : فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، الرجل : نائب فاعل ، والنائب مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل المغير ونائب فاعله في محل النصب مقولُ (قال) .

(**بنوع من العلوم**) الباء : حرف جر بمعنىٰ (في) مبني على الكسر ، نوع : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(يُقْبَلُ) لأنه فعل مضارع .

(من العلوم) من : حرف جر مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، العلوم : مجرور بـ(من) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفةً لـ(نوع) تقديره : بنوعٍ كائنٍ من العلوم .

والمعنىٰ : لا يُقبل كلامُ الشخص عند أربابِ اليَقَظَةِ والمعرفةِ في نوعٍ من أنواع العلوم ، وفَنٍّ من أنواع الفُنون (**ما لم يُزيِّن**) كلامَه و(**علْمهَ بـ**)ـمعرفةِ قواعدِ العلوم (**العربية**) التي مِن أجلِّها عِلْمُ النحو .

الإعراب

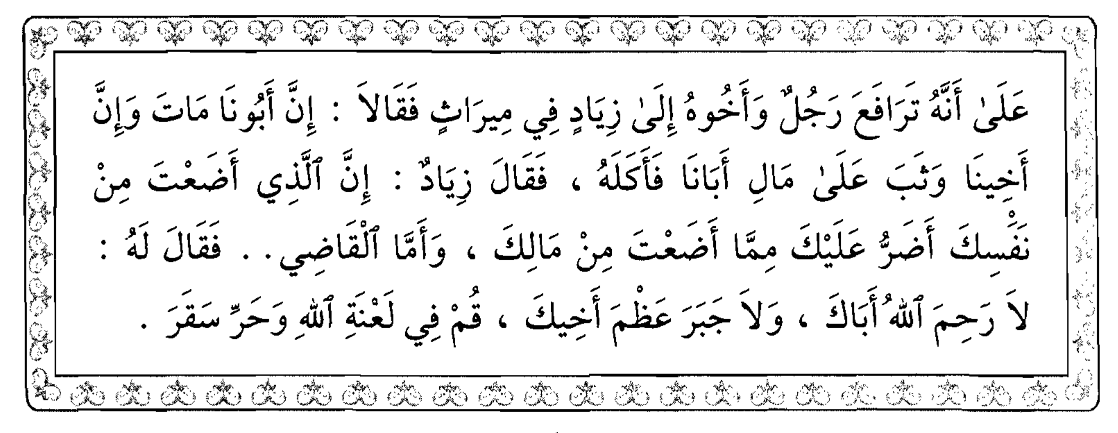
(ما لم يُزيِّن علمه) ما : مصدرية ظرفية مبنية على السكون ، لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون ، يزين : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (الرجل) ، علم : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، علم : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(بالعربية) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، العربية : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(يُزَيِّن) لأنه فعل مضارع .

وجملة (يزين) من الفعل والفاعل صِلةُ (ما) المصدرية ، ما مع صلتها : في تأويل مصدر مجرور بإضافة الظرف المقدر إليه .

والظرفُ المقدر متعلِّق بِـ(يُقْبَلُ) لأنه فعل مضارع تقديره : لا يقبل الرجلُ في نوع من أنواع العلوم مدةَ عدمِ تَزْيينه عِلْمَه بالعربية .

* * *


عَلَىٰ أَنَّهُ تَرَافَعَ رَجُلٌ وَأَخُوهُ إِلَىٰ زِيَادٍ فِي مِيرَاثٍ فَقَالاَ : إِنَّ أَبُونَا مَاتَ وَإِنَّ أَخِينَا وَثَبَ عَلَىٰ مَالِ أَبَانَا فَأَكَلَهُ ، فَقَالَ زِيَادٌ : إِنَّ ٱلَّذِي أَضَعْتَ مِنْ نَفْسِكَ أَضَرُّ عَلَيْكَ مِمَّا أَضَعْتَ مِنْ مَالِكَ ، وَأَمَّا ٱلْقَاضِي . . فَقَالَ لَهُ : لاَ رَحِمَ ٱللهُ أَبَاكَ ، وَلاَ جَبَرَ عَظْمَ أَخِيكَ ، قُمْ فِي لَعْنَةِ ٱللهِ وَحَرِّ سَقَرَ .

(**علىٰ أنه**) أي : الشأنَ والحالَ (**تَرافَع رجلٌ وأخوه إلىٰ زياد في ميراثٍ**) وهو زياد بن عبد الله بن زياد الزيادي البصري ، أحد الأمراء .

الإعراب

(علىٰ أنه) علىٰ : حرف جر وتعليل مبني على السكون ، أنَّ : حرف نصب ومصدر وتوكيد مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب اسمها مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(ترافع) فعل ماض مبني على الفتح ، (رجل) فاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (وأخوه) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، أخوه : معطوف علىٰ (رجل) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه الواوُ نيابةً عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أخو : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، (إلىٰ) حرف جر مبني على السكون ، (زياد) مجرور بـ(إلىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(ترافع) لأنه فعل ماض .

(في ميراث) في : حرف جر وسبب مبني على السكون ، ميراث : مجرور

بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(ترافع) أيضاً ؛ لأنه فعل ماض .

وجملةُ تَرافَع من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر (أنَّ) تقديره علىٰ أنه مُترافِعٌ رجلٌ وأخوه إلىٰ زياد ؛ بسببِ ميراثٍ وتركةٍ لهما مِنْ أبيهما .

وجملةُ (أنَّ) مِن اسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بـ(علىٰ) التعليليةِ تقديرُهُ : لترافع رجلٍ وأخيه إلىٰ زياد ؛ بسببِ ميراثٍ وتركةٍ لهما من أبيهما ، الجار والمجرور متعلق بـ(لا يُقْبَلُ) لأنه فعل مضارع .

(**فقالا**) أي : فقال الرجل وأخوه لزياد أميرِهم ، ولكن المرادُ : فقال أحدُهما لزياد ؛ بدليل ما سيأتي ، بل الصوابُ : فقال ؛ أي : الرجلُ ، كما في بعض النسخ .

(الفاءُ) حرف عطف وتعقيب أو تفريع مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، الألف : ضمير للمثنى المذكر الغائب ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (ترافع) علىٰ كونها خبراً لـ(أنَّ) تقديره : فقائلانِ لزيادٍ أميرِهم تحَاكُماً إليه .

(**إنّ أبونا مات**) إنَّ : حرفُ نصب وتوكيد مبني على الفتح ، أبو : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه ألف مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالواو المجلوبة للغلط نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها بالياء ، أبو : مضاف ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، مات : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبونَا) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر (إنَّ) تقديره : إن أبونا

ميّتٌ ، وجملةُ (إنَّ) من اسمها وخبرها في محل النصب مقول (قال) .

(**وإنَّ أخينا وثَبَ**) أي : نهَضَ وقام بسُرْعَةٍ ، ووَصَلَ دَفْعَةً واحدةً (**علىٰ مالِ أبانا فأكله**) أي : فأخذه منتفعِاً به .

الإعراب

(الواو) : عاطفة مبنية على الفتح ، (إنَّ) حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح ، أخي : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه ألف مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء المجلوبة للغلط نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، أخي : مضاف ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، (وَثَبَ) فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعودُ على (الأخ) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع خبرُ (إنَّ) تقديره : وإن أخينا واثبٌ علىٰ مالِ أبينا ، وجملةُ (إن) من اسمها وخبرها معطوفة علىٰ جملة قوله : (إن أبونا مات) علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

(علىٰ مال) علىٰ : حرف جر مبني على السكون ، مال : مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(وثَبَ) لأنه فعل ماض ، مال : مضاف ، أبا : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره ياء مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالألف المجلوبة للغلط نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، أبا : مضاف ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(فأكله) الفاء : حرف عطف وتعقيب أو تفريع مبني على الفتح ، أكله : فعل

ماض مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، عائد على (المال) في محل النصب مفعول به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (الأخ) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملة (وثَبَ) علىٰ كونها خبراً لـ(إنَّ) تقديره : فآكِلُهُ .

(**فقال زياد**) للمتكلم منهما ، الفاء : حرف عطف وتفريع ؛ لكونِ ما قبلها عِلَّةً لِما بعدها مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، زياد : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملةُ من الفعل والفاعل في محل الرفع معطوفة علىٰ جملةِ (ترافع) علىٰ كونها خبراً لـ(إنَّ) تقديره : فقَائلٌ زيادٌ للمتكلم منهما .

(**إنَّ الذي أضعْت**) أي : ضيَّعْتَ وأهْملْت ؛ أي : إن الذي أخْطَأت ولَحَنْتَ فيه (**مِنْ نَفَسِك**) أي : من كلامِك ، والنَّفَسُ بالتحريك : الكلام الطويل ، وبإسكان الفاء : العظمةُ والهِمَّةُ والعِزَّةُ والأنفَةُ والإرادَةُ والرَّأيُ .

(**أضرُّ**) أي : أشدُّ إيقاعاً للضررِ والعارِ (**عليك مِمَّا أضعْت**) أي : من الذي ضيَّعْتَه وأهْمَلْته (**من مالك**) أي : من مالِ ميراثِ أبيك حتىٰ أكلَه أخوك .

الإعراب

(إنَّ) حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح ، الذي : اسم موصول ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، في محل النصب اسم (إنَّ) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، أضعْتَ : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل : أَضَعْ ، أَضَعْ : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المخاطب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً وعائدُ الموصول محذوف جوازاً تقديره : أَضَعْتَهُ .

والجملة من الفعل والفاعل صِلَة الموصول ، لا محل لها من الإعراب .

(من نفسك) من : حرف جر مبني على السكون ، نفس : مجرور بـ(من) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(أضعْتَ) لأنه فعل ماض ، نفس : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(أضرُّ) خبرُ (إنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، (عليك) علىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء؛ لاتصالها بالضمير، الكاف: ضمير للمفرد المذكر المخاطب ، في محل الجر بـ(علىٰ) مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(أضرُّ) لأنه اسم تفضيل .

وجملة (إنَّ) من اسمها وخبرها في محل النصب مقولُ (قال) .

(ممَّا) مِنْ : حرف جر مبني بسكون على النون المنقلبة ميماً مدغمةً في مِيم (ما) ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما : نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الجر بـ(من) مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(أضر) لأنه اسم تفضيل .

(أضعْتَ) فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل : أضع ، أضع : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المخاطب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، وعائدُ (ما) محذوفٌ جوازاً تقديره : مِمَّا أضَعْتَه .

(من مالك) مِنْ : حرف جر مبني بسكون على النون المنقلبة ميماً مدغمة في ميمِ (مَالِكَ) ، مَالِ : مجرورٌ بِـ(منْ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، مَالِ : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المخاطب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(أضَعْتَ) لأنه فعل ماض .

والجملة من الفعل والفاعل صِلَةٌ لِـ(مَا) إنْ قُلْنَا : ما موصولةٌ تقديره : مِن الذي أضَعْتَه من مالِك ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة تقديره : من شيءٍ مُضِيْعٍ أنت إياه مِن مالك ، أو مُضاعٍ من مالك .

فأمَّا زياد . . فقد قال له ما ذُكر ، وأحالَهما إلىٰ قاضي بلدهم .

(**وأما القاضي**) أي : قاضي بلدهم (**فـ**) قَدْ (**قال له**) أي : للمتكلم منهما ، أو للرجل علىٰ نسخة ، قال بعد ترافعهما إليه : (**لا رحم الله أباك**) أي : لا يَرْحَمُ اللهُ أباك ؛ حيث قَصَّر في تأديبك وتعليمِك حتىٰ تَلْحَنَ في كلامك ، (**ولا جَبر عَظْمَ أخيك**) أي : ولا يَجْبُر كَسْرَ عظمِ أخيك بالعِصيانِ بالعَفْوِ له عمَّا أخَذَه بَغْياً وظُلْماً ، بل يُعاقِبُه عليه ، (**قُمْ**) دُمْ أنت (**في لعنةِ الله**) وغَضَبِه عليك ؛ بسبب لَحْنِكَ ، (**و**) في عذاب (**حَرِّ**) نارِ (**سقر**) بسببِ غضبهِ عليك ، والسَّقَر : اسمٌ لطبقةٍ من طباق جهنم .

والمرادُ من الكلام : التوبيخُ والتقريعُ علىٰ ما وَقَعَ له من اللَّحْنِ والخطأ ، والزَّجْرُ له عن مُعَاوَدَته إلىٰ مِثْلِ هـٰذا ، لا حقيقةُ اللَّعْنِ الذي هو حرامٌ .

الإعراب

(الواو) : عاطفة مبنية على الفتح ، أما : حرفُ شرط وتفصيل مبني بسكون على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ، القاضي : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه اسم منقوص .

(فقال) الفاء : رابطةٌ لجوابِ (أمَّا) واقعةٌ في غير موضعها للثقل ؛ لأنَّ موضعَهَا موضعُ (أمَّا) حرفٌ لا محل لها من الإعراب مبني على الفتح ، قال : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (القاضي) .

(له) اللام : حرف جر مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر باللام مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(قال) لأنه فعل ماض .

وجملةُ (قال) من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر المبتدأ تقديره : وأما القاضي . . فقَائِلٌ له ، والجملةُ من المبتدأ والخبر جوابُ (أمَّا) لا محل لها من الإعراب .

وجملةُ (أمَّا) من فعل شرطها وجوابها في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (أمَّا) المحذوفة جوازاً تقديره : فأمَّا زياد . . فقال له ما ذُكِر علىٰ كونها مقولاً لجواب (إذا) المقدرة تقديرها : إذا عرفْتَ غَلَط ما قال الرجلُ في تَحاكُمِهما إلىٰ زياد ، وأردتَ تفصيلَ ما قال له زيادٌ ، وما قال له القاضي في الجواب . . فأقولُ لك : أمَّا زياد . . فقال له ما ذُكر ، وأما القاضي .

وجملةُ (إذا) المقدرة من فعل شرطها وجوابها مستأنفة استئنافاً بيانياً ، لا محل لها من الإعراب .

(لا رحم) لا : نافية مبنية على السكون ، رحم : فعل ماض مبني على الفتح ، (الله) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) .

(أباك) أبا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، أبا : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب في محل الجر مضاف إليه مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(ولا جَبَرَ) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، لا : نافية مبنية على السكون ، جبر : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (الله) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة قوله : (لا رحم الله) علىٰ كونها مقولاً لـِ(قالَ) .

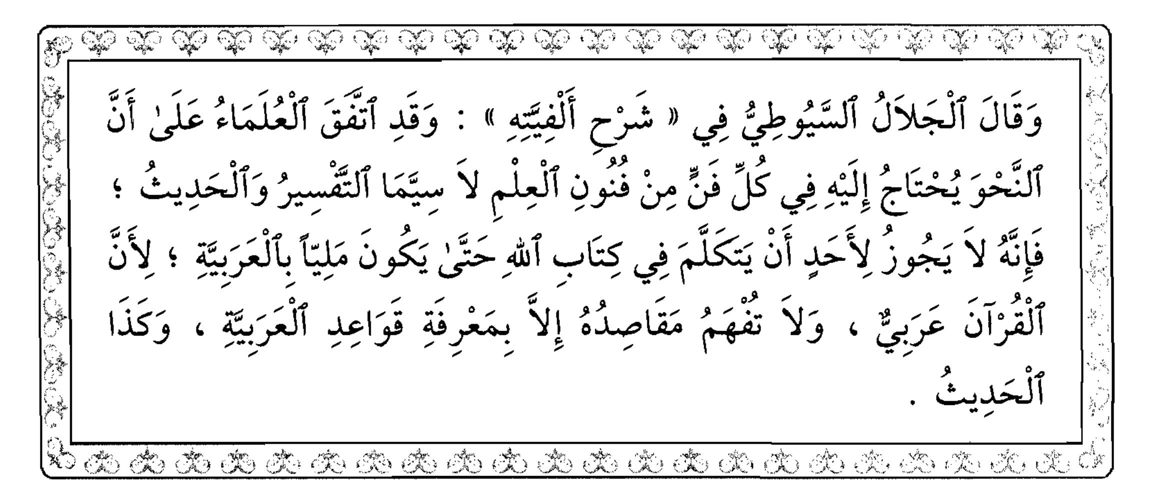
(عَظْمَ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، عظم : مضاف ، (أخيك) أخي : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، أخي : مضاف ، الكاف : ضمير للمفرد المذكر المخاطب في محل الجر مضاف إليه مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(قم) فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنت ، يعود على الرجل المتكلم ، أنْ : ضميرُ رفع منفصل في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً، التاءُ : حرفٌ دال على الخطاب مبني على الفتح ، والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) .

(في) حرف جر مبني على السكون ، (لعنة) مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(قم) لأنه فعل أمر ، لعنة : مضاف ، (الله) مضاف إليه مجرور على التعظيم سلوكاً مَسْلَك الأدب ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(وحر سقر) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، حر : معطوف علىٰ (لعنة) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، حرّ : مضاف ، سقر : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان من علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما العلمية والتأنيث المعنوي ، والعلميةُ علة ترجع إلى المعنىٰ ، والتأنيث المعنوي علة ترجع إلى اللفظ .

* * *



وَقَالَ ٱلْجَلاَلُ ٱلسَّيُوطِيُّ فِي « شَرْحِ أَلْفِيَّتِهِ » : وَقَدِ ٱتَّفَقَ ٱلْعُلَمَاءُ عَلَىٰ أَنَّ ٱلنَّحْوَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فُنُونِ ٱلْعِلْمِ لاَ سِيَّمَا ٱلتَّفْسِيرُ وَٱلْحَدِيثُ ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي كِتَابِ ٱللهِ حَتَّىٰ يَكُونَ مَلِيّاً بِٱلْعَرَبِيَّةِ ؛ لِأَنَّ ٱلْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ ، وَلاَ تُفْهَمُ مَقَاصِدُهُ إِلاَّ بِمَعْرِفَةِ قَوَاعِدِ ٱلْعَرَبِيَّةِ ، وَكَذَا ٱلْحَدِيثُ .

(**وقال الجلال**) أي : وقال الشيخُ الحافظُ أبو الفضل جلالُ الدين عبدُ الرحمٰن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابقٍ (**السيوطيُّ**) الشافعيُّ نسبة إلىٰ سُيُوط بتثليثِ أوله ، كما ذكره ابنُ الطيب في « حاشيته على القاموس » وهو اسمٌ لمدينةٍ غَرْبي النِّيْلِ مِنْ نواحي صَعِيدِ مِصر ، وفيها وُلد الكمالُ أبو الجلال ، فنُسب الجلالُ إليها ، وهي الآن عاصمةٌ .

الإعراب

(قال) فعل ماض مبني على الفتح ، (الجلال) فاعل والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة بعاطف مقدر علىٰ جملة قوله : (فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم) علىٰ كونها مقولاً لجواب (إذا) المقدرة .

(السيوطي) صفة لـ(الجلال) والصفة تتبع الموصوف تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وهو جامد مؤول بمشتق تقديره : المنسوبُ إلى السيوط .

(**في « شرح ألفيته »**) في : حرف جر مبني على السكون ، شرح : مجرور

بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(قال) لأنه فعل ماضٍ ، شرح : مضاف ، ألفيةِ : مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، ألفية : مضاف ، الهاءُ : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**وقد اتفق العلماء**) الواو : استئنافية بحسبِ الأصل زائدة[1] بحسب الآن مبنية على الفتح ، قد : حرف تحقيق مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركةِ التخلص من التقاء الساكنين .

(اتفق) فعل ماضٍ مبني على الفتح ، (العلماءُ) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) .

(**علىٰ**) حرف جر مبني على السكون ، (**أنَّ**) حرف نصب ومصدر وتوكيد مبني على الفتح ، (**النحو**) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(**يُحتاج**) فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(**إليه**) إلىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء ؛ لاتصالها بالضمير ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(إلىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور في محل الرفع نائب فاعل (يحتاج) .

(**في**) حرف جر مبني على السكون ، (**كل**) مجرور بـ(في) وعلامة جره

---

(١) قوله : (زائدة) أي : لأنها جزء مقول . اهـ مؤلفه .

كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(يُحْتَاج) لأنه فعل مضارع ، كل : مضاف ، (فنّ) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(مِنْ) حرف جر مبني على السكون (**فنون**) مجرور بـ(من) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، فنون : مضاف ، (**العلم**) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفة لـ(فن) تقديره : في كل فن كائنٍ من فُنون العلم .

وجملةُ (يحتاج) من الفعل المغير والنائب في محل الرفع خبرُ (أنَّ) تقديره : مُحْتَاجٌ إليه .

وجملةُ (أنَّ) مِن اسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بـ(علىٰ) تقديره : قد اتفق العلماءُ على الاحْتياج إلى النحو في كل فن من فنون العلم ، الجار والمجرور متعلق بـ(اتفق) لأنه فعل ماض .

(**لا سيما التفسير والحديث**) كلمةُ (لا سيما) تُفِيدُ أنَّ ما بعدها أوْلَىٰ بالحكم مِمَّا قبلها ، وليسَتْ أداة استثناء ، والسِّيُّ بتشديد الياء ، وقد تُخفَّف بمعنى المثل ، ويجوز جرُّ ما بعدها على الإضافة ، وما : زائدة أو نكرة تامة ، والمجرورُ بعدها بدلٌ منها ، أو عطفُ بيان ، ويجوز الرفع علىٰ أنه خبرُ مبتدأ محذوف وجوباً ؛ لجريانه مَجْرَى المَثَلِ ، وما : موصولة ، أو نكرة موصوفة بالجملة ، ويجوز النصبُ على التمييز ، أو بِفِعْلٍ محذوف إذا كان نكرة ، وأما إذا كان معرفة كما هنا . . فالجمهور على امتناع نصبه ، وجوَّزه بعضُهم بإضمار فعل محذوف وجوباً ؛ لجريانه مجرى المثل تقديره : يُسمَّى التفسيرَ والحديثَ ، والجرُّ أفْصَحُ كتقديم (لا) عليها ، وقد يُحذف منه كلمةُ (لا) مع أنها مرادةٌ ؛ ولهـٰذا لا يتفاوتُ المعنىٰ ، ولكنه قليلٌ ، وتُساقُ لترجيح ما بعدها علىٰ ما قبلها ،

فيكون كالمُخْرج عن مساواتِه إلى التفضيل ، فقولُهم : (لا سيّما التفسيرُ والحديثُ) معناه : والاحتياجُ إلى النحو في التفسير والحديث آكدُ وأشدُّ من الاحتياج إليه في سائر الفنون .

الإعرابُ

(لا) نافية لحكم الخبر عن جنس الاسم ، تعملُ عمل (إنَّ) تنصب الاسم وترفع الخبر مبنية على السكون ، سيّ : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، سيّ : مضاف ، ما : زائدة ، زيدت لتوكيدِ النسبة بين اسم (لا) وخبرها مبنية على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين .

(التفسير) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

و(الحديث) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الحديث : معطوف على (التفسير) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالجر ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، وخبرُ (لا) محذوف وجوباً ؛ لجريانه مَجْرَى المثل تقديره : موجودٌ ، موجودٌ : خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

وجملةُ (لا) من اسمها وخبرها في محل الجر معطوفة بعاطف مقدر علىٰ جملةِ (أنَّ) في قوله : (أنَّ النحو يُحتاج إليه) علىٰ كونها مجرورة بـ(علىٰ) تقديره : وقد اتَّفق العلماءُ على الاحتياج إلى النحوِ في كل فن من الفنون ، وعلىٰ عدمِ وجودِ مِثْلِ التفسير والحديث في الاحتياج إليه .

وإن شئْتَ . . قلتَ : (لا) نافية لحكم الخبر عن جنس الاسم ، تعمل عمل (إنّ) تنصب الاسم وترفع الخبر مبنية على السكون ، (سيَّ) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، سيّ : مضاف ، ما : اسم موصول بمعنى الذي ، لا يتم معناه إلا بصلة وعائد ، أو ما : نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في

محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً .

(التفسيرُ) خبرٌ لمبتدأ محذوف وجوباً ؛ لجريانه مجرى المثل تقديره : هو ، يعود علىٰ (ما) هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع مبتدأ مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، التفسيرُ : خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(والحديث) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، الحديث : معطوف على (التفسير) وللمعطوف حكم المعطوف عليه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من المبتدأ والخبر صلةٌ لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة تقديره : لا سيَّ الذي هو التفسيرُ والحديثُ ، أو صفة لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة تقديره: لا سيَّ شيءٍ موصوفٍ بالتفسيريةِ والحديثيةِ ، وخبرُ (لا) محذوف وجوباً تقديره: موجودٌ ، موجود : خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

وجملةُ (لا) من اسمها وخبرها في محل الجر معطوفة بعاطف مقدر علىٰ جملة (أنَّ) في قوله : (علىٰ أنَّ النحو يحتاج إليه) علىٰ كونها مجرورة بـ(علىٰ) تقديره : وقد اتفق العلماء على الاحتياج إلى النحو في كل فن من الفنون ، وعلىٰ عدمِ وجود مثلِ الذي هو التفسيرُ والحديثُ ، أو علىٰ عدمِ وجودِ مثلِ شيءٍ موصوفٍ بالتفسيريةِ والحديثيةِ .

(**فإنَّه**) أي : الشأنَ والحالَ ، الفاء : تعليلية ؛ لكون ما بعدها عِلَّة لما قبلها مبنية على الفتح ، إن : حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب اسمها مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(**لا يجوز لأحد**) أي : لا يحل لأحد من المكلفين ، لا : نافية مبنية على

السكون ، يجوز : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(لأحد) اللام : حرف جر مبني على الكسر ، أحد : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(يجوز) لأنه فعل مضارع .

(**أن يتكلم**) أي : أنْ يَبْحَث ويقولَ باجتهاده شيئاً (**في**) معاني (**كتاب الله**) سبحانه وتعالى العزيز ، الَّذي لا يَعْتَرِيه الباطلُ من بين يديه ولا مِنْ خَلْفهِ علىٰ تعاقبِ السنين ، وأن يتكلَّم في سُنَّةِ رسوله صلى الله عليه وسلم ، وحذفه للاكتفاء .

الإعراب

(أنْ) حرف نصب ومصدر مبني بسكون على النون المدغمة في ياء (يتكلم) .

(يتكلم) فعل مضارع منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (أحد) .

(في) حرف جر مبني على السكون ، (كتاب) مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، كتاب : مضاف ، الله : مضاف إليه مجرور على التعظيم سُلُوكاً مَسْلَكَ الأدب ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(يتكلَّم) لأنه فعل مضارع .

(**حتىٰ يكون ملياً بالعربية**) **والمَلِيءُ والمَلِيُّ** : الغَنِيُّ المقتدِرُ ؛ أي : حتىٰ يكون ذلك الأحدُ مقتدراً على التكلُّمِ في معانيه بمعرفةِ قواعدِ علوم العربية ، التي من أجلِّها وأساسها النحوُ .

(حتىٰ) حرف جر وغاية بمعنىٰ (إلىٰ) مبني على السكون ، (يكون) فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوباً بعد (حتىٰ) بمعنىٰ (إلىٰ) وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (أحد) ، (مَلِيّاً) خبرها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(بالعربية) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، العربية : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(ملياً) لأنه اسم فاعل من مَلُؤَ الثلاثيِّ ، ولكنّه علىٰ زنة (فعيل) .

وجملةُ (يكون) من اسمها وخبرها صلةُ (أنْ) المصدرية ، (أنْ) مع صلتِها : في تأويل مصدر مجرور بـ(حتىٰ) بمعنىٰ (إلىٰ) تقديره : إلىٰ كونه ملياً بالعربية ، الجار والمجرور متعلق بـ(يجوز) لأنه فعل مضارع .

وجملةُ (يتكلم) من الفعل والفاعل صلة (أنْ) ، (أنْ) مع صلتها في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية لـ(يجوز) تقديره : فإنه لا يجوز لأحد تكلُّمُه في كتابِ الله وسنةِ رسوله صلى الله عليه وسلم إلىٰ كونه ملياً بالعربية .

وجملة (يجوز) من الفعل والفاعل في محل الرفع خبر (إنَّ) تقديره : فإنه عادمٌ جواز تكلمِ أحدٍ في كتاب الله وسنةِ رسوله صلى الله عليه وسلم إلىٰ كونه ملياً بالعربية .

وجملةُ (إنَّ) من اسمها وخبرها في محل الجر بلام التعليل المقدرة ، المدلول عليها بالفاء التعليلية تقديره : لعدمِ جواز تكلم أحدٍ في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم إلىٰ كونه ملياً بالعربية ، الجار والمجرور متعلق بـ(اتفق) من قولهِ : (اتفقَ العلماءُ) .

والمعنىٰ : وقد اتفق العلماء على الاحتياجِ إلى النحو في كل فن من فنون

العلم ، وعلىٰ عدم وجود مثلِ التفسير والحديث في الاحتياجِ إلى النحو ؛ لعدمِ جوازِ تكلم أحدٍ في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم إلىٰ كونه ملياً بالعربية .

(**لأنَّ القرآن عربي**) أي : أنزل بلسان العرب ، اللام : حرف جر مبني على الكسر ، أنَّ : حرف نصب وتوكيد ومصدر مبني على الفتح ، القرآن : اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، عربي : خبرها مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

وجملةُ (أنَّ) من اسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور باللام تقديره : لكون القرآن عربياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(يجوزُ) لأنه فعل مضارع .

(**ولا تُفهم مقاصدُهُ إلا بمعرفة قواعد العربية**) أي : ولا تُعرف معانيه المقصودةُ إلا بمعرفة قواعد علوم العربية .

الإعراب

(الواو) : عاطفة جملة علىٰ جملة مبنية على الفتح ، (لا) نافية مبنية على السكون ، (تُفهم) فعل مضارع مغير الصيغة ؛ لضم أوله وفتح ما قبل آخره لفظاً ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(مقاصدُ) نائب فاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، مقاصد : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(إلا) أداة استثناء مفرغ ملغاةٌ مبني على السكون ، (بمعرفة) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، معرفة : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، معرفة : مضاف ، (قواعد) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، قواعد : مضاف ، (العربية) مضاف إليه مجرور

بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بِـ(تفُّهم) لأنه فعل مضارع .

وجملةُ (تفهم) من الفعل المغير ونائب فاعله في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (أنَّ) علىٰ كونها مجرورة باللام تقديره : ولعدمِ فهم مقاصد القرآن إلا بمعرفة قواعد العربية .

(**وكذا الحديث**) عربيٌّ لا تفْهم مقاصده إلا بمعرفة قواعد العربية ، فحينئذ لا يجوز لأحد أن يتكلَّم فيه حتىٰ يكون مَليّاً بالعربية .

الإعراب

(الواو) : عاطفة مبنية على الفتح ، (كذا) الكاف حرف جر وتشبيه مبني على الفتح ، (ذا) اسم إشارة يشار به للمفرد المذكر القريب ، في محل الجر بالكاف مبني بسكون على الألف المحذوفة ؛ للتخلص من التقاء الساكنين ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

(الحديثُ) مبتدأ مؤخر ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً تقديره : والحديث كائن كذا .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجر معطوفة علىٰ جملة (أنَّ) أيضاً علىٰ كونها مجرورة باللام تقديره : ولكون الحديث كائناً كذلك .

* * *

قَالَ ٱبْنُ ٱلصَّلَاحِ : يَنْبَغِي لِلْمُحَدِّثِ أَلاَّ يَرْوِيَ حَدِيثَهُ بِقِرَاءَةِ لَحَّانٍ ، ثُمَّ رَوَىٰ عَنْ أَبِي دَاوُودَ قَالَ : سَمِعتُ ٱلأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ طَالِبِ ٱلْعِلْمِ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ ٱلنَّحْوَ أَنْ يَدْخُلَ فِي قَوْلِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً . . فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

(**قال**) الشيخ الإمام الحافظ المحقِّق تَقِيُّ الدين أبو عمرو عثمانُ بن عبد الرحمـٰن الدمشقي المعروفُ بـ(**ابْن الصلاح**) .

(قال) فعل ماض مبني على الفتح ، (ابن) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، ابن : مضاف ، (الصلاح) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والصلاح لقبُ أبيه .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة بعاطف مقدر علىٰ جملة قوله : (فمن ذلك قولُه صلى الله عليه وسلم) علىٰ كونها مقولاً لجواب (إذا) المقدرة .

(**ينبغي للمحدث**) أي : يُطلب له علىٰ سبيل الوجوب (**ألا يروي حديثه**) أي : ألا يَنْقُلَه (**بقراءةِ لَحَّانٍ**) أي : بقراءة مَنْ يُكْثِرُ الخطأ في القول ، واللحَّانُ هنا بمعنى اللاحن ؛ لأنَّ المُبالَغَة ليسَت معتبرةً هنا لفساد المعنىٰ عليها ؛ لِمَا يَلْزم عليها من صحةِ روايةِ اللاحِن .

الإعراب

(ينبغي) فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقلُ ؛ لأنه فعلٌ معتلٌّ بالياء .

(لِلمحدِّث) اللامُ : حرف جر مبني على الكسر ، المحدث : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(يَنْبَغي) لأنه فعل مضارع .

(ألا يَرْوِي) أنْ : حرف نصب ومصدر مبني بسكون على النون المنقلبة لاماً مدغمةً في لام (لا) لا : نافية مبنية على السكون ، يروي : فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وفاعلُه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعودُ على (المحدث) .

(حديثَه) حديث : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، حديثَ : مضافٌ ، الهاءُ : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(بقراءة) الباء : حرف جر مبني على الكسر ، قراءة : مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، قراءة : مضاف ، (لحان) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بِـ(يَرْوي) لأنه فعل مضارع .

وجملةُ (يروي) من الفعل والفاعل صلةُ (أنْ) ، (أنْ) مع صلتها : في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية تقديره : ينبغي للمحدث عدمُ روايته حديثَه بقراءة لحان ، وجملةُ (ينبغي) من الفعل والفاعل في محل النصب مقولُ (قال) .

(ثُمَّ) بعد أنْ قال ما ذُكر (روَىٰ) ابنُ الصلاح استشهاداً علىٰ قوله المذكور (**عن أبي داوود**) سليمانَ بن أشْعَثَ أنه (**قال**) أي قال أبو داوود : (**سمعتُ**) عبدَ الملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أَصْمَعَ أبا سعيد (**الأصمعيَّ**) أي : المنسوب إلىٰ جدِّهِ المذكور (**يقول**) أي : الأصمعيُّ .

(ثُمَّ) حرف عطف وترتيب مبني على الفتح ، (روىٰ) فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (ابن الصلاح) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (قال ابنُ الصلاح) علىٰ كونها مقولاً لجواب (إذا) المقدرة .

(عن أبي داوود) عَنْ : حرفُ جر مبني على السكون ، أبي : مجرور بـ(عَنْ) وعلامة جره الياءُ نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الستة ، أبي : مضاف ، داوود : مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره الفتحةُ نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف علتان فرعيتان معتبرتان مِنْ علل تسع ، ترجع إحداهما إلى اللفظ ، والأخرىٰ إلى المعنىٰ ، وهما العلمية والعجمة ، والعلمية علة ترجعُ إلى المعنىٰ ، والعجمة علة ترجع إلى اللفظ ، الجار والمجرور متعلق بـ(رَوَىٰ) لأنه فعل ماض .

(قال) فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (أبي داوود) ، والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مفعول (روىٰ) تقديره : ثم روىٰ عن أبي داوود قوله .

(سمعت) فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل : سمع ، سمع : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل ، مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مقول (قال) .

(الأصمعي) مفعول أول لـ(سمع) والمفعول منصوب بالفعل ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(يقول) فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (الأصمعي) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب مفعول ثان لـ(سمع) تقديره : قائلاً .

(**إنَّ أخْوفَ ما أخافُ علىٰ طالب العلم**) أي : إنَّ أشدَّ الهلاكِ الذي أخَافُهُ علىٰ طالب العلم ؛ يعني : الهلاكَ الأخرويَّ (**إذا لم يعرف**) قواعد عِلْمِ (**النحو . أنْ يَدْخُلَ في**) عمومِ (**قولِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم**) .

الإعراب

(إنَّ) حرف نصب وتوكيد مبني على الفتح ، (أخوفَ) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، أخوف : مضاف ، (ما) اسم موصول بمعنى الذي ، لا يَتِمُّ معناه إلا بصلة وعائد ، أو (ما) نكرة موصوفة بمعنىٰ شيء ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً .

(أخاف) فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا ، يعود على (الأصمعي) والعائد محذوف تقديره : أخافه .

(علىٰ طالب) علىٰ : حرف جر مبني على السكون ، طالب : مجرور بـ(علىٰ) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، طالب : مضاف ، (العلم) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(أخافُ) لأنه فعل مضارع .

وجملةُ (أخاف) من الفعل والفاعل صلةٌ لـ(ما) إن قلنا : ما موصولة تقديره : إنَّ أخْوفَ الهلاكِ الذي أخافه علىٰ طالبِ العلم ، أو صفةٌ لـ(ما) إن قلنا : ما نكرة موصوفة تقديره : إنَّ أخوفَ شيءٍ خائفٍ أنا إياه علىٰ طالبِ العلم .

(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان ، خافضٌ لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً افتقارياً أو معنوياً ، (لَمْ) حرفُ نفي وجزم وقلب مبني على السكون ، (يعرف) فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ) وعلامة جزمه سكون مقدر على الأخير ، منع من ظُهورِهِ اشتغالُ المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (طالب العلم) .

(النَحْوَ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ؛ لأنه مفرد صحيح ، والجملة من الفعل والفاعل في محل الخفض بـ(إذا) علىٰ كونها فعلَ شرط لها ، والظرف متعلق بالجواب ، وجوابُ (إذا) معلوم مِمَّا بعدها تقديره : فهو يَدْخُلُ في قول النبي صلى الله عليه وسلم ، وجملةُ (إذا) من فعل شرطها وجوابها معترضة بين اسم (إنَّ) وخبرها ، لا محل لها من الإعراب .

(أن يدخل) أنْ : حرف نصب ومصدر مبني على السكون ، يدخل : فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (طالب العلم) .

(في) حرف جر مبني على السكون ، (قول) مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، قول : مضاف ، (النبي) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(يدخل) لأنه فعل مضارع .

وجملة (يدخل) من الفعل والفاعل صِلَةُ (أنْ) ، (أن) مع صلتها : في تأويل مصدر مرفوع على الخبرية ؛ لأنَّ تقديره : إنَّ أخوفَ ما أخافه علىٰ طالب

العلم دخُولُهُ في قول النبي صلى الله عليه وسلم وَقْتَ عدمِ معرفتِهِ النَّحْوَ .

وجملةُ (إنَّ) من اسمها وخبرها في محل النصب مقولٌ لِـ(يقولُ) .

(صلىٰ) فعل ماض ، (الله) فاعل مرفوع ، (عليه) متعلق بـ(صلَّىٰ) ، وجملة (صلىٰ) جملة دعائية ، لا محل لها من الإعراب ، (وسلَّم) الواو : عاطفة ، سلَّم : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة معطوفة علىٰ جملة (صلَّىٰ) .

(**مَنْ كَذب**) أي : مَنْ نَسَبَ إليّ ما لم أقَلْهُ كذباً (**عليّ**) حالة كونه (**متعمداً**) أي : قاصداً عالماً (.. **فليتبوَّأ مقعدَه**) أي : فليتّخذ مَسْكَنَه (**من النار**) الأخرويةِ .

وقال ابن الصلاح : فحُق علىٰ طالب الحديث أن يتعلَّم مِن النحو واللغة ما يَتخلَّصُ به مِن شيئين : اللَّحْن والتَّحْريف ومَعَرَّتهما ، رُوِينا عن شُعبة قال : مَنْ طلبَ الحديثَ ، ولم يَبْصُر العَربية . . فمَثَلُه مَثَلُ رَجُلٍ عليه بُرنُسٌ ليس له رَأسٌ ، أو كما قال ، انتهىٰ من « شرح السنوسي علىٰ مسلم » .

الإعراب

(مَنْ) اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول : فعل الشرط ، والثاني : جوابه وجزاؤه ، في محل الرفع مبتدأ مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

(كَذَب) فعل ماض في محل الجر مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (مَنْ) والجملة من الفعل والفاعل في محل الجزمِ بِـ(مَنْ) علىٰ كونها فعلَ شرط لها ، وهي خبرُ (مَنْ) ، أو جملةُ الجوابِ خبرها .

(عليَّ) علَىٰ : حرفُ جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياء مدغمة في ياء

المتكلم ؛ لاتصالها بالضمير ، الياء : ضمير المتكلم ، في محل الجر بـ(عَلَىٰ) مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(كَذَب) لأنه فعل ماض .

(متعمداً) منصوب على الحالية مِنْ فاعلِ (كَذَب) وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

(فليتبوأ) الفاء : رابطة لجواب (مَنْ) الشرطية وجوباً ؛ لكون الجواب جملة طلبية مبنية على الفتح ، اللام : حرف جزم وطلب مبني على السكون ؛ لاتصالها بالفاء ، يتبوأ : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (منْ) أيضاً .

(مقعده) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، مقعد : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(من النار) مِن : حرف جر مبني بسكون مقدر على الأخير ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين ، النار : مجرور بـ(من) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه حالاً من (المقعد) تقديره : حالة كون ذلك المقعد كائناً من النار .

وجُملةُ (يَتبوَّأ) مِن الفعلِ والفاعل في محل الجزم بـ(مَن) الشرطيةِ علىٰ كونها جواباً لها ، وجملةُ (من) الشرطية من فعلِ شرطها وجوابها في محل النصب مقولٌ لقول النبي صلى الله عليه وسلم .

❊ ❊ ❊

فَمَهْمَا رَوَيْتَ عَنْهُ وَلَحَنْتَ فِيهِ . . كَذَبْتَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْحَنُ[1] .

(**فمهما**) أي : لأنَّك أيُّها الطالبُ مهما (**رَوَيْتَ**) ونَقَلْتَ (**عنه**) صلى الله عليه وسلم حديثاً ، (**ولَحَنْتَ**) أي : أخْطَأْتَ (**فيه**) أي : في ذلك الحديث (**كَذَبْتَ**) أي : نسبت إليه ما لم يَقُلْهُ كذباً (**عليه**) صلى الله عليه وسلم ، فأنت داخلٌ في ذلك الوعيدِ الشديدِ .

وفي تاءِ المخاطب في الأفعال الثلاثة التفات إلى الخطاب من الغيبة الَّتي في قوله سابقاً علىٰ طالب العلم .

الإعراب

(الفاء) حرفُ تعليل ؛ لكون ما بعدها علةً لما قبلها مبني على الفتح ، (مهما) اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول : فعل الشرط ، والثاني : جوابه وجزاؤه ، في محل الرفع مبتدأ مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

(رويت) فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل : روىٰ ، روىٰ : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاءُ : ضمير المخاطب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجزم بـ(مهما) علىٰ كونها فعلَ شرط لها وهي خَبَرُها ، أو خَبَرُها جملة الجواب .

---

(١) في مقدمة مطبوع « شرح الآجرومية » تقديم وتأخير في هـٰذه الجملة ؛ هـٰكذا : (لأنه لم يكن صلَّى الله عليه وسلَّم يلحن ، فمهما رويت عنه ولحنت فيه . . كذبت عليه) .

(عنه) عَنْ : حرفُ جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بِـ(عَنْ) مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بِـ(رَوَىٰ) لأنه فعل ماض .

(ولحنْتَ) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، لحنت : فعل وفاعل ، وحدُّ الفعل : لَحَنْ فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاءُ : ضمير المخاطب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجزم معطوفة علىٰ جملة (رويتَ) علىٰ كونها فعلَ شرط لـ(مهما) .

(فيه) في : حرف جر مبني على السكون ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(في) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(لَحَنْتَ) لأنه فعل ماض .

(كذبت) فعل وفاعل ، وحد الفعل : كذب ، كذب : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بضمير رفع متحرك ، التاء : ضمير المخاطب ، في محل الرفع فاعل مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجزم بـ(مهما) علىٰ كونها جواب شرط لها .

(عليه) علىٰ : حرف جر مبني بسكون على الألف المنقلبة ياءً ؛ لاتصالها بالضمير ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر بـ(علىٰ) مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بـ(كذبت) لأنه فعل ماض .

وجملةُ (مهما) من فعل شرطها وجوابها في محل الجزم بلام التعليل المقدرة تقديره : لِكَذِبِك أيُّها الطالبُ عليه صلى الله عليه وسلم مهما رويتَ عنه ولحنْتَ فيه ، الجار والمجرور متعلق بـ(يدخُل) لأنه فعل مضارع .

(**لأنه**) أي : الشأنَ والحالَ (**لم يكن**) النبيُّ (**صلى الله عليه وسلم يَلْحَنُ**) أي : يُخْطِىءُ .

الإعرابُ

(لأنه) اللامُ : حرف جر مبني على الكسر ، أن : حرف نصب ومصدر وتوكيد مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب اسمها مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون ، (يكن) فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه سكون آخره ، هي فعل من الأفعال الناقصة والناسخة ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، واسمها ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره : هو ، يعود على (النبي) .

وجملةُ (صلى الله عليه وسلم) دعائيةٌ ، لا محل لها من الإعراب .

(يلحن) فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود على (النبي) .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب خبر (يكن) تقديره : لاحناً ، وجملة (يكن) من اسمها وخبرها في محل الرفع خبر (أن) تقديره : لأنه عادمٌ كَوْنه صلى الله عليه وسلم لاحناً .

وجملةُ (أنَّ) من اسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور باللام تقديره : لعدمِ كونه صلى الله عليه وسلم لاحناً ، الجار والمجرور متعلق بـ(كذبتَ) الذي هو جوابُ (مهما) .

وما في بعض النسخ هنا مِن تأخير (مهما) عن هـٰذه الجملةِ ليس بصواب .

* * *

قَالَ بَعْضُهُمْ :

(**قال بعضهم**) أي : بعضُ العلماء في الحث علىٰ تعلُّم النحو نظماً من بحر الرجز الذي أجزاءُ تفاعِيلهِ مستفعلن ستَّ مرات ، ولَمْ أقِفْ علىٰ تعيين هٰذا البعض .

الإعرابُ

(قال) فعل ماض مبني على الفتح ، (بعض) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، بعض : مضاف ، الهاء : ضمير لجماعة الذكور الغائبين ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الميم : حرف دال على الجمع مبني على السكون .

والجملة من الفعل والفاعل في محل النصب معطوفة بعاطف مقدر علىٰ جملة قوله : (فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم) علىٰ كونها مقولاً لجواب (إذا) المقدرة .

* * *

وهو هٰذه الأبيات الثلاثةُ الآتيةُ كما قال :

مَنْ فَاتَهُ ٱلنَّحْوُ فذَاكَ ٱلأَخْرَسُ   وفَهْمُـهُ فِـي كُـلِّ عِلْـمٍ مُفْلِسُ

أي : مَنْ سبقَه تعلُّمُ قواعدِ علم النحو . . فذاك المسبوقُ الذي لم يُدرك النحوَ ؛ كالأخرس الذي لا يفصح عَمَّا في ضميره ، ولا يهتدي إلىٰ مطلوبه إلا بالإشارة الخفيةِ ؛ بجامعِ عدم الوصول إلى المقصود في كل منهما .

و(**الأَخْرَسُ**) من انعقد لسانُه عن الكلام ، ولم يُسْمَع له صوتٌ ، وفَهْمُه ؛ أي : إدراكُه في مسائل كلِّ علمٍ وفنٍّ ، محرومٌ عن الوصولِ إلى المطلوبِ ؛ كالمفلس الذي حُرم عن المالِ ، وارْتكَبَتْه الدُّيونُ .

الإعراب

(مَنْ) اسم شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول : فعلُ شرط ، والثاني : جوابه وجزاؤه ، في محل الرفع مبتدأ مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً .

(فاته) فعل ماض مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل النصب مفعول به مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(النحو) فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

والجملة من الفعل والفاعل في محل الجزم بِـ(مَنْ) الشرطية علىٰ كونها فعلَ شرط لها ، وهي خبر المبتدأ أيضاً ، وقيل : الخبر جملةُ الجواب .

(فذاك) الفاء : رابطة لجواب (من) الشرطية وجوباً ؛ لكون الجواب جملة

اسمية ، حرف لا محل لها من الإعراب مبني على الفتح ، ذا : اسم إشارة ، يشار به للمفرد المذكر البعيد أو المتوسط ، في محل الرفع مبتدأ مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً معنوياً ، الكاف : حرف دال على الخطاب مبني على الفتح .

(الأخرس) خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجزم بـ(من) الشرطية علىٰ كونها جواباً لها ، وجملة (من) الشرطية من فعل شرطها وجوابها في محل النصب مقول (قال) .

(وفَهْمُهُ) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، فَهْمُ : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، فهم : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(في) حرف جر مبني على السكون (كل) مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(مفلس) لأنه اسم فاعل من أفْلَس الرباعي ، كل : مضاف ، (علم) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

(مفلس) خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجزم معطوفة علىٰ جملة قوله : (فذاك الأخرس) علىٰ كونها جواباً لـ(مَنْ) الشرطيةِ .

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالىٰ :

وَقَـدْرُهُ بَيْـنَ ٱلْـوَرَىٰ مَـوْضُـوعُ   وإنْ يُنَـاظَـرْ فَهُـوَ ٱلْمَقْطُـوعُ

أي : (وَقَدْرُه) ذلك المسبوق الذي سبقه النحو ؛ أي : شرفه وحرمته (بَيْنَ) خَواصِّ (الورىٰ) وَالخَلْقِ ، وهم أهلُ العلم (موضوعٌ) أي : خسيسٌ دَنِيءٌ مُنْحطٌّ ، (وإنْ يُناظَر) أي : يُجادَل ، ويُذاكر في فَنٍّ من الفُنون (**فهو المقطوعُ**) المُبَكَّتُ عن الحُجة ، والمُسَكَّتُ عن تَلَفُّظِ الكلمة ، العاجزُ عن الاحتجاج والاستشهادِ .

والمناظرةُ : اعتراضُ الجانبين لإحْقَاقِ الحقِّ ، وكذا المُذاكرةُ ، وضِدُّهما المجادلةُ : وهي اعتراضُ الجانبين لا لإحقاق الحقّ ، بل للمُغالَبَةِ والمُفاخرة .

الإعراب

(و) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، (قدره) قدر : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، قَدْرُ : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر مضاف إليه مبني على الكسر ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(بَيْنَ) منصوب على الظرفية الاعتبارية ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، والظرفُ متعلق بـ(موضوع) لأنه اسم مفعول مِنْ وَضَع الثلاثي ، بَيْنَ : مضاف ، (الورىٰ) مضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور .

(موضوع) خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجزم معطوفة علىٰ جملة قوله :

(فذاك الأخرس) علىٰ كونها جواباً (لمن) الشرطية .

(وإن يُناظَر) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، إن : حرف شرط جازم ، يجزم فعلين : الأول : فعل الشرط ، والثاني : جوابه وجزاؤه ، مبني بسكون على النون المدغمة في ياءِ (يُناظر) ، يناظر : فعل مضارع مغير الصيغة ، مجزوم بـ(إنْ) وعلامة جزمه سكون آخره ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (مَنْ) .

(فهو) الفاء : رابطة لجواب (إن) الشرطية وجوباً ؛ لكون الجواب جملة اسمية مبنية على الفتح ، هو : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الرفع مبتدأ مبني على الفتح ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

(المقطوع) خبر ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل الجزم بـ(إن) الشرطية علىٰ كونها جواباً لها ، وجملة (إن) الشرطية من فعل شرطها وجوابها في محل النصب معطوفة علىٰ جملة (من) الشرطية علىٰ كونها مقولاً لـ(قال) .

* * *

قال الناظم رحمه الله تعالىٰ :

لاَ يَهْتَدِي لِحِكْمَةٍ فِي ٱلذِّكْرِ ومَا لَهُ فِي غَامِضٍ مِنْ فِكْرِ

أي : ولا يهتدي ذلك المسبوقُ ، ولا يَصِلُ للمعرفة المطابقةِ للواقع ، أو الموافقةِ للصواب في البَحْثِ عن معاني الذكرِ والقرآن ، وما له ؛ أي : وما لذلك المسبوقِ مِن فكر ؛ أي : قُوَّة إدراكٍ وفهمٍ في غامضٍ ، وخَفيٍّ من العلوم أيَّ عِلْمٍ كان .

والغامضُ : العلمُ المُبْهَم الذي أُغْلِقَ وَجْهُ إدراكِه إلا بِدقَّةِ فَهْمٍ .

الإعراب

(لا يهتدي) لا : نافية مبنية على السكون ، يهتدي : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها الثقل ؛ لأنه فعل معتل بالياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو ، يعود علىٰ (مَنْ) .

(لحكمة) اللام : حرف جر مبني على الكسر ، حكمة : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(يهتدي) لأنه فعل مضارع .

(في الذكر) في : حرف جر مبني بسكون على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، الذكر : مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه صفة لـ(حكمة) تقديره : كائنة ، أو متعلق بـ(يهتدي) .

وجملة (يهتدي) من الفعل والفاعل في محل الجزم معطوفة بعاطف مقدر

علىٰ جملة قوله : (فذاك الأخرس) علىٰ كونها جواباً لـ(من) الشرطية .

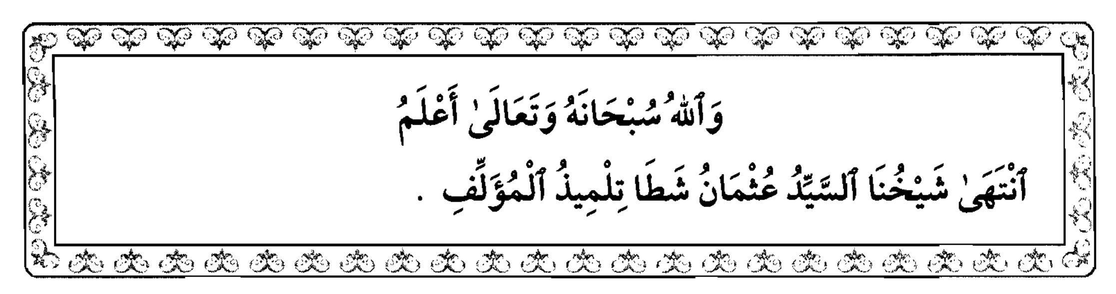
(وما له) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، ما : نافية حجازية ، تعمل عمل (ليس) ترفع الاسم وتنصب الخبر مبنية على السكون ، له : اللام حرف جر مبني على الفتح ، الهاء : ضمير للمفرد المذكر الغائب ، في محل الجر باللام مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، الجار والمجرور متعلق بواجب الحذف ؛ لوقوعه خبراً مقدماً لِـ(مَا) تقديره : وما كائناً له .

(في غامض) في : حرف جر مبني على السكون ، غامض : مجرور بـ(في) وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، الجار والمجرور متعلق بـ(فكر) لأنه مصدر لِـ(فَكَر) الثلاثي .

(من فكر) من : حرف جر زائد مبني على السكون ، فِكْر : اسمُ (ما) مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف جر زائد ، وتقديرُ الكلام : وما مِن فكر في غامضِ العلوم كَائِناً له ؛ أي : لذلك المسبوق .

وجملةُ (ما) من اسمها وخبرها في محل الجزم معطوفة علىٰ جملة قوله : (فذاك الأخرس) علىٰ كونها جواباً لـ(من) الشرطية .

* * *



وَٱللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أَعْلَمُ

أَنْتَهَىٰ شَيْخُنَا ٱلسَّيِّدُ عُثْمَانُ شَطَا تِلْمِيذُ ٱلْمُؤَلِّفِ .

(والله) الواو : استئنافية مبنية على الفتح ، الله : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(سبحانه) سبحان : منصوب على المفعولية المطلقة بفعل محذوف وجوباً تقديره : أسبِّح ، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ، سبحان : مضاف ، الهاء : ضمير للمفرد المنزَّه عن الذكورة والأنوثة والغيبة في محل الجر مضاف إليه مبني على الضم ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً ، أسبِّح : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره : أنا ، أنا : ضمير المتكلم ، في محل الرفع فاعل مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل معترضة بين المبتدأ والخبر ، لا محل لها من الإعراب .

(وتعالىٰ) الواو : عاطفة مبنية على الفتح ، تعالىٰ : فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، يعود على (الله) .

والجملة من الفعل والفاعل معطوفة علىٰ جملة (سبحانه) علىٰ كونها معترضة ، لا محل لها من الإعراب .

(أعلم) خبر للجلالة ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب .

(**انتهىٰ شيخنا السيد عثمان شطا تلميذ المؤلف**) أي : إلىٰ هنا تَمَّ كلامُ شيخِنا وأستاذِنا السيد النبيلِ ، والجَهْبَذِ الجليلِ ، **عثمانَ** بن محمد شطا ، فقيه صوفيٌّ ، توفي في تاريخ (١٣٠٣هـ) اهـ من كتاب « الحدود » ، الساكنِ في قريةِ شَطَاة ، تلميذِ المؤلف ؛ أي : الشارحِ السيدِ أحمد دحلان ، والشَّطَا : قريةٌ بصعيدِ مصر ، تُنْسَبُ إليها الثِّيابُ الشَّطَوِيَّةُ .

الإعراب

(انتهىٰ) فعل ماض مبني بفتحة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل معتل بالألف (شيخنا) شيخ : فاعل ، والفاعل مرفوع بالفعل ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، شيخ : مضاف ، نا : ضمير المتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ، في محل الجر مضاف إليه مبني على السكون ؛ لشبهه بالحرف شبهاً وضعياً .

والجملة من الفعل والفاعل مستأنفة استئنافاً نحوياً ، لا محل لها من الإعراب .

(السيد) بدل أول من (شيخنا) بدل كل من كل ، أو عطف بيان منه ، والبدل يتبع المبدل منه ، تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره .

(عثمان) بن محمد شطا ، صوفي ، توفي سنة (١٣٠٢هـ) اهـ كتاب « الحدود » للفاكهي ، وهو بدل ثان من (شيخنا) بدل كل من كل ، أو عطف بيان منه ، والبدل يتبع المبدل منه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، عثمان : مضاف ، (شطا) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الأخير ، منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور ، أو علامة جره الفتحة المقدرة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث المعنوي .

(تلميذ) بدل ثالث من (شيخنا) بدل كل من كل ، أو عطف بيان منه ، والبدل يتبع المبدل منه تبعه بالرفع ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره ، تلميذ : مضاف ، (المؤلف) مضاف إليه ، والمضاف إليه مجرور بالمضاف ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره .

* * *



مِسْكُ الخِتَامِ

واعلم : أنَّ النَّحْوَ جَمالُ الألْسنةِ ، وكمالُ العلماء الأجِلَّةِ ، وبه تُعرف معاني الكتاب والسنةِ ، وبه يُخاطب الله عبادَه في الجنة ؛ ولهـٰذا قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أحبُّوا العَرَبَ لثلاثٍ : لأني عَربيٌّ ، والقرآنُ عربيٌّ ، ولسانُ أهلِ الجنة عربيٌّ » ، وقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « تَعلَّمُوا العربيةَ وعَلِّمُوها الناسَ ؛ فإنها لسانُ الله الذي يُخاطب به عبادَه يوم القيامة » ولله دَرُّ القائِل :

النَّحْـوُ قَنْطـرة الآدَاب هَـلْ أحَـدٌ ... يجـاوزُ البَحْـرَ إلا بِـالقَنَـاطِيـرِ
لَوْ تَعْلَم الطَّيْرُ ما في النَّحْوِ مِنْ أدبٍ ... حنَّـتْ وأنَّـتْ إلَيْـه بِـالمَنَـاقِيـرِ
إنَّ الكـلامَ بِـلا نَحْـوٍ يُمَـاثِلُـهُ ... نبْحُ الكِلابِ وأصْوَاتُ السَّنَانِيرِ

وقيل لبعضهم :

قـدِّمِ النَّحْـوَ عَلَـى الفِقْـهِ فَقَـد ... يبْلُـغُ النَّحْـويُّ بِـالنَّحْـوِ الشَّـرَفْ
مَـا تـرَى النَّحْـويَّ فـي مجْلِسِـهِ ... كهِـلالٍ بَـانَ مِـنْ تَحْـتِ الشَّغَـفْ
يُخْـرِجُ الألْفـاظَ مِـنْ فِيـهِ كَمَـا ... يخْرُجُ الجَوْهَرُ مِنْ بَطْنِ الصَّدَفْ

والله سبحانه وتعالىٰ أعلم ، وهـٰذا آخر ما بشَّرني الله بإتمامه بعدما وَفَّقني بابتدائِه ، وله الحمد علىٰ نوالِه ، والشكرُ علىٰ عطائه ، وأسألُه أن يُديم نَفْعَه بيْنَ عباده ؛ بمنِّه وفضْلِهِ وكرمِهِ وجُوده .

ربَّنا تقبَّلْ مِنَّا ؛ إنك أنت السميع العليم ، وتُبْ علينا يا مولانا ؛ إنك أنت التواب الرحيم ، وجُدْ علينا بِحار فيضك ؛ إنك أنت الجوادُ الكريم .

اللهم ؛ صلِّ وسلم علىٰ سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين ، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين ، حمداً يَعْدِلُ حَمْدَ الملائكةِ المقربين .

* * *

قال مؤلفه وجامعه : قَدْ نَاحَ نِدَاءُ تمامِه ، وفَاحَ مِسْكُ خِتامه ، منتصفَ ليلةِ الأربعاء المبارك الثانية عشرةَ ، من شهر الله رجَبِ الفرد سنةَ (١٣٨٦هـ) ستٍّ وثمانين وثلاث مئة وألف ، من هجرة مَنْ لَهُ الشَّرفُ والعطايا والتُّحَفُ ، سيدِنا ومولانا محمدٍ أحمدِ الخلْقِ ، ومحمودِ الخُلُقِ ، مَنْ كَلَّمه الضَّبُّ ، وخَاطَبه الذِئْبُ .

حمداً لِمَنْ أدَّب خِيارَ عبادِه بآداب أهلِ الاختصاص ، وهذَّب نفوسَ المقربين لِجنابه ذَوي الإخلاص ، ثُمَّ صلاة وسلاماً علىٰ مَنْ كان خُلُقه القرآن ، سيدنا ومولانا محمد وآله أهلِ العرفان ، وصحابتِه الوارِثينَ من الصفاتِ المصطفويَّةِ أعْلاها ، ومن الآداب النبويَّةِ أغْلاها وأرْقاهَا ، وسلامٌ علىٰ جميعِ المرسلين ، والملائكةِ المقربين ، والحمدُ لله رب العالمين ، آمين .

يـا قَـارِىءَ ٱلْخَـطِّ وَٱلْعَيْنَـانِ تَنْظُـرُهُ لاَ تَنْـسَ صَـاحِبَـهُ بِـٱللهِ وَاذْكُـرْهُ

وَهَـبْ لَـهُ دَعْـوةً للهِ خَـالِصَـةً لعَلَّهَـا فِـي صُـرُوفِ ٱلـدَّهْـرِ تَنْفَعُـهُ

* * *

قَدْ وافق فراغُ مؤلِّفه من تصحيح هـٰذه النسخة يومَ الأربعاءِ ، منتصفَ الساعةِ الثانيةَ عشرة في المسجد الحرام ، في تاريخ (٢١/ ٢/ ١٤٠٨هـ) سنة ألفٍ وأربع مئة وثمانيةٍ من الهجرة النبوية ، عليه أفضلُ الصلاة وأزكى التحية .

* * *



مُحتوى الكتاب

الموضوع	الصفحة


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

